

مدارات	اليمن: دم ينزرف على مذبح الشناق والعجز 18
رأي	سويسرا: كرهه للاسلام ام خوف من المسلمين؟ 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الحادية والعشرون - العدد 6373 الأربعاء 2 كانون الأول (ديسمبر) 2009 - 15 ذو الحجة 1430 هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6373 Wednesday 2 December 2009

## أزمة دبي اعلامية ايضا

عبد الباري عطوان

شهدت منطقة الخليج والجزيرة العربية حدثين على درجة كبيرة من الأهمية، الأول يتمثل في الأزمة المالية التي ضربت امارة دبي، وامتدت تداعياتها السلبية الى مختلف بورصات المنطقة والعالم، والثاني الفيضانات التي اجتاحت مدينة جدة غرب المملكة العربية السعودية، وأسفرت عن أكثر من مئة قتيل وكارثة بيئية وصحية ربما تفتك بالآلاف من أبناء المنطقة.

لن نتحدث عن الجوانب الاقتصادية عن الأزمة المالية في دبي، فقد غطتها الصحافة الغربية بشكل مكثف، ولكننا سنتوقف عند جوانبها الثقافية والإعلامية، وما كشفته من تناقضات أساسية يمكن أن تسلب الجانب الاضواء على أسباب الانهيار العربي على كافة الصعد.

فاللغات من الحداثة التي تشكل المنطق المشرق لتجربة دبي، وسطر فيها الكثيرون المعلقات المادحة اقتصرت فقط على ناطحات السحاب، والمضاربات العقارية، والسباق الرهيب من أجل الربح المادي، أي انها اخذت من الحضارة الغربية، التي حاولت محاكاتها في كل شيء تقريباً القشور فقط، بينما جوهر هذه الحضارة من حقوق إنسان وحرية وابداع ثقافي، وتجارب ديمقراطية وتعددية سياسية، فقد ظل هامشياً، بل يتم الاقتراب منه على الاطلاق.

ولعل التناقض الاساسي الذي كشفت عنه أزمة دبي يتعلق بالاعلام ونظرة المسؤولين اليه، فالاعلام الغربي الذي كان شفافاً ومهنياً في تناول جوانب أزمة ديون دبي، تعرض لحملة شرسة من بعض وسائل نظرائه الاماراتيين والعرب، حيث وجهت اليه التهم بالعدوانية وكره العرب والمسلمين، والشماتة بتجربة دبي الناجحة، وتعرضت اهم صحيفة بريطانية «صنادي تايمز» للمنع، لانها نشرت رسماً كاريكاتوريا يصور الحاكم وهو غارق في الديون. اما عندما كان يشيد دبي بمعجزتها في صفحات وملاحق كاملة فكان اعلاماً مهيناً يفرض لمدنويه السجاد الأحمر.

\*\*\*

الاعلام العربي في معظمه تجنب الحديث مطلقاً عن هذه الأزمة وجذورها، والأسباب التي ادت اليها، رغم ان البورصات الخليجية تراوحت خسائرها بين عشرة وخمسة عشر في المئة من اهتزاز الثقة في المانة المالية للامارة، فمعظم المحطات التلفزيونية والصحف النافذة تصدر من منطقة الاعلام في دبي.

وهكذا تبين ان الاجندة الخفية لهذه المناطق الاعلامية الحرة متعددة الجوانب، ابرزها الصمت المطبق في حالات مماثلة، تتناول الدولة المضيفة، وتجنب اغصاب حلفائها، والخليجيين منهم على وجه الخصوص، والالتزام بهذه الاجندات يعني الاعلانات الوفيرة لتسويق مضاربات عقارية ادت الى خراب بيوت عشرات الاف من البسطاء والحالين بالثراء، وحصد الجوائز الاعلامية، اما عدم الالتزام فيعني الاغلاق والظن من البلاد.

فقدن الغريب ان محطات التلفزة والصحف التي تصدر من المنطقة الحرة في دبي، وغالبيتها سعودية، تستطيع ان تشن حملات شرسة ضد سورية والعراق (في زمن صدام) وايران وحزب الله وحماس، ولكن محرم من اي قنوات تابعة لهذه الدول، او مولية لها، ان تنطق بكلمة واحدة ضد المملكة العربية السعودية وحلفائها.

الشيء المسموح به للمصريين من المقربين للنظام، او الذين ولدوا من رحمته، هو غسل ملياراتهم في دبي، وشراء الابراج والمضاربات في العقارات، واذاً سمح لهم بانشاء قنوات تلفزيونية في المنطقة الحرة، فليس للرد على الحملات التي تستهدف بلدهم والنظام الذي سهل لهم تكوين المليارات، في بلد يئن شعبه من الجوع والحرمان والبطالة، وانما لنشر ثقافة الرقص والفن الهابط.

معادلة غريبة لا يمكن ان تحدث الا في المنطقة العربية، والخليجية منها على وجه الخصوص، وما هو اغرب منها، ان اي انتقاد لها، او حتى محاولة لناقشتها، والتحذير من خطورتها، فهذا يعني توجيه اتهامات جازمة مثل «اقلام ماجورة او مرتزقة، او عميلة»، واذاً تطلقوا قليلاً، فإتهامات بالشماتة او الحسد.

\*\*\*

ملياراتنا كعرب ومسلمين، نتهب في وضع النهار، بحيث اصبحنا اضحوكه في اوساط شعوب كثيرة لم يكن لها اي دور حضاري، ولكنها نهضت من وسط الركام، وبنيت أنظمة ديمقراطية، وبنيت تحتية اقتصادية صلبة، وتزحف لأخذ مكانها في صفوف الدول العظمى، بينما نحن ما زلنا في الحضيض.

المملكة العربية السعودية، البقرة المقدسة، التي لا يجوز احد على انتقادها، بسبب امبراطوريتها الاعلامية الخطبوطية التي تمتد ازورها من نواكسوط حتى سواحل الخليج الغربية شرقاً، قدمت لنا في الايام القليلة الماضية احد ابرز الامثلة على الفساد العربي في اشبع منطقة الحجاز، والفضل في ذلك يعود الى موجة امطار غزيرة، استمرت بضعة ساعات في منطقة الحجاز، ومدينة جدة على وجه التحديد.

اكتشفنا ان هذه المدينة التي تسمى «عروس البحر الأحمر» لا توجد فيها شبكة مجاري، ولا قنوات صرف صحي، حيث يتم تجميع مياه المجاري في «بحيرة المسك»، والتسمية هي للمواطنين سخرية من روايتها الكريهة. هذه البحيرة مهددة بالطوفان واكتساح مياهها الآسنة احياء البسطاء، او تلوين مياه البحر، ونشر الاوبئة في كل مكان.

دخل المملكة العربية السعودية في السنوات العشر الماضية من العوائد النفطية، حسب احصاءات منظمة اوبك، بلغ ترليون (الف مليار) و 305.032 مليار دولار، اي حوالي ترليون و نصف ترليون دولار، ومع ذلك لم تبين شبكة للمجاري والصرف صحي في مدينتها الثانية، فلماذا حدثت هذه الخطيئة الكبرى، واين ذهبت الاموال؟ العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي بدأ خطوات اصلاحية ملقطة، يحاول الاجابة عن هذا السؤال من خلال تشكيل لجنة للمحاسبة، وتقديم المسؤولين عن هذا الخطأ الفاضح الى العدالة.

خطوة جيدة، وان كانت متأخرة، ولكن السؤال هو عما اذا كان كبار المسؤولين، وامراء الاسرة الحاكمة، التورطون في هذه الفضيحة، وفضائح مالية أخرى كثيرة، ستطالهم التحقيقات ايضا، وسيقدمون الى العدالة؟

\*\*\*

زملاء في الصحافة السعودية طمخ بهم الكيل وكتبوا سلسلة من المقالات الجريئة عن الفساد، وقال احدهم «ان كل فاسد صغير خلفه فاسد كبير»، وطلبا بالعقاب دون رحمة، ايضا هذه خطوة شجاعة من كتاب وثنين حريصين على بلادهم وارواح ابناءئها، والمأمول أن لا تكون هذه الهبة مؤقتة تنتهي بعد فترة وجيزة، فالملكمة تحتل المرتبة 146 على قائمة الحريات الصحافية حسب علمنا.

ما يجعلنا نخشى من توقف التحقيقات عند صفار الفاسدين هو تجربتنا مع تجار المخدرات في المملكة، ليس كمشركين وانما كمرافقين، ففي كل عام تدعم المملكة حوالي مئة مهرب مخدرات من فقراء باكستان ونيجيريا واليمن، وهم غالباً مضلل بهم، ودون اي محاكمات عادلة او محامين، بينما كبار المهربين الذين يعمل لديهم هؤلاء يتمتعون بملايينهم، ويجنون المزيد من صفار المهربين، والدولة تعرفهم واحداً واحداً.

علينا ان نعترف بأن الفساد لا يقتصر على الحكومات، وانما ايضا يعيشعش في معظم اوساطنا كاعلاميين، نحن نشترك في جريمة ايصال شعوبنا ومجتمعاتنا الى مرحلة الانحطاط الحالية، سواء في انحيازنا الى أنظمة فاسدة، او تغطيتنا على عيوبها، اما بالصمت، وبالحدوث من عيوب الآخرين وتضخيمها، اخفاء عيوب ارباب بيوتنا.

عملية التغيير يجب ان لا تتوقف عند الحكام والطبقة المحيطة بهم، وانما تمتد الى مؤسساتنا الاعلامية، والجامعات ومراكز التدريب على وجه الخصوص، فلا بد من العودة الى البدايات، واحياء الثوابت، اي تحويل الصحافة الى سلطة رابعة فعلاً، سلطة تراقب وتحاسب وتحتاز لصحة الشعب.

## حالات الانتقام المتبادل بدأت بالتصاعد في ظل عجز السلطة عن احتواء التدهور الامني عدن محفوفة بالرعب مع اتهام الحراك الجنوبي بالقتل على الهوية

عدن - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

باسماء 16 متهمًا من أكثر المطلوبين أمنياً بتهم القتل والتقطيع والقيام بأعمال الشغب في لحج والضالع، في حين قامت جماعات مسلحة من أتباع الحراك الجنوبي صباح أمس بعمل نقاط تفتيش على مداخل ومخارج محافظة الضالع بجنوبي اليمن، في الطريق العام الرئيس الذي يربط بين العاصمة صنعاء ومحافظات لحج وعدن، وذلك بحثًا عن مسافرين شماليين. حالة الاستعداد لأبناء المحافظات الشمالية من تيارات الحراك الجنوبي في المحافظات الجنوبية بلغت ذروتها خلال إجازة عيد الأضحى الحالي، ووصلت إلى حد إراقة دماء الشماليين الذين يعرفونهم بالهوية أو بأرقام سياراتهم، في حين كان يقف الأمر في السابق عند حالات الاعتداء على سيارات الشماليين ونهب محتوياتها. أغلب المسافرين الشماليين الذين قضوا إجازة العيد في عدن حولوا خط سيرهم إلى مدينة عدن عبر محافظتي إب وتعز الشماليين رغم بعد المسافة، وتحاشوا العبور عبر محافظتي الضالع ولحج الجنوبيين، لتقادي رعب الوقوع في مخاطر الاعتداءات ضدهم وضد أسرهم وظلالهم، الحالة الأمنية في الطريق من المحافظات الشمالية إلى عدن ما عادت مأمونة كما كانت عليه من قبل، حتى للعابرين عبر طريق تعز، لأن الشعور بالقلق

من الوضع الأمني يبدأ عند مناطق الحدود السابقة بين الشمال والجنوب، حيث يشعر المسافر الشمالي بالقلق لجرد دخوله المناطق الجنوبية السابقة، في حين كان إلى وقت قريب يشعر بالأمان أكثر من المحافظات الشمالية بسبب طبيعة ومهامة خلق الجنوبيين وفرن تعاملهم مع الآخرين، وغياب ظاهرة حمل السلاح لدى الجنوبيين. المشكلة التي تضاعف هموم الشماليين أن وزارة الداخلية صنفت لوحات أرقام السيارات حسب المحافظات، حيث تبدأ لوحات السيارات برقم المحافظة ثم رقم السيارة، وذلك من الواحد إلى العشرين ابتداءً بالعاصمة صنعاء، التي تحمل الرقم واحد، وهو الرقم أصبح لعنة على حامليه في المحافظات الجنوبية، لأنهم أصبحوا أكثر عرضة للاعتداءات من غيرهم في الطرق والمناطق الحدودية. وعلمت «القدس العربي» من مصدر أمّني أن الداخلية اليمنية تدرس حالياً إمكانية تغيير أرقام لوحات السيارات بأرقام تسلسلية عامة بدون تمييز المحافظات فيها بعضًا في أرقام اللوحات حتى لا تستمر حالة التمييز بين سيارات المحافظات الشمالية عن الجنوبية، وحتى لا يصبح هذا التمييز في الأرقام مصدر ضرر لحامليه. وكانت تيارات الحراك الجنوبي أسفدت فرحة

بأسماء 16 متهمًا من أكثر المطلوبين أمنياً بتهم القتل والتقطيع والقيام بأعمال الشغب في لحج والضالع، في حين قامت جماعات مسلحة من أتباع الحراك الجنوبي صباح أمس بعمل نقاط تفتيش على مداخل ومخارج محافظة الضالع بجنوبي اليمن، في الطريق العام الرئيس الذي يربط بين العاصمة صنعاء ومحافظات لحج وعدن، وذلك بحثًا عن مسافرين شماليين. حالة الاستعداد لأبناء المحافظات الشمالية من تيارات الحراك الجنوبي في المحافظات الجنوبية بلغت ذروتها خلال إجازة عيد الأضحى الحالي، ووصلت إلى حد إراقة دماء الشماليين الذين يعرفونهم بالهوية أو بأرقام سياراتهم، في حين كان يقف الأمر في السابق عند حالات الاعتداء على سيارات الشماليين ونهب محتوياتها. أغلب المسافرين الشماليين الذين قضوا إجازة العيد في عدن حولوا خط سيرهم إلى مدينة عدن عبر محافظتي إب وتعز الشماليين رغم بعد المسافة، وتحاشوا العبور عبر محافظتي الضالع ولحج الجنوبيين، لتقادي رعب الوقوع في مخاطر الاعتداءات ضدهم وضد أسرهم وظلالهم، الحالة الأمنية في الطريق من المحافظات الشمالية إلى عدن ما عادت مأمونة كما كانت عليه من قبل، حتى للعابرين عبر طريق تعز، لأن الشعور بالقلق

## مواجهات بين فلسطينيين ومستوطنين اسرائيليين استولوا على منزل

# اسرائيل تحذر الاتحاد الاوروبي من الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين



فلسطينيون يشتركون مع مستوطنين اسرائيليين احتلوا منزلا في القدس المحتلة امس

## البرغوثي وسعدات يرفضان الأبعاد ضمن صفقة شليط

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: أكد عيسى قراقع وزير شؤون الاسرى الفلسطينيين في حكومة الدكتور سلام فياض الثلاثاء بان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الاسير مروان البرغوثي والامين العام للجيبة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعادات رفضا الأبعاد للخارج الأراضي الفلسطينية ضمن صفقة تبادل الاسرى التي يجري التفاوض بشأنها بين حماس واسرائيل. وأوضح قراقع بان صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل وصلت لمرحلة متقدمة جدا وبن العقبة التي يجري التفاوض بشأنها حاليا تتعلق باصرار اسرائيل على ابعاد 12 اسيرا فلسطينيا للخارج الأراضي الفلسطينية بينهم البرغوثي وسعدات اللذان يرفضان الأبعاد على حد قوله. وأشار قراقع في تصريح للاداعة الفلسطينية الرسمية امس الثلاثاء الى ان المفاوضات التي تجري بين حماس واسرائيل حاليا من خلال الوسيط الاماني تجري حول السقف الزمني لتبادل الاسرى الذي سيكون اختياريا على حد قوله. وذكرت الاداعة الاسرائيلية الثلاثاء بان المفاوضات بين إسرائيل وحماس للإفراج عن الجندي شليط مقابل المئات من الاسرى الفلسطينيين وصلت لنقطة الارجعة ومن الصعب الآن العودة للخلف. وحسب الاداعة فان على الطرفين الآن اتخاذ قرارات حاسمة كون ان الخلاف المتبقي فقط حول ما بين 10 إلى 15 أسيرا.

## دبي العالمية تعيد هيكلة شركات ديونها 26 مليار دولار

■ دبي - وكالات الانباء: أعلنت مجموعة دبي العالمية في بيان أصدرته مساء الاثنين وبعد اغلاق البورصات الاقليمية أن «القيمة الاجمالية لديونها والشركات التي تخضع لعملية إعادة الهيكلة تبلغ نحو 26 مليار دولار أمريكي». وقال البيان الذي يعد الأول الذي تصدره المجموعة منذ طلب تاجيل ديونها ان «مقترح إعادة الهيكلة التي تتكون من خمس مراحل يتعلق فقط بالمجموعة وبعض الشركات التابعة لها بما فيها شركة نخيل العالمية وشركة ليمتلس العالمية»، وتتضمن عملية إعادة الهيكلة امكانية بيع بعض الاصول لتخفيف الديونية. وأشار الى ان إعادة الهيكلة «لن تشمل شركة انفيجنتي العالمية القابضة وشركة استثمار العالمية وشركة عالم الموانئ والمناطق الحرة (وكل من شركاتها التابعة لشركة موانئ دبي العالمية وشركة عالم المناطق الاقتصادية وشركة هاتفي اجراته معه وكالة الحرة) والتي تتمتع جميعها بوضع مالي مستقر». وقالت المجموعة انها «تتود بهذا البيان اطلاق موفرى التمويل على التطورات الأخيرة المتعلقة بهيكل رأسمالها». وامس قال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات ان الاقتصاد بلاحد بحير وان الأزمة المالية العالمية لن تكون سبباً للتراجع او التراجعي، وأضاف

## بروكسل - الناصرة - «القدس العربي»

وكالات وزهير اندراوس:

اندلع جدل الثلاثاء بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي بخصوص اصرار الأوروبيين المتزايد على ذكر القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطينية مقبلة في اطار حل سلمي تفاوضي مع الدولة العبرية، فيما حذرت الخارجية الاسرائيلية من أن المبادرة السويدية لن تسهم في استئناف عملية السلام وإنما «ستؤدي فقط إلى تهيميش الدور الأوروبي».

ويعود سبب الخلاف الى اقتراح الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي ذكر القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطينية مقبلة، في نص يطرح الاسبوع المقبل على وزراء الخارجية الأوروبيين للموافقة عليه كما افادت مصادر دبلوماسية الثلاثاء. وأوضح دبلوماسي اوروبي ان الأوروبيين انفسهم منقسمون حول هذا الاقتراح. وفي اسرائيل اعتبرت وزارة الخارجية في بيان ان الخطوة «تسيء الى قدرة الاتحاد الأوروبي على المشاركة كوسيط هام في العملية السياسية بين اسرائيل والفلسطينيين». وكانت النسخة الاصلية للنص وموضع تسريوات في صحيفة «هارتس»، الاسرائيلية، وبحسب تسريوات الوثيقة، يؤكد الاتحاد الاوروبي تأييده لقيام «دولة فلسطينية قابلة للحياة، تضم الضفة الغربية وقطاع غزة مع القدس الشرقية كعاصمة». ويؤكد الاتحاد الأوروبي بانتظام في مواقفه تمسكه بقيام دولة فلسطينية تتعايش سلميا مع دولة اسرائيل.

الى ذلك وقعت مواجهات الثلاثاء بين فلسطينيين ومستوطنين اسرائيليين استولوا على منزل في القدس الشرقية المحتلة تطالب عائلة فلسطينية بملكيتها. وقد اصيب مستوطن على الاقل بجروح قبل ان تتدخل الشرطة لتفريق الجانبين بحسب المصدر نفسه. وواجه مفتشون اسرائيليون يحاولون تنفيذ حظر حكومي على بدء اقامة مبان جديدة في مستوطنة اليهودية تحديا امس الثلاثاء في جيب بالضفة الغربية المحتلة.

وتجمع نحو 12 مستوطنا في موقع بناء في مستوطة كريات أربع المجاورة لمدينة الخليل بالضفة الغربية لتحدي عدة مفتشين جاوا لوقف اعمار البناء. ووقف مستوطن في وجه مفتش يرافقه رجال شرطة وضابط جيش «يجب ان نخلوا من انفسكم» فيما كانوا يقفون بمسح تل عليه عدة منازل بجوار قطع اراضي فضاء.

(تفاصيل ص 5)

## قال ان روسيا اخطأت بالتصويت ضد ايران

## نجاه: من يعتدي علينا سيندم.. والعقوبات لن تؤثر

■ عاصم- وكالات: قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد امس الثلاثاء ان العقوبات الدولية على النشاط النووي الإيراني لن يكون لها تأثير وان من يعتد على إيران سيندم. وأضاف متحدثا للتلفزيون الإيراني «العقوبات لن يكون لها تأثير، والمعتدون سيندمون على عملهم بمجرد وضع أيديهم على الزناد». وقال الرئيس إنه لا حاجة لإجراء محادثات مع الغرب بشأن الأخطى النووية الإيرانية. وأضاف «القضية النووية الإيرانية حلت.. ولن تجري محادثات (مع القوى الكبرى) بخصوص هذه القضية، ولا حاجة للمحادثات». وقال ان إيران «غير ملزمة بإبلاغ وكالة الطاقة الذرية بنتائج بناء مواقع نووية ما لم تكن التكنولوجيا مستوردة من الخارج». وأكد نجاد ان خطة ايران بناء 10 مفاعلات لتخصيب اليورانيوم ليست «خدعة»، وان ايران ستستفد هذا

البرنامج الجديد. وعلن نجاد الثلاثاء ان روسيا «ارتكبت خطأ» عندما صوتت على قرار للوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد ايران. الى ذلك استدعت وزارة الخارجية البريطانية السفير الإيراني في لندن بعد ظهر الثلاثاء، اثر اعتقال القوات الإيرانية خمسة بحارة رياضيين بريطانيين في مياه الخليج، على ما افاد متحدث باسم الوزارة. وقال المتحدث في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» ان مسؤولا كبيرا في الوزارة اجتمع بالسفير رسول موحديان عصر الاحوالى نصف ساعة.. وأضاف انه تم استدعاؤه لعقد اجتماع حول الوضع». وتابع ان المسؤول سأله عن مكان اعتقال البريطانيين الخمسة الذين اوقفهم القوات الإيرانية في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ودعا الى «تسوية سريعة» لهذه المسألة.

واعقل الحرس الثوري الايراني البريطانيان الخمسة الذين كانوا متوجهين من البحرين الى دبي للمشاركة في سباق مراكب شراعية، على ما أعلن مسؤول في الحرس الثوري التابع للنظام الاسلامي. (تفاصيل ص 2)





ذهبوا لقضاء عيد الاضحى فتلقوا اخبار تسريحهم عبر رسائل هاتفية

مخاوف من خسارة مئات الالاف من الهنود اعمالهم بدبي.. وازمة الامارة امتحان لحرية الصحافة ونذير بما هو آت



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي يتحدث الى الصحفيين خلال احتفالات بالعيد الوطني لدولة الامارات امس

في المرتبة الـ 86 من بين 176 في قائمة التصنيف العالمي للاعلام وهي القائمة التي تعدها منظمة «صحافيون بلا حدود»، وتقول ان الصحف بالامارات هي الرتبة الـ 176 في قائمة التصنيف العالمي للاعلام وهي القائمة التي تعدها منظمة «صحافيون بلا حدود»، وتقول ان الصحف بالامارات

في ظروف غير عادية في الحر والاجور والقبيلة، وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الامريكية قد قدرت عام 2006 ان حوالي نصف مليون عامل يتلقون اجورا اقل من 100 دولار بالشهر وهو اجر قليل مقارنة مع الاجر العادي الذي يصل الى حوالي 1300 دولار بالشهر. وفي العادة كان العمال يعملون ساعات طويلة ويعيشون في مجتمعات مزدحمة من اجل توفير مبالغ قليلة يرسلونها لعائلاتهم، وفي عام 2005 احصت القنصلية الهندية 971 حالة وفاة بين الهنود بسبب ظروف العمل، فيما اقدم 100 من العمال على الانتحار عام 2007 بسبب اوضاعهم البائسة. وازمنة على اقله اجورهم فان عمل السخرة تتم مصادرة جوازاتهم من قبل ارباب العمل حالة وصولهم الى الامارة ويتم اقطاع نسب من رواتبهم حسب العقود التي وقعوها وتأتي اوضاعهم البائسة على التقيض من الحرفيين والموظفين الاجانب الذين يعملون في قطاع السياحة وتكنولوجيا المعلومات حيث يحصلون على رواتب تتراوح ما بين 50-150 الف دولار بدون ضرائب اضافة لامتيازات بالسكن والسفر والمواصلات.

ويعتقد ان العمال الهنود من جنوب الهند يشكلون نسبة 40 بالمئة من سكان الامارة، وتشير الارقام الى ان الهنود في منطقة الخليج ارسلا الى عائلاتهم اكثر من 27 مليار دولار امريكي في عام 2007، وتمثل الاموال للعديد من ولايات الجنوب الهندية جزءا مهما من ميزانيتها، ففي ولاية كيرالا فان الاموال المرسله من الخليج تمثل نسبة 22 بالمئة من ميزانية الولاية، ونقلت صحيفة «انديبنتنت» البريطانية عن وزير مالية الولاية قوله ان الازمة في اماره دبي وان لم تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الهندي عامة الا انها ستترك آثارها الكبيرة على الولاية لان غالبية العمال الهنود فيها هم من «المالاييز»، اي من كيرالا فيما ستتأثر صناعة البناء في الولاية، لكن وزير شؤون العاملين الهنود في الخارج بالحكومة المركزية لا يوافق على تصريحات المسؤول المحلي حيث أكد ان احاديثه مع المسؤولين في قنصليات الهند بالخليج أكدت له ان الازمة لن تؤدي الى خسارة كبيرة في الوظائف مع انه لم يستبعد آثارها العالمة على الحكومة تعمل على برنامج واسع لاعادة تاهيل العائدين من المنطقة ومن يخسرون وظائفهم. فيما يكى اخر وهو نور محمد، من ولاية اتر براديش، نقلت عنه صحيفة هندية قوله انه عمل على توفير المال من اجل اخذ عائلته معه الى الامارات لكن احلامه تكسرت، ويشكل الهنود غالبية العاملين في قطاع البناء حيث يعملون

لندن - «القدس العربي»:

قال عمال هنود في اماره دبي التي تعاني من ازمة مالية حادة جراء عدم قدرتها على دفع ديون مستحقة انهم تلقتوا رسائل هاتفية تخبرهم فيها بالتخلي عن خدماتهم اثناء عودتهم الى مدنهم في شمال الهند لقضاء عطلة عيد الاضحى. وجاء في الرسائل الهاتفية ان «وظائفهم لم تعد موجودة ولا حاجة لهم بالعودة لديبي»، وتأتي الرسائل هذه في الوقت الذي اكد فيه الحكومة الهندية انها تراقب الوضع المالي في اماره دبي عن قرب، وانها تتوقع ان يتم تجاوز الازمة هناك وعليه لا حاجة للحديث عن موجات عودة جماعية للعمال الهنود الذين يمثلون العدد الاكبر من العمال الاجانب في الامارة المعروفة بانها «مكة» كل شيء.

إيران تعلن التحاق غواصتين محليتي الصنع بسلاح البحرية

■ طهران - يو بي اي: أعلن مسؤول عسكري إيراني امس الثلاثاء التحاق غواصتين مطورتين تمت صناعتها محليا بالقوات البحرية الإيرانية. ونقلت وكالة ابناء «فارس» عن قائد سلاح البحرية في الجيش الإيراني الاميرال حبيب الله سياري قوله ان التحاق الغواصتين بالأسطول يتزامن مع اليوم الوطني للقوة البحرية.

البحرين تتوسط للافراج عنهم.. وميليباند يقول إن القضية انسانية ولا علاقة لها بالسياسة

في المرتبة الـ 86 من بين 176 في قائمة التصنيف العالمي للاعلام وهي القائمة التي تعدها منظمة «صحافيون بلا حدود»، وتقول ان الصحف بالامارات هي الرتبة الـ 86 من بين 176 في قائمة التصنيف العالمي للاعلام وهي القائمة التي تعدها منظمة «صحافيون بلا حدود»، وتقول ان الصحف بالامارات

لندن متفائلة وطهران تتوعد في مسألة البريطانيين المحتجزين في إيران

القوات البحرية اعتقلت خمسة بريطانيين كانوا على متن زورق شرعي في الخليج، تأكيد لما أعلنته لندن مساء الاثنين. لكن اصغديار رحيم مشائي اوضح ان مصر البريطاني خمسة بريطانيين، معتبره ان المسألة «مخاض قنصلية»، فيما حذرت ايران من انها حالت اللقطة الى القضاء في ظل التوتر بسبب الملف النووي الإيراني. وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الثلاثاء لاداعة «بي بي سي» ان «لا مواجهة أو نزاعا على الإطلاق» بهذا الشأن، مضيفا ان «الملف مخض قنصلي وتوقع ان يتم معالجته على هذا الاساس».

عواصم - وكالات - لندن - «القدس العربي»:

سعت بريطانيا الثلاثاء للتقليل من أهمية اعتقال ايران خمسة بريطانيين، معتبره ان المسألة «مخاض قنصلية»، فيما حذرت ايران من انها حالت اللقطة الى القضاء في ظل التوتر بسبب الملف النووي الإيراني. وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند الثلاثاء لاداعة «بي بي سي» ان «لا مواجهة أو نزاعا على الإطلاق» بهذا الشأن، مضيفا ان «الملف مخض قنصلي وتوقع ان يتم معالجته على هذا الاساس».

بلهجة غير معهودة في الخطاب السعودي.. منحها صلاحية استدعاء أي شخص أو مسؤول كائناً من كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز يأمر بتشكيل لجنة لحاسبة المقصرين بكارثة جدة



العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز

الرياض - يو بي اي: أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مساء الاثنين أمرا بتشكيل لجنة للتحقيق وتقصى الحقائق في أسباب الكارثة التي ألت بمنطقة جدة بعد السيول التي أدت لوفاء 113 شخصا.

وكان الأمير خالد الفيصل قام بعد ظهر امس الاول بجولة تفقدية لعدد من الاحياء والمناطق بمدينة جدة التي تضررت مؤخرا من جراء السيول استمع فيها إلى تقرير مفصل عن الأودية الواقعة جنوب وشرق وشمال محافظة جدة ومساراتها من واقع الطبيعة والمسار والاتجاه الذي سلكته السيول الجرفية وعن الجهود التي بذلتها قوات الدفاع المدني حتى ظهر الاثنين والمتلفة في إنقاذ 2379 شخصا وابطاء 3246 شخصا منها 650 اسرة.

انتقل الى رحمته تعالى سركيس حساسيان

انتقل الى رحمته تعالى سركيس حساسيان والد أ.د. مناويل حساسيان سفير دولة فلسطين لدى المملكة المتحدة ويتقبل التعازي في منزله الكائن في: 32 Sutton Court Road Chiswick W4 4NH وذلك يوم الجمعة الموافق 2009/12/4 الساعة الخامسة والتاسعة مساء

الأمم المتحدة تحذر سويسرا من التصادم مع حقوق الإنسان

جنيف - د ب ا: قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة إن حظر بناء مآذن المساجد في سويسرا من المحتمل أن يكون متعارفا مع حقوق الإنسان، وذكرت نافي بيلاي امس الثلاثاء في جنيف ان هذا الحظر يعرض سويسرا لخطر التصادم مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان الدولية. وأشارت بيلاي إلى أنه بالرغم من محاولة الحكومة السويسرية منع موافقة غالبية السويسريين على حظر بناء مآذن المساجد في البلاد، إلا ان حظر بناء مآذن معمارية مرتبطة بأحد الأديان يعتبر تمييزا واضحا على حد تعبيرها.

قوى ضاغطة ساهمت في بناء المسجد. الصحيفة رأت بأن سويسرا الان تشعر بالقلق ان ان هذا التصويت قد يضر بمصالحها التجارية مع العالم العربي والاسلامي وقد يجعلها عرضة لهجمات المستندين، كما ان سويسرا خريضة على وصفها بالحياة وهو ما لم تستطع تحقيقه مع الرفض الكبير لغالبية الشعب السويسري للمآذن والمساجد الاسلامية. ورات الصحيفة ان الاهتمام الاوروبي بالقرار السويسري وردة الفعل الكبيرة التي ابداهها الاعلام تعكس ميلا لتشجيعه. ورات بأن هذا القرار سيفتح نقاشا كبيرا في

عاهل المملكة المتحدة سويسرا من التصادم مع حقوق الإنسان جنيف - د ب ا: قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة إن حظر بناء مآذن المساجد في سويسرا من المحتمل أن يكون متعارفا مع حقوق الإنسان، وذكرت نافي بيلاي امس الثلاثاء في جنيف ان هذا الحظر يعرض سويسرا لخطر التصادم مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان الدولية. وأشارت بيلاي إلى أنه بالرغم من محاولة الحكومة السويسرية منع موافقة غالبية السويسريين على حظر بناء مآذن المساجد في البلاد، إلا ان حظر بناء مآذن معمارية مرتبطة بأحد الأديان يعتبر تمييزا واضحا على حد تعبيرها.

عاهل المملكة المتحدة سويسرا من التصادم مع حقوق الإنسان جنيف - د ب ا: قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة إن حظر بناء مآذن المساجد في سويسرا من المحتمل أن يكون متعارفا مع حقوق الإنسان، وذكرت نافي بيلاي امس الثلاثاء في جنيف ان هذا الحظر يعرض سويسرا لخطر التصادم مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان الدولية. وأشارت بيلاي إلى أنه بالرغم من محاولة الحكومة السويسرية منع موافقة غالبية السويسريين على حظر بناء مآذن المساجد في البلاد، إلا ان حظر بناء مآذن معمارية مرتبطة بأحد الأديان يعتبر تمييزا واضحا على حد تعبيرها.

عاهل المملكة المتحدة سويسرا من التصادم مع حقوق الإنسان جنيف - د ب ا: قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة إن حظر بناء مآذن المساجد في سويسرا من المحتمل أن يكون متعارفا مع حقوق الإنسان، وذكرت نافي بيلاي امس الثلاثاء في جنيف ان هذا الحظر يعرض سويسرا لخطر التصادم مع التزاماتها تجاه حقوق الإنسان الدولية. وأشارت بيلاي إلى أنه بالرغم من محاولة الحكومة السويسرية منع موافقة غالبية السويسريين على حظر بناء مآذن المساجد في البلاد، إلا ان حظر بناء مآذن معمارية مرتبطة بأحد الأديان يعتبر تمييزا واضحا على حد تعبيرها.









## استمرار الجدل حول قانون الانتخابات وعودة البعثيين وعلاوي يحذر من فراغ دستوري إذا تأجلت الانتخابات لما بعد آذار

بغداد - «القدس العربي»:

لا تزال حمى الاختلافات بين الكتل السياسية المتصارعة على الحصول على مكاسب يصفها البعض بالاستراتيجية وفي نفس الوقت يبقى ملف عودة البعثيين إلى قبة البرلمان تحت مسميات متنوعة مثار اهتمام اصحاب القرار في بغداد، فقد دعا رئيس الحزب الوطني التركماني في كركوك جمال شان إلى التعامل مع البعثيين بشكل منصف وعادل وأسّس للجدل أمامهم للتعبير عن وطنيتهم.

وأكد شان في تصريح صحفي أن معيار الوطنية والتبصر المصلحة العامة هو الأساس الذي يعتمده حزبه لدى التعامل مع الأطراف السياسية الأخرى.

وشدد شان على ضرورة الاستناد إلى الدلائل والبراهين لدى توجيه التهم للعناصر حزب البعث بدلا من إطلاقها لأغراض إعلامية.

هذا وقد تباينت الآراء بشأن مشاركة البعثيين في العملية السياسية، ففي الوقت التي شددت فيه كتل وشخصيات سياسية وبرلمانية على ضرورة التعامل معهم وفق الدستور واخضاعهم لقانون المساواة والعدالة، دعت كتل أخرى إلى

استثناء غير المتورطين منهم بجرائم ضد الشعب العراقي والسماح لهم بالمشاركة في الانتخابات القادمة.

من جهته، طالب نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايند المسؤولين العراقيين بمواصلة جهودهم للتوصل إلى توافق يسمح بإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة، وذلك عبر اتصالات هاتفية أجراها معهم.

رئيس الجمهورية جلال الطالباني أشار إلى أنه تلقى مكاملة هاتفية من بايند جرى فيها تبادل وجهات النظر حول الوضع السياسي العام في العراق، ولاسيما ضرورة وصول الكتل السياسية إلى اتفاق حول النظر حول الوضع السياسي العام في العراق، ولاسيما ضرورة وصول الكتل السياسية إلى اتفاق حول تعديل قانون الانتخابات تمهيدا لإجراء الانتخابات التشريعية المقبلة.

من جهته، أصدر البيت الأبيض أمس بيانا أكد فيه أن بايند شجع المسؤولين العراقيين على التوصل إلى تسوية توافر مصفحة الأطراف ويتيح إجراء انتخابات وطنية طبقا لتطلعات الشعب العراقي ولما ينص عليه دستور العراق، حسب تعبير البيان الأمريكي.

من جهته أشار بايند إلى رغبته في حل المشاكل العالقة بشأن قانون الانتخابات وأمله في أن يتوصل العراقيون لحل توافقي عادل في

المحافظات.

وقال كاظم إن الكتل السياسية لم تتوصل لأن إلى صيغة لإرجاع المقاعد المقطعة من المحافظات.

وأكد كاظم أن الهاشمي سيلجأ لنقض القانون إذا استمرت المباحثات بالتوتره نفسها وناشد الكتل السياسية ببذل جهود أكبر لحل الأزمة، مجددا التشديد على ضرورة إيجاد صيغة تحفظ حقوق المحافظات.

من جانبه، استبعد النائب عن القائمة العراقية آياد علاوي من مغبة إرجاء الانتخابات التشريعية إلى ما بعد منتصف آذار (مارس) المقبل، محذرا من مغبة حصول فراغ دستوري في العملية السياسية، وأضاف علاوي قوله بوجود تأثيرات خارجية على القرار العراقي لتتبرير بعض القوانين.

يشار إلى أن الأطراف البرلمانية ما تزال تجري اجتماعاتها لإنهاء الخلاف الجاري حول نسبة المقاعد المنوطة لهجري الخارج، فضلا عن نسب عدد من المحافظات.

من جهته وصف عبد الإله كاظم المتحدث باسم نائب الرئيس طارق الهاشمي المباحثات الجارية حاليا لحلحلة أزمة قانون الانتخابات بغير المثمرة حتى الآن.

وقال كاظم إن الكتل السياسية لم تتوصل لأن إلى صيغة لإرجاع المقاعد المقطعة من المحافظات.

وأكد كاظم أن الهاشمي سيلجأ لنقض القانون إذا استمرت المباحثات بالتوتره نفسها وناشد الكتل السياسية ببذل جهود أكبر لحل الأزمة، مجددا التشديد على ضرورة إيجاد صيغة تحفظ حقوق المحافظات.

من جهته، استبعد النائب عن القائمة العراقية جمال البيطخ توصل حول قانون الانتخابات التشريعية. وعزا البيطخ «استمرار الأزمة إلى تمسك كل طرف من الأطراف المختلفة بوقفه».

وأبدى البيطخ قلقه من نفاد فترة النقص دون التوصل إلى نتيجة مرضية بين الأطراف السياسية، مرجحا تعقيد العملية السياسية مع قرب انتهاء مدة عمل الحكومة الأمر الذي قد يضطر البرلمان إلى تشريع قانون جديد للانتخابات.

إلى ذلك، دافع نائب رئيس كتلة التحالف الكردستاني سعدي البرزنجي عن موقف كتلته الداعي إلى عدم اعتماد الإحصائيات التي تعتمد على البطاقة التوطينية، ضيفا قوله إن إحصاءات البطاقة التوطينية مشكوك فيها، وتعد مزيفة ولا يمكن الاعتماد عليها».

رئيس اللجنة القانونية بهاء الأعرجي أشار إلى أن الحوارات التي تجري بين الكتل السياسية حاليا حول قانون الانتخابات غير قانونية «وأن مجلس النواب صوت، وعلى مجلس الرئاسة إما النقص أو الإنهاء»، وهو تحد تنسأه فيه قوى سياسية داخلية وإقليمية..

وقال الأعرجي إن «تصرفات» نائب

بغداد - «القدس العربي»:

أكبر رئيس الجهاز المركزي للإحصاء في العراق الدكتور مهدي للعراق إن غياب إحصاء جديد للعراقيين دفع بالسياسيين إلى الاجتهاد في عرض الأرقام والتقديرات المتعلقة بقانون الانتخابات مثار الجدل، مبيّنا أن الإحصاء الإحصائي التوفر بغياب إحصاء جديد للسكان وبالذات نظام البطاقة التوطينية قد لا يوفر الدقة. ويشير العلا إلى سعة التغييرات الناتجة عن تنقل الكثير من العراقيين من مناطق سكناتهم بدون تجديد معلومات السجل المدني، حيث تنص الفقرة الثانية من قانون الانتخابات الذي صادق عليه البرلمان مؤخرا على أن يصوت العراقيون أينما كانوا لقوائم محافظاتهم أو لمرشحيهم، على أن يشمل المصوتون خارج العراق بضوابط التصويت الخاص، وبذلك فقد حضر موضوع العراقيين في

الخارج بقوة كعنصر مؤثر في الجدل الخاص بقانون الانتخابات، في وقت لا تتوفر لدى الجميع أرقام دقيقة عن عدد العراقيين الموزعين في بلاد الدنيا، وترددت التقديرات بأن أعدادهم ما بين مليون وأربعة ملايين بحسب تصريحات سياسيين عراقيين، بينما الجهاز المركزي للإحصاء كان يأمل أن يوفر التعداد العام للسكان أرقاما دقيقة عن عراقي الخارج.. لذلك تكشف الاختلافات بين الأطراف السياسية عن أن غياب قاعدة بيانات إحصائية دقيقة هو العنصر المؤثر في اختلاف وجهات نظر الأطراف إزاء قانون الانتخابات.

من جانبه ينيه رئيس المعهد العربي للبحوث الإحصائية الدكتور هلال البياتي إلى أن توفر إحصاء سكاني جديد كان سيسهم في حسم كثير من الخلافات السياسية، فالتعديل الجديد لقانون الانتخابات تضمن الموافقة على إضافة نسبة 2.8

## ادنى حصيلة للقتلى في العراق منذ الاجتياح الأمريكي

القتالية بحلول آب/أغسطس 2010، لكنها تتضمن مرونة وبالإمكان تغييرها بين الوقت الحاضر وآيار/مايو في حال سجلت الأوضاع الأمنية تدهورا.

وتابع «اعتقد بإمكانية الحفاظ على الموعد. لكن إذا آرايت (سؤال واشنطن لتأخير الخطه) فسأفعل ذلك. والفترة العالصة عن الانتخابات تسبب قلقا كبيرا لنا». ويتنشر حوالي 115 الف عسكري أمريكي في العراق حاليا.

وأضاف «اعتقد بوجود محاولات لشن المزيد من الهجمات اعتبارا من الآن وحتى موعد الانتخابات». وسقط خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الحالي 3114 عراقيا، أي نصف عدد القتلى الذين قُضوا خلال العام 2008 بأكمله.

وقد أظهرت حصيلة تشريحين الأول/أكتوبر الماضي مقتل 410 أشخاص، أي أكثر بنحو ضعفين مقارنة مع أيلول/سبتمبر عندما لقي 203 أشخاص مصرعهم.

وارتفاع حصيلة قتلى تشريحين الأول/أكتوبر ناجم عن اعتداءين متتاليين مدومين وقعا في 25 الشهر واستهدفا وراثي العدل والبلديات ومحافظة بغداد وحلقتا 153 قتيلًا ومئات الجرحى.

ومنذ آذار/مارس 2008، كان شهر آب/أغسطس الماضي الأكثر دموية عندما قتل 456 شخصا، ضمن 393 مدنيا و48 شريطا و15 وأصيب 1741 آخرون بجروح.

وسقط في التاسع عشر من آب/أغسطس 2009، في هجومين متتاليين استهدفا وراثي الخارجية والمالية (وسط)، نحو مئة قتيل وأكثر من 600 جريح.

في المقابل، قضى 11 جنديا أمريكا الشهر الماضي، بينهم اثنا عشر قتلا في أعمال عنف.

وبذلك، يتربع إلى 4367 عدد الجنود والعاملين مع الجيش الأمريكي الذين قُضوا في العراق منذ الاجتياح ربيع العام 2003، وفقا لتعداد تجريبه وكالة فرانس برس استنادا إلى موقع الكونروي مستقل.

بغداد - ا ف ب: شهد العراق في تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم ادنى حصيلة للقتلى منذ اجتياح البلاد في آذار/مارس 2003 في حين تسعى السلطات إلى استلام المزيد من المسؤوليات الأمنية قبل انسحاب الوحدات القتالية الأمريكية في آب/أغسطس المقبل.

وتخالف هذه الأرقام تحذيرات أطقها القوات الأمريكية ورئيس الوزراء نوري المالكي حيال معاودة الهجمات مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي المرتقب مطلع العام المقبل.

وأعلنت مصادر في وزارات الداخلية والدفاع والصحة مقتل 122 شخصا خلال تشرين الثاني/يناير الماضي بينهم 88 مدنيا و12 عسكريا و22 من الشرطة.

وتؤكد الإحصائيات «سقوط 44 جريحا في صفوف الجيش و56 آخرين من قوات الشرطة و332 شخصا من المدنيين».

كما قتلت «الحزب من الأمنية 38 لراهيبا واعتقلت 510 آخرين». والإرقام في ادنى حصيلة للقتلى في العراق منذ ان اجتاحتها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في 21 آذار/مارس 2003.

من جهته، قال علي الموسوي مدير مركز الاعلام في الامانة العامة لمجلس الوزراء ونحن سعداء لانخفاض الوضوح في اعداد الشهداء وضحايا الارهاب».

وأضاف «لكن فريحتنا لا تكتمل الا بالقضاء الكامل على كل تهديد للعراقيين، سنبقى نعمل لكي لا يتعرض اي عراقي للتهديد في سلامته وأمواله».

وتابع الموسوي «أضاف الاجهزة الأمنية والمواطنين للحذر واليقظة لان العدو بالمرصاد ويعمل وفق مبدأ انا اقتل اذن انا موجود (...). ادعو إلى القضاء الكامل على الارهاب».

وكان قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال راي أودرينو حذر قبل اسبوعين من هجمات قبل الانتخابات التشريعية.

وقال رغم ان الخطة تقضي بسحب جميع الوحدات

لندن - يو بي بي: دعا رئيس لجنة الشؤون الدولية البريطاني النائب كيث فاز سلطات الهجرة في بلاده إلى وقف الترحيل القسري للاجئين العراقيين، في اعقاب اعادة سلطات بغداد طائرة من المبعدين العراقيين إلى المملكة المتحدة.

وكانت السلطات العراقية اعادت قسراً 33 لاجئاً عراقياً من أصل 43 إلى بريطانيا في الخامس عشر من أكتوبر/تشرين الأول الماضي بحجة أنهم يواجهون خطر الموت.

وتنسب هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى النائب العمالي فاز قوله امس الثلاثاء «إن الحكومة (البريطانية) لم تعامل اللاجئين العراقيين معاملة إنسانية، وتشعر اجنته بالقلق إزاء مزاعم عدم ابراع هؤلاء إلى أي جزء من العراق مستقلهم».

وطالب الحكومة البريطانية بـ«تفسير ما حدث والأسباب الكامنة وراء ابعاد اللاجئين العراقيين قسراً إلى بلادهم، وما إذا كانت تستخدم مثل هذا الإجراء مرة أخرى، وكلفته، وما إذا كانت اعتنت بؤلاء اللاجئين قبل ترحيلهم».

وأضاف فاز «تريد أيضا فتح تحقيق حول ما إذا كانت الحكومة ابلغت العراقيين إلى أي جزء من العراق مستعديهم، وأسباب اتخاذها هذا القرار المفاجئ والذي يرقى إلى مستوى الإدلال».

ورفضت وزارة الداخلية البريطانية التعليق على أسباب ابعاد طالبي اللجوء السياسي العراقيين، وقالت في بيان «إن أكثر من 2500 لاجئ عراقي اختاروا العودة بشكل طوعي إلى بلادهم في السنوات الثلاث الماضية».

وكانت السلطات البريطانية اعادت قسراً في أكتوبر/تشرين الأول الماضي عدد دفعه من طالبي اللجوء السياسي العراقيين إلى بغداد منذ غزو بلادهم عام 2003، كما ابعدت 632 عراقياً خلال الفترة 2005 إلى 2008 إلى مناطق تعتبرها آمنة في العراق وخاصة إقليم كردستان.

## دعوة في بريطانيا لوقف إعادة القسرية للاجئين العراقيين

سراحه بحسب طلبه شخصيا». وأشار إلى ان «موس سيكون آخر الرهائن الذين سيطلق سراحهم ومن صفقة كبيرة قد تتضمن إطلاق سراح القيادي في حزب الله علي موسى دقوق الذي اعتقل مع الشيخ الخزعلي قبل عامين».

وأعلن الجيش الأمريكي في 22 آذار/مارس 2007، اعتقال عدد من الأشخاص للاشتباه بتورطهم في قتل وخطف خمسة جنود أمريكيين في كربلاء في كانون الثاني/يناير العام ذاته مؤكدا اعتقال الاخوة الخزعلي واخرين في الحلة والبصرة.

كما أكد صلح تومز بوليو 2007 اعتقال «علي موسى دقوق الملقب بحميد محمد جبور الامي في العشرين من آذار/مارس الماضي وهو قيادي في حزب الله جاء إلى العراق بايعاز وتغطية من فيلق القدس» التابع للوحدات الثوري في ايران.

وأوضح ان «قيادة حزب الله اللبناني أرسلت لعراق 2005 دقوق إلى ايران للعمل مع فيلق القدس على تدريب متطرفين عراقيين».

والتشقيق خزعلي وخصوصا قيس من الكوادر السابقة في جيش المهدي وكان المتحدث باسم مقتدى الصدر خلال معارك النجف مع الأمريكيين في آب/أغسطس 2004.

## «عصائب اهل الحق» توقف مفاوضاتها مع الحكومة العراقية بشأن رهينة بريطاني

وكانت القوات الأمريكية أطلقت سراح ثلاثة من كبار قادة العصائب هم هادي الدراجي وحسن سالم وصالح الجيزاني وليث الخزعلي «ابو سجاد» شقيق الامين العام للتنظيم الشيخ قيس الخزعلي.

وكان اربعون مسلحا يرتدون بزات الشرطة قاصوا بخطف البريطانيّين من أحد مباني وزارة المال في وسط بغداد في 29 ايار/مايو 2007.

والخطوفون هم بيتر مور الخبير من شركة «بيرينغ بوينت» للإدارة العاملة لحساب الحكومة الأمريكية، وأربعة حراس من شركة «غاردا وورلد» الأمنية الكندية كانوا ابرفقتهم.

وتسلمت السفارة البريطانية في العراق جثث الحراس الاربعة الذين قُضوا خلال الاضواء السائقة عن التبرار قصري.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي استقبل مطلع آب/أغسطس الماضي وفدا من عصائب اهل الحق اثر اعلانها التخلي عن العملية السياسية، وعصائب اهل الحق المناشقة عن جيش المهدي، أعلنت مسؤوليتها عن خطف خمسة بريطانيين في بغداد فضلا عن شن هجمات على القوات الأمريكية.

وقد فرجت الحكومة اواخر ايلول/سبتمبر المنصرم عن حوالي مئتي معتقل من العصائب.

النجف (العراق) - ا ف ب: أعلنت مجموعة شيعية ما تزال تحتجز رهينة بريطانيا في العراق وقف المفاوضات مع الحكومة بسبب «التأخير» في اطلاق سراح قائدها الشيخ قيس الخزعلي من السجن.

وأعلن عضو لجنة الحوار في «عصائب اهل الحق» سلام المالكي لوكالة فرانس برس ان «المفاوضات الجارية بين الحكومة وعصائب اهل الحق توقفت بسبب تأخير اطلاق سراح الشيخ قيس الخزعلي وعدم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن».

وأكد «عدم مشاركة العصائب في الانتخابات» المتوقع إجراؤها مطلع العام المقبل.

والمالكي كان وزير النقل في حكومة ابراهيم الجعفري السابقة عن التيار الصدري.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي استقبل مطلع آب/أغسطس الماضي وفدا من عصائب اهل الحق اثر اعلانها التخلي عن العملية السياسية، وعصائب اهل الحق المناشقة عن جيش المهدي، أعلنت مسؤوليتها عن خطف خمسة بريطانيين في بغداد فضلا عن شن هجمات على القوات الأمريكية.

وقد فرجت الحكومة اواخر ايلول/سبتمبر المنصرم عن حوالي مئتي معتقل من العصائب.

## ارتفاع مزعج في حالات السرطان والتشوهات بين المواليد في العراق



سيدة عراقية مع طفلها المصابة بالسرطان في الفلوجة أسس

من المعادن الخردة منها أنقاض خلفتها الحرب حيث حملت الرياح غبار صدتها بني اللون إلى منازل العراقيين وطعامهم وراثتهم.

وقالت بشرى علي من ادارة الوقاية من الإشعاع التابعة لوزارة البيئة «تشير معلومتنا إلى أن هناك أكثر من 200 كيلومتر مربع من الأراضي جنوبي البصرة تحتوي على مخلفات الحرب بعضها ملوثة ببيرونيوم مستنفذ».

ووجد تقرير لجريدة طبية تصدرها جامعة البصرة في 2007 أن معدل الوفيات بمرض السرطان لم تشهد ارتفاعا كبيرا ولكن نسبة الأطفال الذين يموتون بمرض السرطان في البصرة قفزت بنسبة 65 بالمائة عام 1997 وبنسبة 60 بالمائة عام 2005 مقارنة مع نسبتها عام 1989.

ويستخدم اليورانيوم المستنفذ وهو معدن ثقيل في الأسلحة لاختراق المدرعات الثقيلة مثل الدبابات، ويثير ربطها بالمشاكل الصحية خلافاً إذ تقول وزارة الدفاع البريطانية إنه ليس هناك دليل «علمي أو طبي موثوق به» على ذلك.

واستخدمت كميات كبيرة من اليورانيوم المستنفذ أثناء حرب الخليج الاولى بعضها قرب مدينة البصرة.

وليس من المعروف مقدار ما استخدمته القوات الأمريكية في الفلوجة إن كانت قامت بذلك أثناء المعارك التي كان معظمها من منزل إلى منزل خلال هجومين على المدينة عام 2004.

ولكن الجيش الأمريكي استخدم الفسفور الأبيض الذي يمكن أن يسبب حروقا بالغة اذا لمس البشرة وذلك لتحديد أهداف أو لإجبار مسلحي المقاومة على الخروج من مخابئهم.

وبعد مرور خمس سنوات يسجل الأطباء في الفلوجة عددا غير طبيعي من الأطفال المصابين بأمراض خلقية في القلب وتشوهات الأنبوب العصبي الذي يتسبب في نمو غير طبيعي للجلل الشوكي والمخ مما يمكن أن يسبب الشلل والوفاة.

وقال عبد الستار كاظم مدير مستشفى الفلوجة الرئيسي «الارتفاع الملحوظ في العيوب الخلقية للمواليد في هذا المستشفى

بغداد من سؤدد الصالحي:

يخفت صوت السلاح تدريجيا في العراق حيث تسود فترة من الاستقرار الهش مما يحول التركيز إلى قاتل لا ينتبه إليه أحد من المرجح أن يطارد العراقيين في السنوات القادمة.

يقول مسؤولون عراقيون إن حالات الاصابة بالسرطان والتشوهات بين المواليد والمشاكل الصحية الأخرى زادت بحدة ويشتمه الكثيرون في أن يكون التلوث البيئي الواسع الناجم عن انسداد الأسلحة على مدار سنوات من الحرب سببا لذلك.

ويقول جواد العلي طيبب الأورام في البصرة ثاني أكبر مدينة عراقية «رأينا أنواعا جديدة من السرطان لم تسجل في العراق قبل الحرب في 2003

أنواع من سرطان الألياف والعظام، وتشير تلك الحالات بشكل واضح إلى الإشعاع كسبب».

وفي مدينة الفلوجة بغرب العراق التي شهدت اثنتين من أعنف المعارك بين القوات الأمريكية والمتمردين بعد الغزو الأمريكي عام 2003 سبب ارتفاع كبير في حالات المواليد الذين يولدون موتى أو مشوهين أو مصابين بالشلل انزعاجا شديدا للأطباء.

ويقول مسؤولون إن هناك الكثير من الوثائق تثبت استخدام اليورانيوم المستنفذ في أسلحة القوات الأمريكية وقوات التحالف خلال حرب تحرير الكويت عام 1991 وغزو العراق عام 2003 ولكن من الصعب اثبات وجود صلة بين المعدن المشع والمشاكل الصحية التي يعانيها العراقيون.

فالتشوهات الطبية العراقية محدودة وكان من المستحيل الاحتفاظ بأحصاءات صحية دقيقة خلال سنوات العنف الطائفي التي سببها الغزو.

وفي البصرة على وجه التحديد - التي ضربتها سنوات من الحرب وغرقت في مستنقع من التلوث الزراعي والصناعي - يستعقب على الأطباء التوصل لأسباب محددة للاصابة بالسرطان.

فقد عاش سكان البصرة لسنوات بين تلال

## لجنة برلمانية بريطانية ترحب بقرار المحكمة الاسبانية التحقيق بأحداث معسكر أشرف في العراق

وقال رئيس اللجنة البرلمانية البريطانية لحرية إيران «إن تأكيد المحكمة الاسبانية على وضعية أعضاء منظمة مجاهدي خلق كاشخص محميين، يُلمزهم الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في التحالف كاطراف مسؤولة في العراق، بضمان قيام حكومة بغداد بالتوقف عن انتهاك حقوق القيمين في معسكر أشرف، والامتناع عن تهديباتها بتجريحهم قسراً داخل العراق».

وأكد اللورد كوربيت بأن لجنته تدعم بقوة قرار المحكمة الاسبانية.

كاشخص محميين بموجب معاهدة جنيف الرابعة، وقررت بعد أن تلقت شكوى من أقارب هؤلاء فتح تحقيق في الهجوم الذي شنته القوات اسلحة العراقية على المعسكر يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من يوليو/تموز الماضي.

وأضاف اللورد كوربيت أن الهجوم «أدى إلى مقتل 11 شخصا وإصابة 500 آخرين بجروح وفتحت 36 شخصاً بصورة اعتباطية لمدة 72 يوماً من سكان معسكر أشرف، في انتهاك صارخ لمعاهدات جنيف».

لندن - يو بي بي: رحب نواب وولدرات من جميع الأحزاب السياسية في بريطانيا بالحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية الاسبانية لفتح تحقيق حول الهجوم الذي شنته القوات المسلحة العراقية على معسكر أشرف القريب من بغداد في تموز/يوليو الماضي، والذي يؤدي معارضين إيرانيين من حركة مجاهدين خلق.

وقال اللورد كوربيت رئيس اللجنة البرلمانية لحرية إيران في بيان امس الثلاثاء إن المحكمة الاسبانية قضت بأن سكان معسكر أشرف مصنفون

## اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستعزز دعمها الطبي للسكان في مناطق الحرب

تطلب من الجهات المانحة أكثر من مليار دولار، لتمويل أنشطتها في العام 2010، مشيراً إلى أن الميزانية المبدائية الأولية للعام 2010 تبلغ 980 مليون دولار (983 مليون فونك سويسري).

وذكر بيان صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه يتوقع أن تصبح أفغانستان مركز العمليات الإنسانية الأكبر التي تنفذها اللجنة الدولية (85.7 مليون دولار أي بزيادة نسبتها 18 ٪ مقارنة بالميزانية الأولية للعام 2009، يليها العراق (84.7 مليون دولار) والسودان (75.7 مليون دولار).

وظلت اللجنة الدولية المساعدة أيضاً بـ172.5 ملايين دولار لقرها في جنيف.

ولفت رئيس اللجنة إلى أن ميزانية العام 2010 تستند إلى التقييم الحالي للاحتياجات الإنسانية في البلدان التي تنفذ فيها اللجنة أنشطتها، مضيفاً لكن سنطلب تمويلًا إضافيًا في حال تدهور الوضع كثيرًا في المناطق التي نغطيها».

وتزيد الميزانية المبدائية الأولية لعام 2010 المخصصة للأنشطة الطبية البالغة 131.5 مليون دولار بحوالي 12 مليون دولار عن العام 2009.

وتبين آخر الإحصاءات المتاحة أن حوالي 3.5 ملايين شخص في عام 2008

في مناطق الحرب.

وقال كيلينغر إن اللجنة الدولية للتشرع بقلق بالغ حيال حرمان الجرحى والرضى في النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى من الرعاية الصحية في أغلب الأحيان، وحيال تأثير الهجمات التي يتعرض لها العاملون في مجال الرعاية الصحية والمرافق ووسائل النقل أثناء أي نزاع مسلح.

وقال كيلينغر إن اللجنة الدولية للتشرع بقلق بالغ حيال حرمان الجرحى والرضى في النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى من الرعاية الصحية في أغلب الأحيان، وحيال تأثير الهجمات التي يتعرض لها العاملون في مجال الرعاية الصحية والمرافق ووسائل النقل أثناء أي نزاع مسلح.

ولخص مؤكداً على أن أهداف اللجنة للعام 2010 طموحة، وأن التحدي الأساسي الذي يعترض سبيلها يتمثل في تأمين الوصول إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى الدعم مع ضمان سلامة موظفي اللجنة.

جنيف - يو بي بي: أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس الثلاثاء أنها تخطط لزيادة كبيرة في الإنفاق على الخدمات الطبية لصالح السكان المتضررين بشدة من النزاعات المسلحة مقارنة بالعام الحالي 2009.

وقال رئيس اللجنة جاكوب كيلينغر، عند تقديمه ميزانية المنظمة لعام 2010 في جنيف، إن الإنفاق المخصص للأنشطة الطبية سيزداد بنسبة 7 ٪ في حين أن الإنفاق العام المتوقع سيظل على ما هو عليه تقريبا مقارنة بالعام 2009.

وأشار إلى أن ملايين الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة لا يحصلون على ما يكفي من خدمات الصحة الأساسية وأن العديد من الجرحى يموتون لأنهم لا يحصلون على الرعاية اللازمة.

وذكر أن الأموال الإضافية ستستخدم بالأساس لتعزيز قدرات المستشفيات الميدانية في باكستان، إضافة إلى تحسين الحصول على الرعاية الصحية الأولية والإسعافات الأولية، وزيادة الدعم المقدم إلى مراكز الأطراف الاصلطة في بلدان فيختارون إنهاء حياة الجنود برفض إجراء عملية جراحية لهم. تتسعون بالمثل من الأطفال الذين لا علاجهم يموتون خلال معاهم الأول».













## تأثر الموسم السياحي.. اتصالات مكثفة بين القادة و«القاعدة» تتحفظ استنفار عسكري موريتاني إسباني مالي وأبناء عن وجود خاطفي الرهائن الإسبانين في شمال البلاد



دورية موريتانية في عمق الصحراء

بدأ يستأنف حركيته حيث أعلنت شركة «بوينت أفريك» الفرنسية أنها تدرس إلغاء رحلاتها السياحية إلى مدينة أطار شمال موريتانيا اثر اختطاف الإسبانين الثلاثة مساء الأسرى..

وأكدت الشركة أنها تلقت اتصالات من زبائنها حول ما إذا كانت رحلاتها إلى أطار ستبقى في موعدها رغم ما حصل، وأضافت أنها ستعطي ردما في غضون 48 ساعة المقبلة.

وكانت شركة «بوينت أفريك» الفرنسية للرحلات السياحية قد قررت قبل أسبوعين استئناف تسير رحلات طيران أسبوعية إلى مدينة أطار بعد عام من توقفها نتيجة مخاوف أمنية.

الناث من الاسرى، وكان تنظيم القاعدة قد عرض في الثاني من حزيران/ يونيو الماضي كتبها اصدره قسم الفتوى التابع لامارة الصحراء تحت عنوان «شريعة الاسرى».

ونص الكتيب على طريقتين للتعامل مع الأسيرات الغربيات، وهما «القتل» أو «الغداء» - حسب الكتاب - فبرجح إذا كانت النساء قد شاركن في الحرب، فيحق قتلهن أثناء القتال، وذلك لدفع الشر عن المسلمين، أما سوى ذلك، فلا يجوز قتل النساء والأطفال، سواء أكانوا من أهل الكتاب أم عبدة الأوثان.

هذا وانعكست عملية الاختطاف على الموسم السياحي الموريتاني الذي

مع رئيس الوزراء الإسباني بيدل كافة الجهود من أجل تحديد مكان المخطوفين وهو ما تجسد في إنشاء غرفة عمليات تشارك فيها السفارة الإسبانية في نواكشوط.

هذا وقد غادر ثمانية من أفراد قافلة الإغاثة الإسبانية التي تعرضت للهجوم على طريق نواكشوط، مطار نواذيبو صباح أمس باتجاه لاس بالماس، فيما قرر أربعة آخرون الرحيل بعد غد الخميس، وذلك قبل أسبوع من موعد انتهاء مهمتهم.

وقال مصدر أوروبي بعد ظهر أمس الثلاثاء أنه تم تحديد موقع ثلاثة رهائن إسبانين على بعد 150 كلم شمال غرب مدينة أكوجوت الموريتانية، غير أن هذا الخبر لم يؤكد من الجانب الرسمي الموريتاني.

والتحفظ مجهولون يشبهه في انتماهم إلى تنظيم القاعدة ثلاثة مواطنين إسبانين يوم الأحد عند الكيلومتر 175 على طريق نواكشوط- نواذيبو شمال موريتانيا، بينما كانوا في رحلة لاقافلة خيرية إسبانية.

ورفض مصدر في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في تصريح لصحيفة «الأخبار» الموريتانية المستقلة المهتمة بملف القاعدة، تأكيد ما إذا كان الاختطاف وراء اختطاف الإسبانين الثلاثة.

ونقلت الصحيفة عن المصدر الذي قالت أنه مقرب من «الامير» بلعور، أحد قياديين التنظيم، قوله «الموضوع مهم بالنسبة لتنظيمنا الذي يستهدف الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، ولكننا لا نؤكد مسؤوليتنا عن الاختطاف من دعما».

وأضاف: «نحن نعرف جيدا كيف نتبنى عملياتنا، وبالنسبة للعملية الأخيرة التي تداولتها وسائل الإعلام ستكون هناك معلومات على موقعنا عنها في الوقت المناسب».

وحول ما إذا كان عناصر من تنظيم القاعدة يوجدون الآن في موريتانيا، قال المصدر «عناصر القاعدة في كل مكان من العالم وسيتم تنفيذ عمليات في القريب العاجل».

وفي وصف آخر قال السفير الإسباني في نواكشوط ألونسو ديكتيكاري دي ماتاريديو ان بلاده

## في أعقاب زيارة قائد «الأفريكوم» وفد عن الترويكا الأوروبية يحل بالجزائر لبحث ملفات أمنية

وأكد الجنرال وورد خلال الزيارة أن الولايات المتحدة لا تسعى لإقامة قاعدة عسكرية للأفريكوم في الجزائر وفي أي دولة إفريقية أخرى، وأن زيارته إلى الجزائر جاءت بهدف الاطلاع على الوضع الأمني في منطقة الساحل، وسماح رأي المسؤولين الجزائريين.

جدير بالذكر أن الجزائر أصبحت طرفا فاعلا في المعادلة الأمنية في منطقة الساحل، خاصة وأن الجماعات الإرهابية الناشطة في الجزائر تستغل هذه المنطقة كقاعدة خلفية لها، وكثيرا ما أقدم ما يسمى بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي على ارتكاب عمليات إرهابية، والهروب إليها لالتقاء مطاردة قوات الأمن والجيش، التي كانت تجد صعوبة في تعقب الإرهابيين داخل حدود دول مجاورة.

وتعمل الجزائر منذ أشهر على إقامة تنسيق أمني كبير مع دول الساحل، وكذا بمساهمة الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، من أجل القضاء على الجماعات الإرهابية الناشطة في المنطقة، التي تهدد استقرار الدول، وتعمل على ضرب المصالح الأجنبية.

القوات الأفريقية «أفريكوم»، الجنرال وليام وورد، إلى الجزائر، وأصبح المستشار بالمراسلة أنها جاءت كنتيجة لنقاشات واضحة، وأضحت داخل لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي.

وإشار إلى أن الزيارة التي قام بها عن وفد من الكونغرس، قاده النائب كارسون يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كانت إيجابية، وسمحت لأفراد الوفد بالاطلاع على الكثير من العطايات والمعلومات الأمنية، موضحا أن أعضاء الوفد حضروا الإياد الأمريكية على الاعتراف للجزائر كدولة رائدة في منطقة شمال إفريقيا فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والعمل على فض النزاعات المسلحة.

ويأتي الإعلان عن زيارة وفد الترويكا بعد أيام قليلة من الزيارة التي قام بها قائد أفريكوم إلى الجزائر، والتي تعتبر الأولى من نوعها، وقد التقى خلالها مع عدد من المسؤولين والمندوبين والمسؤولين بتقديمهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بوضفه ووزير الدفاع، وكذا الفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش.

على الاهتمام بالجزائر كدولة محورية في المنطقة، وكذا على أحيقها في لعب الدور الذي تستحقه، والذي يتماشى وتلقها في المنطقة خصوصا وفي إفريقيا بصفة عامة».

وأكد على أن الدبلوماسية الجزائرية أتت دورا كبيرا في كل الأزمات والنزاعات التي عرفتها عدة بؤر في إفريقيا، مدافعا عن الطريقة التي تصرف بها الجزائر في مالي على أثر الأزمة التي اندلعت بين الطوارق والحكومة المالية، وكذا في النيجر.

وتذكر بان الجزائر كان لها دور في الأزمة التي عاشتها موريتانيا، ولو أن تدخلها هذا كان بطريقة غير مباشرة، في إشارة إلى الجهود التي لعبها مجلس الأمن والسلم في الاتحاد الأفريقي، الذي يرأسه الدبلوماسي الجزائري رمضان لعامرة.

واعتبر كمال زراق باردة أن الجهود التي بذلت أفقت إلى إقناع طرفي الأزمة الموريتانية بالعودة إلى الحياة الدستورية، تقاديا لمزيد من الاحتراف.

أما فيما يتعلق بالزيارة الأخيرة التي قام بها قائد

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زرايت:

قال كمال زراق باردة المستشار المكلف بالملفات الأمنية لدى الرئاسة في الجزائر ان وفدا عن الترويكا الأوروبية سيزور بلاده خلال الأسابيع القليلة القادمة، وأن في أجنحة الوفد عدة لقاءات مع مسؤولين جزائريين لمناقشة ملفات أمنية تدخل في إطار التنسيق والتعاون بين الجزائر ودول الاتحاد الأوروبي. وأضاف باردة أمس الثلاثاء في تصريحات صحافية أن هذه «الزيارة تهدف إلى التشاور حول الملفات الأمنية، التي لها علاقة باستقرار منطقة الساحل الصحراوي، وسبل تعزيز التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في هذا المجال».

وأشار إلى أن «مصلحة الجزائر تقتضي وجود استقرار في منطقة الساحل الصحراوي، والعمل على تقادي نشوب أزمات داخلية بها، لأن ذلك يدخل في صلب الأمن القومي الخارجي لبلدنا».

وشدد المستشار باردة على أن «رأي المجتمع الدولي استقر

## وزير خارجية الجزائر: نتمنى كل الخير لمصر والعلاقات بين البلدين لا تحتاج لوسيط



وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي

القاهرة - د ب أ: أكد وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي أن بلاده تتمنى كل الخير لمصر وترغب في طي الصفحة، وذلك في إشارة للاحداث التي أعقبت مباراة مصر والجزائر في السودان في 18 من الشهر الماضي وتطورات الأزمة في البلدين.

وقال مدلسي أنه يتقدم بالتهنئة بعيد الأضحى المبارك للإخوة في مصر، وأضاف في اتصال هاتفي مع صحيفة «الشرق الأوسط» الفرنسية نشرت تفاصيله أمس الثلاثاء أن بلاده ملتزمة بالتهنئة وانتهاء الحملات الصحافية.

وقال إن حكومة بلاده «لا تتعامل على الإطلاق مع ما يقال هنا أو هناك، وعلى السنة مختلفة لأن الجزائر تكن كل تقدير واحترام لمصر وشعبها وحكومتها».

وردا على سؤال حول الوساطة التي تدخلت بها كل من ليبيا والجامعة العربية، قال «نحن نحترم لها مبادراتها، لكن العلاقة بين مصر والجزائر قوية وللسنا في حاجة لوساطة مع الإخوة في مصر، ونقدر كل ما يقرب بين الشعبين».

وردا على سؤال حول الأجواء التي ما زالت مشحونة، قال الوزير: «نحن مسؤولون عن الأجواء في الجزائر، ووزارة الخارجية المصرية مشكورة لجهودها في الأجواء والنزح بما ذكره وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط».

وحوال التعويضات التي تحدثت

التفاوت والفرق في معدلات النمو ونسب التقدم بين الدول المتقدمة والدول النامية».

وشدد على أن الفجوة العرفية والزرقية هي فجوة تنموية قبل أن تكون تكنولوجية، وأنه «لا مناص من الانخراط في الثورة العرفية والزرقية، والراهنة على الموارد البشرية، وغيرها من المبادئ التي لها تأثير بالغ في بناء شخصية الفرد وتكوين المجتمع»، واعتبر أنه لا سبيل لرفع تحديات العصر، إلا بسلاح العلم والمعرفة ومزيد الجهد والاجتهاد، وإعادة أجيال لها من الكفاءات والمهارات ما يؤهلها لتأمين العزة لشعبها والمناعة لبلدائها.

واقترح في هذا السياق أن تتولى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، «إحداث برنامج خاص في بناء اقتصاد المعرفة، يمول من قبل الدول الأعضاء، ويعمل من أجل تعميق التعاون والتكامل بين دولنا للأخذ بأسباب التطور والنماء».

وكانت أعمال المؤتمر المذكور الذي تنظمه الحكومة التونسية بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو، والبنك العالمي، قد انطلقت اليوم بمشاركة أكثر من 80 وزيرا وخبيرا في ميادين المال والزراعة والتربية والسياحة من عدة دول عربية وإجنبية، وسيعكف المشاركون في هذا المؤتمر الذي يستواصل أعماله على مدى ثلاثة أيام، على بحث ومناقشة العديد من المسائل المرتبطة بالمعرفة والتربية والاقتصاد التي تتزايد أهميتها اليوم لتحقيق التنمية والتطور اجتماعيا واقتصاديا.

## الرئيس التونسي يعود الى عمله بعد شفائه ويدعو الى المراهنة على تكنولوجيات المعلومات والاتصال

حاد في الحلق.

ويحکم بن علي تونس منذ 22 عاما، وفاز بفترة حكم خاصة في الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي بنسبة 89.62 في المئة من الأصوات.

وقد دعا بن علي إلى المراهنة على تكنولوجيات المعلومات والاتصال، والاستثمار فيها، وإلى إرساء نظام رقمي بين كافة الدول.

وقال في الكلمة التي ألقاها امام المؤتمر الدولي لاقتصاديات المعرفة، إن «العالم اليوم يشهد في مطلع هذه الألفية الجديدة اتساع الفجوة الرقمية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية بين الدول».

ووصف هذا الوضع العالمي بأنه «مختل ويبحث على الانشغال وعدم الارتياح، لا سيما أمام استفحال

تونس - رويترز: عاد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى ممارسة مهام عمله الرسمية أمس واليوم بعد أن اضطر إلى الإيام القليلة السابقة في عطلة للمناقشة من إصابة في البلعوم. قالت وسائل الإعلام إن الرئيس التونسي (73 عاما) استقبل رئيس الوزراء وزعماء الأحزاب السياسية الاثنين وألقى كلمة أمس الثلاثاء امام المؤتمر الدولي لاقتصاديات المعرفة المنعقد في قرطاج شمالي العاصمة تونس.

وكان من المقرر أن يقوم الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا بزيارة تونس في الأسبوع الماضي لكن الزيارة الغيت بعد أن أشار الطبيب الخاص للرئيس بن علي عليه بالنزاهم الراحة لمدة خمسة ايام للتعافي من التهاب

القدس العربي: قالت الشرطة المغربية ان مواطنها مغربيا طعن موظفا بالقبضلية الإسبانية في مدينة تطوان شمال المغرب بسبب رفض السلطات الإسبانية تسوية وضعيته القانونية بعد ان اقام في اسبانيا خمس سنوات، وقالت الشرطة انها اعتقلت (ع.ق) الشخص الذي اعتدى، بساحة العدالة، على المواطن الإسباني أنطونيو خوسي سانتشيز مينويث الذي يقم بالمدينة ويعمل بالقبضلية الإسبانية.

وأوضح المصدر أنه تم توقيف المعتدي بعد نصف ساعة من ارتكابه لهذا الجرم، وهو من ذوي السوابق العدلية، والذي ضبطت بوجزته سكين منسوبة الحجم.

وأضافت ان المواطن الإسباني تعرض إلى اعتداء بالضرب على وجهه والطنع بالاسلحة الأبيض على مستوى فخذه الأيمن، وأنه تسلم على إثر ذلك شهادة طبية تثبت مدة العجز 28 يوما، وتبين بعد البحث الأولي أن المورط على المغرب بعد أن اقام بالديار الإسبانية لأكثر من خمس سنوات ورفضت السلطات الإسبانية تسوية وضعيته القانونية، وراجع القبضلية الإسبانية بتطوان التي رفضت طلبه الحصول على التأشيرة.

مغربى يطعن موظفا  
بقبضلية إسبانيا في تطوان

الرباط - «القدس العربي»: قالت الشرطة المغربية ان مواطنها مغربيا طعن موظفا بالقبضلية الإسبانية في مدينة تطوان شمال المغرب بسبب رفض السلطات الإسبانية تسوية وضعيته القانونية بعد ان اقام في اسبانيا خمس سنوات، وقالت الشرطة انها اعتقلت (ع.ق) الشخص الذي اعتدى، بساحة العدالة، على المواطن الإسباني أنطونيو خوسي سانتشيز مينويث الذي يقم بالمدينة ويعمل بالقبضلية الإسبانية.

وأوضح المصدر أنه تم توقيف المعتدي بعد نصف ساعة من ارتكابه لهذا الجرم، وهو من ذوي السوابق العدلية، والذي ضبطت بوجزته سكين منسوبة الحجم.

وأضافت ان المواطن الإسباني تعرض إلى اعتداء بالضرب على وجهه والطنع بالاسلحة الأبيض على مستوى فخذه الأيمن، وأنه تسلم على إثر ذلك شهادة طبية تثبت مدة العجز 28 يوما، وتبين بعد البحث الأولي أن المورط على المغرب بعد أن اقام بالديار الإسبانية لأكثر من خمس سنوات ورفضت السلطات الإسبانية تسوية وضعيته القانونية، وراجع القبضلية الإسبانية بتطوان التي رفضت طلبه الحصول على التأشيرة.

## مصرع مغربي وإصابة أثنين بجروح في حادث سير

الرباط - «القدس العربي»: لقي مغربي مصرعه واصيب اثنان آخران، أحدهما إصابته خطيرة، في حادثه سير وقعت فجر أمس الثلاثاء على الطريق الربيطة بين مدينتي مريرت ومكناس عندما انقلبت سيارة خفيفة على بعد 15 كلم من مريرت.

وأفادت الشرطة أن شخصين أصيبا بجروح بليغة في حادثه سير أخرى وقعت عند مخرج مدينة مريرت، موضحا أن شخصا وزوجته كانا على متن دراجة نارية صدمتهما سيارة أجرة من النوع الكبير، وقتل شخصان فيما جرح عشرة آخرون، أربعة منهم أصابتهم بليغة، في حادثه سير وقعا صباح أمس الأول، الاثنين، بنفس المنطقة كما لقي شخص مصرعه وجرح ثلاثة آخرون، أحدهم جرحه بالغة الخطورة إثر تصادم سيارتين خفيفتين على بعد 8 كلم من مدينة مريرت، فيما انقلبت سيارة ثالثة في مكان الحادث. وقتل شخص وجرح سبعة آخرون على الطريق الربيطة بين مدينتي مريرت، كما لقي شخص مصرعه واصيب تسعة آخرون بجروح متفاوتة الخطورة في حادثته سير وقعت بوادي زم (إقليم خريبكة) جراء اصطدام سيارتين، على الطريق الربيطة بين وادي زم والرباط، ووقعت الحادثه الثانية، التي نجمت أيضا عن اصطدام بين سيارتين كانتا تسيران في اتجاهين متعاكسين مختلفة خمسة جرحي بسبب الإفراط في السرعة والازتراق الناجم عن التساقطات المطرية الأولى التي عرفها الإقليم، ولقي ثلاثة أشخاص، يتهمون إلى نفس العائلة، مصرعهم مساء أمس الأول، الاثنين، بعد أن صدمهم القطار بعد حاجز غير محروس قرب مدينة سطاط جنوب الدار البيضاء.

تونس - وكالات: دعا المعارض التونسي الأمين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين إسماعيل بولحية إلى إحداث وزارة في بلاده تهتم بالتنمية السياسية وحقوق الإنسان.

وقال في كلمة ألقاها أمام البرلمان أمس الثلاثاء إن الوزارة المطلوبة تعين أن تهتم بتطوير التعاون والحوار مع الأحزاب السياسية، ومع كل ما له علاقة بالتحول الديمقراطي، إلى جانب معالجة ما يطرأ من صعوبات واقتراحات تهدف إلى تعميق التعددية وفعليها.

واعتبر أن التعددية في تونس في حاجة إلى مزيد من الرعاية وإزالة العوائق التي لا تزال تشكو

## معارض تونسي يدعو الى إحداث وزارة للتنمية السياسية وحقوق الإنسان

منها خاصة في الجهات الداخلية، وتنشط في تونس حاليا تسعة أحزاب، ثمانية منها معارضة شرعية بينها ستة تتناقص 20 % من إجمالي عدد مقاعد البرلمان الذي يهيمن عليه التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في البلاد).

ولفت بولحية إلى أن هناك بعض الملفات في بلاده لم تعد تثير التجادل، منها ملف الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ثمنا في هذا السياق عودة الحوار بين أعضاء الربيطة بحثا عن حل جماعي ووفائي، على حد قوله.

وتعاني الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان من أزمة داخلية منذ 1977 من أزمة داخلية بدأت

منها خاصة في الجهات الداخلية، وتنشط في تونس حاليا تسعة أحزاب، ثمانية منها معارضة شرعية بينها ستة تتناقص 20 % من إجمالي عدد مقاعد البرلمان الذي يهيمن عليه التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في البلاد).

ولفت بولحية إلى أن هناك بعض الملفات في بلاده لم تعد تثير التجادل، منها ملف الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ثمنا في هذا السياق عودة الحوار بين أعضاء الربيطة بحثا عن حل جماعي ووفائي، على حد قوله.

وتعاني الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان من أزمة داخلية منذ 1977 من أزمة داخلية بدأت

منها خاصة في الجهات الداخلية، وتنشط في تونس حاليا تسعة أحزاب، ثمانية منها معارضة شرعية بينها ستة تتناقص 20 % من إجمالي عدد مقاعد البرلمان الذي يهيمن عليه التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في البلاد).

ولفت بولحية إلى أن هناك بعض الملفات في بلاده لم تعد تثير التجادل، منها ملف الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ثمنا في هذا السياق عودة الحوار بين أعضاء الربيطة بحثا عن حل جماعي ووفائي، على حد قوله.

وتعاني الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان من أزمة داخلية منذ 1977 من أزمة داخلية بدأت

منها خاصة في الجهات الداخلية، وتنشط في تونس حاليا تسعة أحزاب، ثمانية منها معارضة شرعية بينها ستة تتناقص 20 % من إجمالي عدد مقاعد البرلمان الذي يهيمن عليه التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم في البلاد).

ولفت بولحية إلى أن هناك بعض الملفات في بلاده لم تعد تثير التجادل، منها ملف الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ثمنا في هذا السياق عودة الحوار بين أعضاء الربيطة بحثا عن حل جماعي ووفائي، على حد قوله.

وتعاني الربيطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان من أزمة داخلية منذ 1977 من أزمة داخلية بدأت



القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة أيام الجمعة والسبت والأحد والاثنين والثلاثاء عن متابعة أخبار الحجاج، والعيد، وسقوط أمطار شديدة أول أيامه، وتغطيات الصحف لكيفية قضاء الناس له، والإشارة لاستمرار عمليات تحرش الشباب بالفتيات والسيدات، وأن كان عددهم أقل من العام الماضي وهو ما لفت انتباه زميلنا به«الأحرار» نبيل صادق أمس –الثلاثاء – فكان رسمه عن مخبر يقبض على مواطن غلبان بيكي أمام الضابط ويقول له: – يا باشا أنا ما شفتش لحمه في العيد ولما شفتش لحم الستات اتبهلت.

وبدء عودة الحجاج، و وفاة خمسة من المصريين في جدة بسبب السيول التي اجتاحتها، ونفي وزارة الداخلية ما نشرته بعض الصحف، عن قيام الحجاج المصريين بمظاهرة أمام مقر بعثة الحج في منى، لأنه لا يوجد مقر لها هناك، واهتمت الصحف بتطورات أزمة ديون دبي وانعكاساتها على حركة البورصة المصرية التي شهدت انخفاضا اقترب من ثمانية في المائة، وانتهاء فترة الدكتور محمد البرادعي في رئاسة الوكالة الدولية للطاقة النووية، وخروج عربات قطار القاهرة الزقازيق عن الخط وتعطل وصل الي ست ساعات، وقرار مجلس إدارة نادي الزمالك تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق الأول لكرة القدم، و وفاة الطفل الذي ولد في الإسماعيلية برأسين.

والفكرة «الصري اليوم» أمس بنشر تحقيق لزميلنا وصديقنا احمد الخطيب، عن تقدم أسرة القاضي الراحل المستشار عبدالغفار محمد، الذي ترأس المحكمة التي حكمت التهميين بقتل الرئيس الراحل أنور السادات، بعدة بلاغات لوزير الداخلية ورئيس نادي القضاة، ورئيس مجلس الشعب

للتدخل للإفراج عن نجله محمد الذي قالت ان الأمن اعتقله وداهم المنزل وصادر أوراق ومذكرات والذه الرأجل، وجاء في التحقيق: «قالت الأسرة له المصري اليوم» ان الرجل الذي خدم القضاء المصري بإخلاص شديد واعلى منصة الحكم في أكبر قضية عرفتها مصر في العصر الحديث وهي قضية الجهاد الكبرى عام 1981 الخاصة باغتيال الرئيس السادات وقضايا محاكمات الثورة والمشاركة في التحقيقات في سرقة خزينة الرئيس جمال عبدالناصر بعد وفاته، تمت إهانة وإهانة أسرته بالكامل، والأسرة كانت تنتظر تكريم الرجل بعد وفاته لا اقتحام منزله..»

التي يجري باستمرار توجيه الطعنات إليها هذه الأيام، وأن يتظاهروا ضد إهدار كرامة أي مصري يضع قدمه داخل أحد أقسام الشرطة، وضد ممارسات التعذيب التي تقضي الي الموت في أحيان كثيرة، ونظرة قتل الأسرى المصريين على يد جنود إسرائيل خلال حربين متتاليتين وأن يتظاهرو احتجاجا على قيام جنود إسرائيليين بقتل جنود مصريين من منطقة الحدود في رفح، فالوطنية واجب مصر لا يعينان اللقاء تبعه جرائم يرتكبها أفراد متوهسون أو منحرفون أو ماجورون على مجتمع بأكمله، كل عاقل مصري وجزائري وبقية الأشقاء العرب مدعوون الآن إلى التدخل وقيادة الراي العام بدلا من ترك الساحة لتغير الهنئين الذين يضللون الناس ولا يكفون عن الصراع.»

وفي «الأهرام» سدد زميلنا وصديقنا به«الأهرام» أسامة غيث في بايه – الاسبوع الاقتصادي – ضربة أخرى إلى أنصار الفتنة واعداء عروبتنا حماها الله بقوله، وكان في الجزائر: «السوق الجزائرية تشهد بالفعل منافسة ساخنة للاستثمارات وشركات المقاولات المصرية، التي كانت سبابة في الدخول منذ عشر سنوات خاصة من الشركات الصينية والفرنسية والإيطالية والبريطانية التي تتحرك في ظل منافخات مع الشركات الأمريكية، ويعزز ذلك أن الجزائر كمنتج كبير للنظف الخام والغاز الطبيعي والمكترات الكهربائية والغازية، أصبحت تشكل فائضا ضخما من احتياطيها النفط الأجنبي يصل حاليا لأكثر من مائة وثمانين مليار دولار في ضوء الارتفاعات السعرية للنظف والغاز في العام الماضي، وأن الجانب الأكبر من هذه الاحتياطات الجزائرية مؤهل لتحويل مشروعات تنمية ضخمة تلبي طموحات الانتعاش الاقتصادي الجزائري.»

وتحتاج المشروعات الانتاجية الصناعية والتي ترتفع استثماراتها إلى عشرات المليارات من الدولارات التي شركات خارجية للقيام بها، والمشاركة في مشروعاتها الصناعية، وهو ما يجعل الصراع محتما بين كل الأطراف الراغبة في الشراكة، ويتيح الفرصة لخلق أجواء منافسة خارج نطاق قواعد التعرف عليها عالميا، وكان واضحا عند اشتداد أزمة مبراة كرة القدم، وماصداها، أن هناك استفادا للشركات المصرية وتخطيطا منظما لإجبارها على التصرف في العمل، وترويع العاملين بها، وهؤلاء المنقلبون الذين يعرضون مصالحهم الاقتصادية والصناعية للنظر ويعرضون الأمن القومي المصري وكائزه الاستراتيجية للصياح، يمثلون نموذجا فريدا للجهل والسطحية، وقصور الفهم إلى درجة الاستاذة والغباء بالفهم الكامل والشامل للكرامة الوطنية، فهم لا يدركون بديهيات القوة المصرية القائمة على تشبيك مصالح كل العالم العربي، الإسلامي، وبالرغم من الصعائر والبارغم من كل الكبارت لا يملك المصري إلا أن يحب الجزائر وأن يقدر شعبيها ويحرس عليه حرصه على الأخ الشقيق ليس من باب الانفعالات العاطفية الكاذبة، أو التملق المرئض لأن مصر أكبر من ذلك بكثير وكثير، ولكن لأن كفا شعب الجزائر وثورته وانضمارها هو الذي يعطي الأمل والنموذج للطموح العربي، في إزالة الكيان الصهيوني الاستيطاني الناهب لأرض فلسطين العربية، فقد نجح الجزائريون في إجبار الاستعمار الفرنسي الاستيطاني على الرحيل.»

«السنور»: الصريون اتبعوا للأسف رياضيين واعلاميين جهلة

طبعما مهاجمو أشقائنا في الجزائر من المؤمنين يعروبتنا مثنا، أغبياء، كما وصفهم أسامة، أو كما قال في نفس اليوم في «الدستور» زميلنا طارق رضوان: «نحن نسلم أمر سياستنا المهمة إلى خالد الغندور وشويفير ومصطفى عبده، الذي قال عن ليستطيعون الصبح المنطق القبط –كده مرة واحدة – ولدحت شلبي ونحال عنبر ومحمد فؤاد ولرأسوا تحريز جهلة، ولوزير إعلام لا يعرف الفرق بين السياسة العليا للدولة وبين الموسوعات – كله بيتباع – ولذيعين جهلة، الجزائر لو تعلمون – وأنا ضد ما حدث – من أهم الدول العربية لمصر، تملك ثلاثة ملايين جزائري في أوروبا مكتمهم إشعال أوروبا في أي وقت تريد الجزائر، وهي التي أرسلت كتبية لتحمي الحكومة في حرب أكتوبر، الجزائر هي التي حملت سيارة عبدالناصر على الأعتاق عرفانا بذكوره في التحرير العظيم، الجزائر هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتك صناعات لصناعة المعدات الثقيلة ولقوتها قتلها بالإرهاب اللعين في نفس وقتب وجوده في مصر، لا يمكن أن نستغنى عن الجزائر لو تعلمون كما أنهم لا يستطيعون الحياة الأيمة من غير مصر، من يحفز بالعروبة فهو جاهل.»

ما شاء الله، ما شاء الله، عبدالناصر هذا غير مسبقو بخالد الذكر، خاصة في وصف هذا المشهد العظيم؟

«الدستور» تنهم خوفو وخفرع ومنقرع بالتسبب بخراب مصر واضطهاد شعبها

أما مفاجأة عدد «الدستور»، فكانت عودة صاحبنا اليساري الدكتور إبراهيم السايح إلى الكتابة بعد تقطط طلال، بتوقف جريدة «البيدبل»، وحرمانا من قلمه شهورا، فقد قرأ وسمع عما ينشره جولة وفوتورون عن أشقاتنا الجزائريين، وغضب جدا، وقال عن أجداننا الثلاثة، خوفو وخفرع ومنقرع: «انتفاضة إخوانك عمر الشريف وحسن فهمي ومحمود ياسين وأختك يسرا أمام الأهرامات ندافعا عن كرامة زملائهم الفنانين والفنانات الذين لم يحسن السودانيون والجزائريون استقبالهم ووداعهم، قبل وبعد مبراة كرة القدم بين مصر والجزائر! اختار الفنانون المثقفون موقع الأهرامات لأنهم لم يقرأوا التاريخ الحقيقي لبلادهم، ولا يعلمون حتى الآن

أن هذه الأهرامات هي أول رموز القهور والاستبداد في التاريخ المصري القديم، وأن أجداننا الأفاضل سخرُوا الشعب المصري بأكمله لبنايتها، ودعوا فيها كل موارد الدولة التي ان تهنتي الأبر بكارثة اقتصادية وسياسية يعرفها التاريخ باسم الثورة الاجتماعية الأولى، أو عصر الإضمحلال الأول، ومثلما أساء الفنانون اختيار الموقع أساءوا أيضا اختيار القضية، فهؤلاء النجوم الكبار لم يذهبو للاعتراض على قهر الشعب المصري بالقوانين العسكرية الاستثنائية طول العقود الثلاثة الخالية، ولم يذهبوا للمتعارض من تزوير كل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والحلعية والنقابية والطلابية والرياضية التي أجريت في مصر طوال عهد الرئيس الحالي، لم تتسلل انتفاضة الفنانين كلمة واحدة عن تلقيق الدستور و لتفصيل القوانين ولا تاليه الرئيس، ول في فساد الرئيس الحاكم، ولا محاكمة المدنين أمام العسكريين، ولا البطالة الهيبة التي تدفع الشباب للهروب أو الانتحار والإرهاب ولا انهيار التعليم ولا مسخرة الإعلام، ولا والشعارات والملابس والطلوس الدينية الزائفة ولا تديد مواد رازض وممتلكات الدولة على صنائي ورعاة الفساد والتناق والختلف، ولا شررا والوظائف أو ثورتيتها، والأكثر إيلاما من كل هذا، أن رموزا رائعة من النخبة منهم الفلاس والإعلامية والسياسية المصرية سقطت في هذا المستنقع، بينما كنا ننظر منهم التصدي بالعقل والمساوية لصناع وزيائن هذه المسخرة. الأستاذ صلاح عيسى – مثلا – يعلم أكثر منا جميعا كل سوات ودورات المصري كآفاد ومجتمع وحكومة ونظام، لكنه كتب مقالا يشايع فيه مشاعر الإعلام الكاذب والنخبة الفاسدة، وبطلب من المصريين أن يرفعوا رؤوسهم في مواجهة الجزائر، رغم دراية سيادته الكاملة أن هؤلاء الناس فشلوا طيلة عقود أربعة في رفع أي شيء أمام الاستبداد وإهدار الكرامة وإهدار الحقوق في مصر نفسها، لا بد

السنة الحادية والعشرون – العدد 6373 الأربعاء 2 كانون الاول (ديسمبر) 2009- 15 ذو الحجة 1430هـ



ان نعترف نحن او لا بدورنا في صنع الأزمة ثم نطلب من الجزائر ان تعترف هي الأخرى بأخطائها، ثم نبحث نحن والجزائر سبل وصول الشعبين الشقيقين إلى الحد الأدنى من التضصر والموضوعية، والامية».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وما دخل أجداننا خوفو وخفرع ومنقرع، بوقفة أقفاهم من الفنانين والفنانات، وبعض المثقفين، حتى يهاجمهم إبراهيم؟!

«الوفد» تسخر من «الهلافت» الذين يسيئون لروابط الاخوة المصرية الجزائرية

ويوم الأحد، شن زميلنا في «الوفد» عادل صبري هجوما آخر عنيفا ضد أداء حماها الله، وقال بعد أن سخر منهم ومن جهلهم واطلق عليهم لقب الهلافت في كلا البلدين الشقيقين: «فلا يمكن أن تصوم مبراة كرة قدم يقبل عليها العوام روابط بنيت على وحدة عند الشدائد وأحيانا ما تظهر الخلافات اليومية كراهية باطنة بين العاشقين التي تدفع أحدهما مع غياب العقل إلى قتل الآخر.» في هذه الحالة لا تستطيع أن تقول إن أصل العلاقة بينهما قاضية على الكراهية، نظرة عميقة لأمور تؤكد لنا أن ما نحن فيه نتاج هذا الحب والبكاه الكلوم في أهله والذي عبر عن إخفاقه في صورة غوغائية امتدت مسيرتها بين الجزائر والقاهرة، ثم حشرنا بدون ذنب الخطوم لأنها لم تستوعب عراك المحنين فكادت تتحول إلى مسرح جريمة بين العاشقين فالحب بين مصر والعرب تحول إلى حالة مرضية جعلتهم ينتظرون مشا الكثير في وقت لم تعد تقدم لهم النموذج الذي يبنيون عليه قواعد هذا الحب، فقد كنا المعلمين والأطباء والمهندسين والكتاب والشعراء، أصبحتنا ننفسهم في العري ورفض الأفاعي وعشر الخمر، ونرسل لهم الخدمات والراقصات والمرترقة واللصوص، فنتفح لهم أبواب الحرية ونصدر لهم المستشارين والخبراء، اليوم ننتعهم في شوارع الهرم ووادنا حلما وحلمهم بالديمقراطية وأصبحتنا نستورد أساتذة الفرقة والتكفير.»

سخرية من ملف مصر الرياضي المقدم للفيفا

وحتى لا يكون عادل وحيدا، فقد ساندته في اليوم التالي الاثنين زميله به«الوفد» محمد عبدالفتاح قائلن عن هكذا اتحاد كرة قدم مصري وعن الملف الذي قدمه للفيفا عن اعتداءات المشجعين الجزائريين على المصريين في الخروط: «التوقع والمنتظر، إن شاء الله، هو رفض الملف، وفرض عقوبة قاسية على مصر بسبب الأحداث التي وقعت في القاهرة قبل بدء المبراة الأولى مع الجزائر، وتسجيل مصر صفرا جديدا، كما هو معتاد، فالجزائريون قدموا ملهمهم وبلاغاتهم بالاستندات بسواد مادة قلمية أو صور، أو وثائق، وهذا معروف للجميع والعالم كله يعلم تماما أن مصر هي التي اعتدت على الجزائريين وعلى الجزائر الجزائري، والذي نعرفه من لسان حسن صفر وسيمير زاهر إنهم لم يفلا شئيا سوى مهاجمة الجماهير، ورئيس الاتحاد الجزائري، ووازع إليهما بعض المسؤولين عندنا لإعلان الحرب على شعب الجزائر بوسائل الإعلام المصرية، وبسب الشعب، والسخرية من شهادته ووصفهم بالمليون لقيط، والدعاء عليهم مثل الشعراء، من الآخر، فل مصر سوف يفشل في إثبات الاتهامات التي وحت في السودان على الشعب الجزائري، وبعد هذا الفشل المتوهم لعل ستحاكم رئيس اتحاد الكرة وحسن صفر بتهمة إهدار المال العام وخيانة الشعب، أم سنكرمه مثل لاعبي المنتخب؟»

لكن كان زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» موفق أخرا أراد مجاملة سمير زاهر وحسن شحاتة بقوله عنهما في نفس اليوم –الاثنين – «سمير زاهر هو أحد الأسباب الجوهرية في أزمة مبراة الجزائر، ورغم ذلك يستمر في خداع المصريين وتخديرهم وإثارة أعصابهم مع سبق الإصرار والترصد، ولو سكت فسوف تسكب كثيرا لأنه حين يتكلم يخطي ويحس ويتحرك وتخرق، وحسن شحاتة محظوظ في الملعب خارجه، فقد أقلت من الحساب في بطولة العالم بسبب ضجة فتيات الغندق، وأقلت من مبراة الجزائر بسبب أحداث العنف، في البطولتين لم يحاسبه أحد على أخطائه سواء في الاختيار أو التشكيل، أو خطة اللعب، بل لم تكريمه والوقوف بجواره رغم الإخفاق الكبير.»

وكل وسط بين البلدين تقدم زميلنا وصديقا عمرو سليم باقتراح عن طريق طفل ممسك بكرة ويقول رئيس «الفيفا»:

– البلدين أشيب من بعض وترتيبهم ال11 على العالم في مكافحة الفساد، أنا لو متك ما اطلعش حد منهم كده عالم يا مستر بلاتر.

توقف في المجتمع ولم يعد يذكر إلا في مناسبات رياضية كبيرة ترتبط بصراع الأهلي والزمالك والإسماعيلية المنتخب، حتى جاءت أحداث مبراة الجزائر ليراح الستار عن مجموعة من اللاعبين الصغار قرروا فجة تغيير المواقف والنياب وتحولوا إلى تديب قضاة المديح والغزل في فضاء الابن الأكبر، والذي ارتفع فجة عن اسم ارتبط بعديد من حوادث امتزاج البيزنيتس بالسلطة، إلى المعبر عن وجدان المصري المتحدث باسم المشاعر الوطنية إلى الحد الذي ذهب معه البعض إلى طرح فكرة استبداله بشقيقه جمال في لعبة التوريث، وهذا في قفزة واحدة تحولوا من جماليين مخلصين إلى غاشئين باسئناز، والله في خلقه شؤون.»

«الأهرام»: الجزائريون أكبر من بعض مشجعيهم الصغار

وبجهد الانتهاء وأثل من كلامه حتى فوجيء الزبائن بزميلنا وصديقنا به«العربي»، وعضو مجلس نقابة الصحافيين، جمال فهمي يصرخ مهلا من «الدستور»: «عاش الأستاذ علاء مبارك، وعاشت ألسنت إسماع يونس وعاش تامر الهريان من الجيش وتامر الهريان من الإصلاحية وأخوانهم عبده وعمرو وغندور ومنصور وززو وخلفه، وما تزعليش يا مصر، سابق عليكي النبي.»

وجمال يقصد الطرب تامر حسني، ومقدم البرامج في التلفزيون المصري تامر أمين، وعمرو أديب في أورب، والأخرون لا عبون سابقون ومقدمو برامج رياضية وهم مصطفى عبده وخالد الغندور.

وكدت وسط هذا الزحام ان أنسى الإشارة إلى قول زميلنا وصديقنا به«الأهرام» رجب البينا يوم الأحد: «لا أظن أن ما حدث من اعتداءات على المصريين يمكن اعتباره إهانة لصر أو للشعب المصري في عمومه لأن الشعب الجزائري في عمومه أشرف وأكبر من هذه الصغائر وهذه الجرائم، ومشاعر تجاه المصريين لا تقل عن مشاعر المصريين نحوهم و كل الشعوب البرية، مهما حدث لا أظن أن فيما حدث إهانة لأنه لا أحد يستطيع أن ينال من كرامة مصر والمصريين، أما الغوغاء وقيادةتهم في أجنحة السلطة الجزائرية فهم غنأ بما سوف يجرههم السيل، سيل الحكمة والعروبة التي ستبقى وسيذهب هؤلاء بما يستحقونه لو لعنة في عبارة واحدة: لم تكن هذه هي الجزائر.»

الساخرون والمباراة ونتيجة امتحان التضامن العربي

والى ردود أفعال الساخريين على المباراة وما حدث فيها، ونبدأ من الأحد قبل الماضي مع زميلنا خفيف الظل عامر وقوله في «المصري اليوم»: «– منصر هي «أم، الدنيا ومصر هي الشقيقة الكبرى لعرب وقريبة ونسبية عائلات «مظلوم»، – إذا صممت الفيفا على عدم إعادة المبراة فعندنا الشريط وممكن التلفزيون يعيدها»

– اختيار السودان الشقيق الحبيب لإقامة المبراة كان خطأ، القرار الصحيح هو إقامة الماعل في «أم درمان، وإقامة المبراة في «الضبعة».

– مشكلة لاعبي المنتخب أنهم جاوا بالتعين.

– الأغاني الوطنية الجديدة ركبوها عليها مبريات كرة، والأغاني الوطنية القديمة ركبوها عليها إعلانات سمته، نريد أغاني وطنية يركبوها عليها الناس بالغرة.»

وفي مجلة «أكتوبر» عرض علينا نائب رئيس تحريرها زميلنا محسن حسين، الآتي في نفس اليوم – الأحد قبل الماضي – بصراحة لأنني بأغرد دايمًا خارج السرب فلن أعلق على نتيجة مبراة مصر والجزائر، بل على نتيجة امتحان التضامن العربي، والحب والإخاء والتسامح، والدم الواحد والمصير الواحد، و«البيطبخ، الواحد، كل دول، لم ينتج أحد!»

– بالمناسية، ما دام أن مجلس الجامعة العربية قد بحث الأسبوع الماضي أوضاع «الأسرى» الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فيرأت يتم حصرهم ويبحث بالرة أوضاع الأسرى المصريين المحاصرين، في الجزائر!!».

«صوت الأمة» تقارن واقع مصر والجزائر في ما مضى

أما كاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفاعي فسأهم بما هو أت في ذات اليوم: «كان المثقفون والمناضلون زمان – سواء من فريق الأسد المرعب الحجوري يتوع أنا شجاع السعيما أبو شنبت بريمة، أو من فريق صمت المحلان، يتوع وأنا مالي ياديوي وأنا مالي، ويعتبرون حفلات أم كتوم الشجرية التي كان يسعدنا لها السعيمة بالخشيش والسيرتو مثل الحقنة الخدرة التي يقفها النظام للمواطنين في العطل، عشنا ما يحسبوش بالتطيش وضرب البليغ، وما تيسر من اللطف على القفا وحتى لا يلاحظوا البنية الاجتماعية وهي تنقلق راسا على عقب وتقف على دماغها في الحاي الطليان، الذي يتكلم عليه الزباني.»

والآن لم تعد هناك أم كتوم ولا كاتوم بنفسه بالإضافة إلى أننا أصبحنا جيلات والحمد لله، وسارحين في عيطان البانجو، يعني ما فيش حاجة تحوق في جنتنا لذلك، بدانا تلخخ أنفسنا بالقضايا التي تخترقها الحكومة أو القضايا التي يجعلها الإعلام، مثل الغازية التي نفقه الزبانيين هرة وسط، تجيبهم الأرض، وبياناتلي، لم يكن غريبا خاصة ونحن لا نتكلم أي متشروع قومي ولا هدفنا وطنيا على اعتبار أن الحاجات دي مكرومة شرعا والدياس والنزوح – أن تصيح الإنسانية الأساسية الحورية هي من سيختصص في معركة العاد والغباء والغبراء بلد الملين شهيد والبلد المتداني مليون شهيد؟ نحن نجب مصر مهما فعلت بنا، ونشجع مصر حتى لو كانت عرجاء ويتلعب برجل واحدة كل مصر بهذا الهوس الذي يجعل من المنتخب المشروع القومي الأواحد، وحسن شحاتة الجطل القومي الأواحد، لدرجة أن السيد الرئيس أضر على حضور التديريعات بم أن سيادته لم يحضر في أي مأساة شعبية، وأخرها مأساة العياط.

نعم من حق الناس أن تحلم وتفرح، لكن ليس بكرة القدم وحدها ورجالة وطول عمر ولادك يا بلدنا رجالة.»

عدد الحرامية أكثر من حجم المسروقات

ونعود مرة أخرى لجلال عامر وقوله يوم الثلاثاء الماضي: «أين ذهب هذا المساء؟ بافكر في فترة العيد انضم أنا وأولادي للحزب الوطني إعادة لمدة أسبوع، اشترى شقة تطل على المنور وأسك شركة تعول وأرجع لكم تاني وأنا حاطط الشركة في الشنطة والشفة في المنور، عازين نعرف بقى «إيدينا»، من «راسنا»، فحظ في أزمة

لأن عدد الحرامية أكثر من حجم المسروقات، والطلب والوصول إلى نقطة التعادل بسرعة لأن سائق الميكروباس «زود، الأجرة تضامنا مع المنتخب، هذه بلاد ليس فيها مساحة للوطن، فأمين التنظيم يحكر «الدنيا»، وأمين الجامعة يحكر «الدين»، لذلك تجد المواطن ينام في مدرجات الجامعة ويصوح في مدرجات الكرة،

والذي بلاش خيبة والندى توبيسيه من إزماء ما يحدثش الناس بالطوب، وكلنا في العيب عرب و من هنا تبدأ وليس من هنا، عام 1948 بعد الهزيمة في فلسطين قال الناس إن الخطأ في القاهرة ويجب إصلاحه وعام 2009 بعد الهزيمة في الخطوم قال الإعلام إن الخطأ في الجزائر ويجب عقابه، والحقيقة بعلمنا الله، فزمان قبل للبااعة الكيكي بيتك في بولاق بيولع فاخذت القطار وسافرت إلى دمنهور لتعاتب أختها على كلمتين قاتلهم.»





شعار السلطة الفلسطينية

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

شعار حركة حماس

شعار حركة فتح

**موشيه نخبی**
■ لا يضر تعميم الرقابة على تفصيلات الصفقة التي تحاك في شأن غلعاد شليط، بالديبلوماسية وبحرية الصحافة فحسب، بل قد يتبين أنها ورم خبيث من جهة أمنية، قبل نحو عشرين سنة، في استئثاف سابعة لمصاحفية «مهير» والمراسل wolf بن على المرابح العسكري الرئيسي، اعترفت المحكمة العليا بشرعية الرقابة الامنية عندما تحيط فقط بنشرات قد تسبب ضررا أمنيا شديدا.

المشكلة هي ان التجربة الاسرائيلية الاليمية تبرهن عن أن الرقابة في صفقات من هذا النوع هي التي قد تحدث الضرر المحدث عنه، تبين على نحو ظاهر، أن اجراء تفاوض سرري وحياكة صفقة تحت غطاء الرقابة، يغير معلومات مكشوفة وبيان سابق لاحتمالاتها واخطارها، هو الوصفة الاكيدة لصفقات تباد فاسدة كارثية.

البرهان الساطع على ذلك هو صفقة جبريل، قبل نحو من نصف بوبيل من السنين، حينما اختيرت فيها جميع الخطوط الحمراء بمساومتنا لنتحاشد اراهابية، وخضعنا لطلب «الجهة الشعبية»-القيادة العامة، ان نطلق أكثر من الف محרב خطر. استجابت «لجنة محجري»، وسائل الاعلام في اسرائيل آنذاك لطلب رئيس الحكومة شمعون بيريس ووزير الدفاع اسحاق رابين وقيلت رقابة شاملة على نشر مطالب غير مستعد لدف هذا الثمن من غير ومن كنت احسر آنذاك نشرات اخبار في «صوت اسرائيل»، كيف منعنا تبأ اسماء القتل الكبار الذين طلب جبريل اطلاقهم (وحصل على ذلك ايضا بعد بضعة اشهر).

كانت نتيجة هذا التعميم، ان مواطني اسرائيل، فضلا عن اكثر اعضاء الكنيست، بل أكثر وزراء الحكومة (ما عدا اعضاء المجلس الوزاري المصغر)

## رقابة خبيثة

سمعوا اول مرة هوية المطلقين وافاعليهم في موعد قريب من اطلاقهم فقط. منعتهم الرقابة، في جملة ما منعته، ان يسعوا معارضة رئيس هيئة الأركان موشيه ليفي الشديدة للصفقة وان يزونا كما ينبغي حججه. بعد ان عاد القتل فقط الى بيوتهم (وعاد مئات منهم ايضا الى نشاط معاد) نشأ جدل سياسي وأمني واعلامي، لكننا ما زلنا الى اليوم لا نلجج في اعادة ردم الجدران التي اخترقت آنذاك.

يبدو انه لا مخالف عن الآثار الامنية والقيمة المدمرة لشروط تلك الصفقة، واختراق الجدران الذي صحبها. بعد نحو من سنتين قاد كثير من المحربين المطلقين الانتفاضة الاولى.

ادركت المنظمات اراهابية – لا الفلسطينية فقط – ان اختطاف جندي او مواطن هو السلاح الاستراتيجي من الطراز الاول لمواجهة اسرائيل، بغماهير الكلفة – الفائدة، وانه لا يوجد في الحقيقة حد للامتيازات العسكرية والسياسية التي قد يتحراها استعماله. استنتج نشطاء الازهاب الجدران حتى لو نفذوا اشدد اعمال القتل فطاعة واعتقاوا فان ثمة احتمالا معقولا ان يطلقوا في صفقة في المستقبل. كما قلنا آنفا، كان الاعلام الاسرائيلي – يخضوعه وواقفته التسرعة على الرقابة الشاملة – شريكا تاما في المسؤولية عن جميع الآثار المصيرية لصفقة جبريل. من الحيوي الا يكون الامر كذلك هذه المرة ايضا، ومن اجل الكشف الحسنن اقول ان من الحق بل من الواجب دفع ثمن باهظ جدا عوض اعادة محارب اسير الى حضن عائلته. لكنني كمواطن في ديمقراطية غير مستعد لدف هذا الثمن من غير ان اعلم مبلغه الدقيق سلفا، ومن غير ان يعطى معارضوه فرصة عادلة لاقناعي بان هذا الثمن مفرد وأقل من ان يحتمل.

هآرتس 12/1 2009

(المحلل القانوني لـ «صوت اسراييل»، ومحاضر في الإعلام والأمن في الجامعة العبرية في القدس)

## كي لا يصبح تفضل نتنياهو عبثا

دافيد ماكو فسكي

داويد ماكو فسكي

■ الاعلان عن وقف البناء في المستوطنات هو انقضاء الفصل الاول من مسرحية علاقات الولايات المتحدة باسرائيل في عصر اوباما. ان تفضل بنيامين نتنياهو محاولة لتحسين العلاقات بالولايات المتحدة ومحاولة في الوقت نفسه ايضا لبدء التفاوض مع الفلسطينيين مرة اخرى. وقد يكون وزنا معادلا يساعد محمود عباس ازاء حماس التي يفترض ان تقوِّز بتأييد الجمهور الفلسطيني على اثر صفقة شليط.

ستكون تاثيرات مهمة لحقيقة ان الولايات المتحدة حدثت سقفا عاليا في شأن المستوطنات عبر عنه بدعوة الى التجميد بدل منع شامل لتوسيع المستوطات. احد الدروس هو انه حتى لو لم تستطع المعارضة السياسية في اسرائيل ان تقول «نعم لاوباما»، فإن الولايات المتحدة خسرت التيار المركزي في اسرائيل.

ودرس آخر هو انه يجب الحد من رفع التوقعات.

لا يستطيع عباس ان يكون اقل فلسطيني من الولايات المتحدة. لهذا اذا كانت الولايات المتحدة تطلب التجميد فان عباسا لا يستطيع ان يوافق على اقل من ذلك. من المحتمل افتراض ان يتكرر هذا النموذج. فعندما ستطلب الولايات المتحدة تجميدا في شرقي القدس، لن نرى عباسا يوافق على اقل من ذلك مثل ممن توسيع الاجاء.

توجد دروس لاسرائيل ايضا. الثقة في المستويات العليا ضرورية. نشكى الاسرائيليون عن عدم ثقة بين اوباما ونتنياهو. تظن اسرائيل انها سقطت في كمين في مسانة تجميد البناء، اسرائيل على حق في مزعمها ان الازارة اخطأت عندما تفكرت للاتفاق الشفهي في 2003 بينهما وبين الولايات المتحدة في شأن توسيع المستوطنات. تفكر الادارة هذا بحيط احتمال اتفاقات اخرى شفهيية بين الولايات المتحدة واسرائيل. من جهة، لن يطبق الاسرائيليون ابداء الاتفاق في شأن الضفة الغربية تم احرازه في 2003 وهم يرونه الان

## اساسا مبدئيا. في الخلاصة الثقة مطلوبة للطرفين.

ان مساعدي نتنياهو على حق في زعمهم ان الولايات المتحدة لم تتفشد على ادارة اليهود اولرت كما اشتدت على الحكومة الحالية. هذه الشدة منسوبة جزئيا الى التغيير الذي طرأ على الادارة، لكن وحدة الرائي التي سادت الولايات المتحدة في الماضي يمكن ان ننسبها الى ان الادارة كانت على قناعة بجديته نيات اولرت. يؤمل نتنياهو ان تقضي خطوته الحالية نهائيا على الشك في نياته. وهو يرى ان الازارة غير نزيهة معه برغم تأييده لدولة فلسطينية ولإزالة أكثر الحواجز في الضفة.

يوجد في واشنطن من يقولون بهدوء ان تنازلاته تحت بلا رغبة وامتدت شهورا طويلة ولهذا لا ينبغي لدولة فلسطينية و لتنايهاو عن ذلك بأن التنازلات المتأخرة افضل من عدم تنازل الطرف العربي.

توجد هنا ايضا دروس بالعربي. برغم ان خطبة اوباما في القاهرة اثارت توقعات، فإن العلم العربي القديم بأن تخضع الولايات المتحدة اسرائيل لرغبتها لم يتحقق. لهذا يجب على العرب ان يعملوا على منع التطرف. انهم غاضبون لانهم لم يحصلوا من اسرائيل التجميد تام، ولهذا فهم غير مستعدين لاعطاء شئ الى الان. سيوافقون في الحقيقة على بدء محادثات متعددة الاطراف في موضوعات مثل الماء لكن بعد ان تكون المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية في نروتها.

ان الدول العربية تعتقد كما في الماضي انها لا يفترض ان تخطف في البدء خطوات تحظى الفلسطينية بتأييد سياسي وتمكن من التقدم. بدل ذلك يسرنا على اثر الفلسطينيين. يجب على الدول العربية ان تساهم بنصيبها كي لا يصبح تفضل نتنياهو عبثا. عليها ان تعطي عيناها بتأييد سياسيا وان تعلن بتأييد قاطعا لا ليس فيه للمسيرة السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين.

هآرتس 12/1 2009

(رئيس مشروع مسيرة السلام في الشرق الاوسط في معهد واشنطن)

## في اسرئيل دولة المنهج وندمر الشريك

## يأس في رام الله

أوري مسغاف

أوري مسغاف

■ هذا الاسبوع ارتكبت مخالفة جنائية. لا يمكنني ان ادعي حتى عدم المعرفة. فاطمة حمراء كبيرة عند الحاجز قرب مخيم قلنديا للاجئين كانت توضح ذلك جيدا. الدخول الى المنطقة ممنوع على الاسرائيليين. قد يكون هذا اضطرابا أمنيا، ولكن يوجد فيه ايضا معنى رمزي. على مسافة دقائق معدودة من القدس تقع عاصمة السلطة الفلسطينية، معتدلة وهادئة، وزيارتها هي بمثابة جريمة. اسرائيل السنية القادمة ذكرى عشر سنوات على الرؤيا الحادية الجانب الفاشلة والهدامة. وهذه فرصة جيدة. قد تكون الاخيرة لتترك هذا الخيال البائس.

رام الله تنتعش. النمو الاقتصادي واضح في زخم البناء وفي النشاط المتسارع للطعام الانتاجي والتجاري. المقاهي تعرض الى جانب الشاي الشوكولاتة الساخنة في كؤوس طويلة. الطاعم تجبي اسعار تل يبيبية ولكن الشك سائد. كل شيء هش، يقول المحللون.

التقيت هنا بعضا من الزعماء البارزين من السلطة الفلسطينية. اعضاء في الصف المركزي من فتح، ناشطين بالعبرية الطلقة، اناس مكثوا السنوات في سجون الاسرائيلي ويعرفوننا افضل مما نعرف

نحن انفسنا. يفهمون التاريخ والسياسة، يتميزون بذكاء الحياة وبالناطق السليم، ذوو ودعة سياسية وباعتماد بالمقارنة. التزمت الدينسي بخفيهم، وكذا سقف الماء، يؤمنون بالدولتين للشعبين في حدود 1967. اذا كانت هناك خطيئة واحدة لا تغتفر في قائمة مطالب ايود باراك فهي سلسلة المهفم بان ليس للاسرائيليين شريك فلسطيني. لم يكن لدينا ابداء لشركاء افضل من اولئك. بهذه الوتيرة، قريبا لن يكون لنا ايضا.

في البداية كان تخريب واغ ومنهج لمؤسسات

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف

أوري مسغاف



## «العناصر» للقاص أحمد شكر: شروح واخايد تحفر في الروح

وينشر ويتفكك التواصل ويتعرق، لأن الشخصيات مغتربة عن واقعها تفهم ما هو غير قابل للفهم وتحاول أن تقول نمزقا يتجاوز اللغة والكناية.

### شعرية الشذرات

كان هيدغر يكتب شذرات ويسميا الاشراقات العارفة ولا ننسى نيته ولا رامبو ولا سيوران ولا بنيامين وقبلهم جميعا البيطامي والفري تلك الاشراقات التي تنبثق كنيزك في عباية الفكر مستنيرة بعيدة المثال غائرة المعنى تنطوي على جوهر الكينونة الانسانية. من الفلسفة والشعر كانت تبرز تلك الاشراقات المستنيرة لكن في القصة القصيرة فلم تنضج بعد بعض التجارب لنقول انها اجترحت لنفسها اسلوبا قصصيا شديدا بالفهم الذي تعرف به الشذرة، لكن هناك طبع استثناءات نجدها في القصة الغربية التي يغرؤها الشعر وتستحوذها الحكمة

وأحمد شكر من هؤلاء، فمجموعته هذه تستند في بنائها الحكائي على الشذرة المرحة من واحد إلى عشرة أو العنونة بعناوين جزئية. طبعها بالنسبة للكاتب فالعملية تقنية مضمخة يبتغي منها شذرة ذهن القارئ لانتباهه إلى هذا الأرخيل الحكائي الذي يتزحزح امامه مشكلا في نهاية القصة قارة من التشكلات الحكائية. يبتغي هذا الأسلوب القصصي إلى طغيان الفكرة على التعبير فقصص هذه المجموعة مفكر فيها بغاية وحكمة إشراقية تحتضن روح الكتابة وموظفة عناصر الطبيعة كمادة هيولى تتشكل باستبصار كائنات وحيوات جديدة.

### شعرية الخيبة

الموضوعة الموحدة بين قصص الجيل الجديد من القاصين المغاربية والعرب لن تكون سوى الخيبة التي هيمنت على السرد العربي وجعلته يوح بأسرار قتل العربي في أن يوجد كائنا حرا مستنيرا وفاقلا ضمن صيرورة التطور الانساني لكنه فشل حتى في الخروج من مجتمعه الفولاني، لهذا يبقى صوت الوعي الثقافي قيمة العقل والفن والجمال مطعلا إلى حين. توجد في قصص أحمد شكر الكثير من الخيبات: خيبة محاربي يموتون داخل البحر، خيبة مدرسين من واقع تعليم كاسد، خيبة مثقفين من الابعيد السياسية، خيبة أشخاص من خلف المجتمع اسير الأسطورة، خيبة من تلوث العلاقات الاجتماعية، خيبة الاحلام...

مجموعة العناصر اجمالا لسروح واخايد تحفر في الروح الإنسانية مضطادة الاملام والامال لتطررها في ظلماتها العفوية. ولولا القصة الأخير، «هبة»، التي تؤشر على التناقل والولادة الجديدة لكأنت هذه المجموعة مرفقة حادة لهذا العالم الكارثي وصوتنا حاديا لأفول عناصر الحياة ولاشي للإنسان. بهذه القصص يدشن القاص أحمد شكر تجربة جديدة في القصة بعد تجربته الأولى في جموعه مؤودة، تجربة تستوي على نثر هادئة وتشير بتؤدة لتشكيل كيمياء قصصي جديد سيكون له شان كبير في المستقبل القريب.

ناقد من المغرب



استحيل أن ننفلت من الأسلوب الإنشائي في قصص هذه المجموعة، فحضور الاستعارة الحقيقية والأسلوب المتجعب في معظم القصص خاصة في بداياتها يفتح باب التأويل على ملاحظته على فاساد يبحث عن أمر ملغز أو يطل تفسير أمر ملتبس، مع انها سياقات قول لا يحتمل الضيق أو الكتاب بل يبتغي الإقناع وشد ذهن السامع.

السؤال يعني البحث عن العرفة، ومحاولة استعلاء معنى العالم، لكن بالنسبة للسارد، فالبحث بالأساس، هو بحث عن المصداق وعن الحكاية، لأن معنى البداية، هي بالمفهوم البلاغي، من البداية هي إشكالية الحال وعموما والقصة بطبيعة الحال تبحث عما

سئله، وكيف سئله، بمعنى كيف سأحي ما سأحكيه، وعند هذه النقطة تبدأ القصة عند أحمد شكر في الانقسام إلى سرد ومكبات تتحدث عن بعض الظروف العصبية التي تعيشها شخصيات القصص فإضافة الإيمان بالواقع وتصديق تجلياته وإن كانت في الحقيقة مجرد احساسات وانفعالات وإشارات تنزاح عليها عن الواقع الحقيقي لتصبح واقعا قصصيا هي بالتأكيد مجرد إيهام بالواقع، فبعض الواقع مجرد خدمة تتفاقم وتتعدد عندما يحاول القاص التفكير فيه وتحليله وتركيبه من خلال تعلماته عن الواقع وليس الواقع عينه، هناك شخصيات تختار أن تحارب أو يلغز فوق عليها ذلك لتعيش صيرورها الديموي العنيف دون أن تترك سبب تواجدها في خيف الدم والموت، وأشخاص آخرون لا يفهمون سبب صراعهم الأسطوري مع الخلاء والفرغ وكأنهم خلفوا فقط ليؤثروا فرغا لا تؤثرت غير الجماعم وبقايا الجيف، وأشخاص آخرون يسعون وراء وهم تصاعيد ضباب المري العظيم مشتبين باقوثة صخرة صريح ضباب تحت ضباب البحر، وأشخاص آخرون يتساءلون: «هل هناك أنفج من انتظار النهايات الخاسفة التي لا تعرف معنا شيئا...» نهايات المأزاة، حيث البداية الأخروية!!! (نصف ما الله ص 23) هنا يخسر وهم العالم ولا يقينته المعلقة الذي لا يضايفه غير وهم اللغة التي ننظر منها ما يمكن أن ينتظر، الكتابة تنضب والخصوية تجف والنضارة تتخفف، فإذا كان التبادل الرمزي بين اللغة ومعناها قوي التواصل والتفاعل في هذه القصة ينتقل

## الطفولة مصدر يثري الكتابة الشعرية والأمكنة نجمات تضيء طريق المخيلة

### عبداللطيف الوراري \*

عَلِمَ من امرأة العَمِّ، ويُظنر لي يعيون الشفقة من كثيرين، كما شكوت من العَمِّ في سنني تلك، ولم يُطلق الله لساني إلا بعد أن أدخلت «الجامع»، وتجهّزت بحروفه عَزَّ وجلَّ، وزاد أن خضت «السلكة» على يد الفقيه، ومنذ ذلك الوقت، كنت أرسم على الأبواب والحيطان بالفحم أو الجير، وأقرأ الرسائل التي ترد على الأهل من بعيد، وأحياناً أجهد في كتابة بعض منها، بخوف ورَهْو، وكنت أطلع بحماس ما تُعق عليه عيناَي من مرقِّ الصحف والمجلات التي كانت تقذف بها الريح إلى القرية، أو ممَّا كانت تلفُّ بها الحوائج الملوّجة من السوق الأسبوعي، وأجدُّ في ذلك إمتاعاً ينفي شعوري ويقذف مخيلتي، وكان يتردد على بيت الجد من خارج القرية، شيع ذو لحية بيضاء يدعى الشافعي، وهو ممن صحبهم أبني وأزلهم الحظوة في مجلسه، لا يمنعه ورعه أن يلاعيني ويمسح بكفِّي على رأسي، متوسِّماً في النباهة وميلاً إلى العرفة؛ ولم يأخذ أهلي وأقاربي ذلك جيد، حتى سمعوا عن قرآن من بنيتي عمومي المتكشِّرين، أن العربي الطيومي، وهو صاحب رأي باحد الصحف الوطنية وكرامات من داخل حلقتة المشهودة بالسوق، قد تنبأ لي بأنِّي سوف أركب الطائرة كناية عن موفور النجاح والسعة، وذلك لعظم شأنها في ذلك الوقت، ولا أنسى أني كنتُ أعزم ببعض الغقيات راعيات اللعغم في الخلاء أو لمُلمات في الدروب يستحي عجزاًهن من قبل شعورهن؛ ولم يسمع لي وضعي ولا الأعراف الجارية في النهار بالروح يمضاني وهو الوليد، كانت الأشياء تمرُّ أمام عيني باردة وغامضة، وكثيرٌ منها لم يكن يعني لي أكثر من وجيب داخلي.

بالنسبة لي، تأخذ الاستعادة، في الحقيقة، طعم الصعق، إنني تصدد مغامرة من يعيد إحياء ما كان ميتاً، فلقاً، ترجفاً من ريح الماء، وبالغ الهباء إذا اقتصدنا في الوصف، تعودني الذاكرة، الآن، إلى بادية نائية من بوادي دكالة الترامية والنسية، حيث فتحت عيني على عالم أتخيله أشبه بالسحر والخرافة: مساقط الماء، مواسم الحصاد الذي لم ينقطع، وما يعقبه من فرح بالزواج والختان وسعد أغاني العيطة وزغاريد النسوة التي تحرق عنان السماء، صياح الضيئة في الكتاب بأي القران، صرير أقلامهم على الألواح المرقوشة بهالات الصمغ، بيوتات الطين الواطئة التي تتلحلق حول فناء العائلة، فتنة الزرابي الموشومة بأنفاس الحب والحياة، نبات الصبار الذي يعمر الجميع بالغلال والظلال، ضباب الطرق المتعرجة على السوق الأسبوعي كل أربعة، حرق العوانس على شجرات التين طرداً للنحس، نداء النخلة السامقة من بعيد وهي تحرس انام القرية وأنعامها من اللصوص وقطاع الطرق، وفوق هذا وذلك، سداجة الناس وفلقتهم تقربهما من مستحاتها النابتة التي تمت عن قسوة وعراك مريم مع الوقت، أو مع الدنيا بتعبيرهم، فتحت عيني على هذا العالم الخصب والقاسي وفي أن، وتشترت منات الأصوات والصور والروايات والمتخللات عما يحيط لي، تدريجياً، سمعت من الله والفيضان بدون أن أفقه العلاقة بينهما، وانتبهت إلى قصص الجنِّ والعفاريت بين أفواه الجنادات، وتساءلت مراراً هل سماء الهادية تنتهي لي حد، حتى جاء مهاجرنا الأول للنجارة، أو للعلم فأخبرنا بأن هناك مدنا كبيرة ومجيلة تزخر بما لدا وطوبى، وعرفت معنى البيت وأنا صبا أرى غم الجد، ويفتري

حصل، لحرص والدي على تعليمنا وحسن تنشئتنا، أن رحلنا إلى المدينة فقراء، بعد أن سُرق من الأذِّ لفلقتها رزق الأب من بني عموته، وكان قد ترك وراءه ثروة هائلة من التجارة التي امتلأها بقرق جيبينه، في مدينة الخمينيات التي كنا نعتبر إليها في طريق طويلة وشاقّة عبر مدن الجديدة والمدار البيضاء والزباط التي كانت تشبني وتقذف مخيلتي كلما اخترقت شوارعها، وقفت على معنى أن تكون مسؤولاً في أيام العوز، قبل أن أشب من الطروق، ريت في الحاجة الجذ على حساب اللعب، وسرتهم من المشاشاة لصالح الحزم والاعتكاف في البيد، ثم سرعان ما طرنا - بما يُشبهه الخالص حقاً إلى بلدة جميلة اسمها سديي علال الجراوي التي تقرب من الرباط شرقاً بضععة كيلومترات، هنا، رعيت بأتم عيني وشغاف قلبي صور الجمال والبهاء والسحر في ما حبا الله هذه البلدة المخفورة بأشجار البلوط السامقة والأضرحة العامرة من كثرة العيون وفرة الغلة وبسطة الأشال بين سناكتها، حرّرت طفولتي السستية، وساعتت شخبي رفقاً أقراني من الحي والمدرسة، وقد أتاح لي الصف الدراسي واجتهادي فيه أن اتعرف، بعد كتاب

الحسن والدي على تعليمنا وحسن تنشئتنا، أن رحلنا إلى المدينة فقراء، بعد أن سُرق من الأذِّ لفلقتها رزق الأب من بني عموته، وكان قد ترك وراءه ثروة هائلة من التجارة التي امتلأها بقرق جيبينه، في مدينة الخمينيات التي كنا نعتبر إليها في طريق طويلة وشاقّة عبر مدن الجديدة والمدار البيضاء والزباط التي كانت تشبني وتقذف مخيلتي كلما اخترقت شوارعها، وقفت على معنى أن تكون مسؤولاً في أيام العوز، قبل أن أشب من الطروق، ريت في الحاجة الجذ على حساب اللعب، وسرتهم من المشاشاة لصالح الحزم والاعتكاف في البيد، ثم سرعان ما طرنا - بما يُشبهه الخالص حقاً إلى بلدة جميلة اسمها سديي علال الجراوي التي تقرب من الرباط شرقاً بضععة كيلومترات، هنا، رعيت بأتم عيني وشغاف قلبي صور الجمال والبهاء والسحر في ما حبا الله هذه البلدة المخفورة بأشجار البلوط السامقة والأضرحة العامرة من كثرة العيون وفرة الغلة وبسطة الأشال بين سناكتها، حرّرت طفولتي السستية، وساعتت شخبي رفقاً أقراني من الحي والمدرسة، وقد أتاح لي الصف الدراسي واجتهادي فيه أن اتعرف، بعد كتاب

## الطفولة مصدر يثري الكتابة الشعرية والأمكنة نجمات تضيء طريق المخيلة

### عبداللطيف الوراري \*

عَلِمَ من امرأة العَمِّ، ويُظنر لي يعيون الشفقة من كثيرين، كما شكوت من العَمِّ في سنني تلك، ولم يُطلق الله لساني إلا بعد أن أدخلت «الجامع»، وتجهّزت بحروفه عَزَّ وجلَّ، وزاد أن خضت «السلكة» على يد الفقيه، ومنذ ذلك الوقت، كنت أرسم على الأبواب والحيطان بالفحم أو الجير، وأقرأ الرسائل التي ترد على الأهل من بعيد، وأحياناً أجهد في كتابة بعض منها، بخوف ورَهْو، وكنت أطلع بحماس ما تُعق عليه عيناَي من مرقِّ الصحف والمجلات التي كانت تقذف بها الريح إلى القرية، أو ممَّا كانت تلفُّ بها الحوائج الملوّجة من السوق الأسبوعي، وأجدُّ في ذلك إمتاعاً ينفي شعوري ويقذف مخيلتي، وكان يتردد على بيت الجد من خارج القرية، شيع ذو لحية بيضاء يدعى الشافعي، وهو ممن صحبهم أبني وأزلهم الحظوة في مجلسه، لا يمنعه ورعه أن يلاعيني ويمسح بكفِّي على رأسي، متوسِّماً في النباهة وميلاً إلى العرفة؛ ولم يأخذ أهلي وأقاربي ذلك جيد، حتى سمعوا عن قرآن من بنيتي عمومي المتكشِّرين، أن العربي الطيومي، وهو صاحب رأي باحد الصحف الوطنية وكرامات من داخل حلقتة المشهودة بالسوق، قد تنبأ لي بأنِّي سوف أركب الطائرة كناية عن موفور النجاح والسعة، وذلك لعظم شأنها في ذلك الوقت، ولا أنسى أني كنتُ أعزم ببعض الغقيات راعيات اللعغم في الخلاء أو لمُلمات في الدروب يستحي عجزاًهن من قبل شعورهن؛ ولم يسمع لي وضعي ولا الأعراف الجارية في النهار بالروح يمضاني وهو الوليد، كانت الأشياء تمرُّ أمام عيني باردة وغامضة، وكثيرٌ منها لم يكن يعني لي أكثر من وجيب داخلي.

بالنسبة لي، تأخذ الاستعادة، في الحقيقة، طعم الصعق، إنني تصدد مغامرة من يعيد إحياء ما كان ميتاً، فلقاً، ترجفاً من ريح الماء، وبالغ الهباء إذا اقتصدنا في الوصف، تعودني الذاكرة، الآن، إلى بادية نائية من بوادي دكالة الترامية والنسية، حيث فتحت عيني على عالم أتخيله أشبه بالسحر والخرافة: مساقط الماء، مواسم الحصاد الذي لم ينقطع، وما يعقبه من فرح بالزواج والختان وسعد أغاني العيطة وزغاريد النسوة التي تحرق عنان السماء، صياح الضيئة في الكتاب بأي القران، صرير أقلامهم على الألواح المرقوشة بهالات الصمغ، بيوتات الطين الواطئة التي تتلحلق حول فناء العائلة، فتنة الزرابي الموشومة بأنفاس الحب والحياة، نبات الصبار الذي يعمر الجميع بالغلال والظلال، ضباب الطرق المتعرجة على السوق الأسبوعي كل أربعة، حرق العوانس على شجرات التين طرداً للنحس، نداء النخلة السامقة من بعيد وهي تحرس انام القرية وأنعامها من اللصوص وقطاع الطرق، وفوق هذا وذلك، سداجة الناس وفلقتهم تقربهما من مستحاتها النابتة التي تمت عن قسوة وعراك مريم مع الوقت، أو مع الدنيا بتعبيرهم، فتحت عيني على هذا العالم الخصب والقاسي وفي أن، وتشترت منات الأصوات والصور والروايات والمتخللات عما يحيط لي، تدريجياً، سمعت من الله والفيضان بدون أن أفقه العلاقة بينهما، وانتبهت إلى قصص الجنِّ والعفاريت بين أفواه الجنادات، وتساءلت مراراً هل سماء الهادية تنتهي لي حد، حتى جاء مهاجرنا الأول للنجارة، أو للعلم فأخبرنا بأن هناك مدنا كبيرة ومجيلة تزخر بما لدا وطوبى، وعرفت معنى البيت وأنا صبا أرى غم الجد، ويفتري

حصل، لحرص والدي على تعليمنا وحسن تنشئتنا، أن رحلنا إلى المدينة فقراء، بعد أن سُرق من الأذِّ لفلقتها رزق الأب من بني عموته، وكان قد ترك وراءه ثروة هائلة من التجارة التي امتلأها بقرق جيبينه، في مدينة الخمينيات التي كنا نعتبر إليها في طريق طويلة وشاقّة عبر مدن الجديدة والمدار البيضاء والزباط التي كانت تشبني وتقذف مخيلتي كلما اخترقت شوارعها، وقفت على معنى أن تكون مسؤولاً في أيام العوز، قبل أن أشب من الطروق، ريت في الحاجة الجذ على حساب اللعب، وسرتهم من المشاشاة لصالح الحزم والاعتكاف في البيد، ثم سرعان ما طرنا - بما يُشبهه الخالص حقاً إلى بلدة جميلة اسمها سديي علال الجراوي التي تقرب من الرباط شرقاً بضععة كيلومترات، هنا، رعيت بأتم عيني وشغاف قلبي صور الجمال والبهاء والسحر في ما حبا الله هذه البلدة المخفورة بأشجار البلوط السامقة والأضرحة العامرة من كثرة العيون وفرة الغلة وبسطة الأشال بين سناكتها، حرّرت طفولتي السستية، وساعتت شخبي رفقاً أقراني من الحي والمدرسة، وقد أتاح لي الصف الدراسي واجتهادي فيه أن اتعرف، بعد كتاب

## في ندوة عن تطور الدور الإقليمي لتركيا

### أمريكا تدعم تركيا لكي تحقق المصالح الأمريكية وتعمل على الدور الإيراني في المنطقة

### الدور التركي تنامي بسبب الفراغ الذي سببه انهيار النظام الإقليمي العربي

أداء دورها كوسيط حضاري بين أوروبا والعالم الإسلامي فقد عادت إلى هويتها المشرقية وهذا الاحتمال يتناقض مع مبدأ عضويتها في الاتحاد الأوروبي. الثاني: ان حصول تركيا على عضوية الاتحاد يكسبها قوة كبيرة من الناحيتين السياسية والاقتصادية وهي لن تتردد في توظيف هذه القوة لتحقيق مصالحها في الشرق العربي والإسلامي وفي هذه الحالة لن تكسب أوروبا شيئا من انضمامها بل ربما تخسر بعض المزايا التي تتمتع بها حاليا لصالح النفوذ التركي المتواصل ليجل محملا. وأشار إلى أن هناك ستة مبادئ للسياسة الخارجية التركية تشكل الإطار الحركي العملياتي للدور الإقليمي لتركيا وهي: تحقيق التوازن بين الأمن والحرية في الداخل والخارج. إنهاء كافة المشكلات والتوترات مع دول الجوار. اعتماد سياسة متعددة البعد مع مختلف الدول وفق قاعدة «لسنا مع أحدهم ضد الآخر» والتخلي عن سياسة المحاور. انتهاج دبلوماسية نشطة ومقوصلة مع مختلف الأطراف الدولية وفي كل القضايا العالية من قضية الشرق الأوسط الى قضية الاحتباس الحراري. المنطلقات الدولية والقيام بدور فاعل في هذه الكيانات. توثيق علاقات التعاون الاقتصادي المتبادل كأساس قوي للسلام والاستقرار.

وقال البلياد «إن أهم الأسباب الدافعة لدور إقليمي تركي هو ذلك الفراغ الكبير نتيجة انهيار ما سمي بالنظام الإقليمي العربي، وأن تركيا ترسم سياستها الإقليمية بغطاء وتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية وابعثارها نقلا موازيا للدور الإقليمي الإيراني الذي لا ترضى عنه أمريكا، وتتمدد تركيا في المنطقة بتكاليف سياسية أقل بكثير من العائد السياسي الذي تجنيه، بحيث أن الجدوى الاستراتيجية من لعب هذا الدور تكون متحققة تماما في حالة الشرق الأوسط.

وأشار إلى أن الدور الإقليمي المتزايد لتركيا في المنطقة سؤدي أي تحسين كبير في صورتها لدى أوروبا ويرفع صيدها لدى الاتحاد الأوروبي الذي يعتنق في قبولها عضوا بسبب الاعتبارات الثقافية والدينية».

وقال بشير عبدالفتاح الكاتب الصحافي خبير الشؤون التركية بالأهرام «انه لا يستطيع أي مراقب انكار الطفرة الملمحة التي شهدتها السياسة الخارجية التركية خلال السنوات القليلة المنقضية وتحديدا منذ وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة. وأكد أن تنامي الدور الإقليمي التركي ليس جديدا وإنما هو امتداد لحاولات قديمة، وأبرز مرتكزات القوة لهذا الدور الإقليمي التركي هو الدعم الأمريكي لهذا الدور وذلك بعد تجاوز البلدين لتوتر شباب علاقاتهما وبعد زيارة أردوغان لواشنطن في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 حصل على الضوء الأخضر الأمريكي للتوسع في الدور الإقليمي التركي، وجاءت زيارة

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد نصر:

عقد المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية مؤتمرا عن «تطور الدور الإقليمي لتركيا وأثره على الأمن والاستقرار في المنطقة»، حضره عدد من الخبراء والمختصين. وقال اللواء أحمد فخر رئيس المركز، إنه من الملاحظ أن دور تركيا للعب دور محوري في المنطقة قد تزايد في الآونة الأخيرة باعتبارها قوة جذب جديدة قد تقدم بديلا لأدوار قديمة مما يعطيها مكانة جديدة ودورا في لعبة التوازنات والتناقضات الإقليمية ويجعلها شريكا فاعلا في رسم بعض السياسات ولا يمكن إهمال هذا الدور التركي بل لا بد من العمل على أن يكون دورا مكملا لتزايد الأمن الإقليمي.

وقال الدكتور مصطفى البلياد رئيس تحرير جريدة «شرق نامة»: عندما نتامل تفاصيل المشهد الإقليمي يمكننا ملاحظة عودة تركيا واعددة الى قلب التوازنات وعمليات الحركة الإقليمي في المنطقة، فتركيا أصبحت تسيطر اقتصاديا على منطقة الحكم الذاتي الكردية العراق، مما يجعل تركيا الطرف الثاني إلى جانب إيران في معادلات السياسة العراقية، ويظهر دور تركيا الإقليمي الحالي ويتأكد عند ملاحظة علاقاتها مع سورية وقيام تركيا بدور الوساطة بين دمشق وإسرائيل في خطوة تعكس اعترافا بموقع تركيا الإقليمي باعتبارها مرجعية إقليمية، في المنطقة.

## شاعر غير عادي في تصويره للحياة اليومية؛ الشاعر المكسيكي باشيكو يفوز باكبر جائزة اسبانية في الادب

■ مدريد - (د ب أ) - أعلنت وزيرة الثقافة الإسبانية أنجيليس جونزاليس سينيدي عن منح الكاتب المكسيكي خوسية اميليو باشيكو «جائزة سيرفانتس» التي تعتبر أكبر جائزة في مجال الادب للناطقين باللغة الإسبانية. ووصفت لجنة المحلفين باشيكو بأنه «شاعر غير عادي في تصويره للحياة اليومية بعمق وقدرته على خلق عالمه الخاص». وباشيكو، الذي يعتبر واحدا من كبار الشعراء المكسيكيين في القرن العشرين، روائي ومؤلف قصص قصيرة وناقد مترجم. وتتضمن دواوينه الشعرية «عناصر الليل 1963» و«نوم النيران 1966» و«لا تسألني كيف يمضي الوقت 1969». وتبلغ قيمة جائزة سيرفانتس 125 ألف يورو (187500 دولار)، وتمنحها وزارة الثقافة الإسبانية كل عام.



باشيكو



## Rio De Janeiro

نِسِيمَةُ الرِّوَايِ  
إِذْ أُنْسِئُ البَحْرَ  
بـ الرِّوَايِ عِنْدَ أَجْرِ الحُلْمِ  
تَعْرَبِلُ البُيُوتُ البَحْرِيَّةُ ذَاكِرَتَهَا  
تُحْبِبُ بِالسُّمَّةِ البُيُوتُ مِنَ القَلْبِ  
كِبَايَاتُ الحُرُوفِ  
تُحْبِبُ بِالبُيُوتِ  
صَدَى صَمْتِي  
تَلْتَدَكُ نَاشِئًا  
أَنْ صَمْتِي أَصَوَاتٌ مُنْهَكَةٌ بِالأَغْنِيَاءِ  
بـ الرِّوَايِ قَبْلَ انْتِهَاءِ الحُلْمِ - هَذِهِ المُرَّةُ -  
بِئْتَلَعِي الغِيَابَ فَكَيْفَةَ صَبِيغَةٍ  
أَضَعُ إِلَى قُرْبَتِي المِطْلَةَ عَلَى الرِّوَايِ  
الَّتِي تُكْمِلُ سَمِّيَاهَا الأَخِيرَةَ تَحْتَ المَاءِ  
رَوِي دِي جِينيرو 2008

بـ الرِّوَايِ عِنْدَ أَجْرِ الحُلْمِ  
تَلْتَدَكُ ذُرَاتِي فِي الأَشْيَاءِ  
تُرْمَعُ شَفَوقُ البَحْرِ بِالأَغْنِيَاءِ  
بـ الرِّوَايِ عِنْدَ أَجْرِ الحُلْمِ  
يُذَكُّ العَنَاءُ مَوَاقِيَتِ الرُّجُلِ بِالأَحْسَاءِ  
السَّادِسَةُ فَأَصْلَبُ صَوْتِي  
بـ الرِّوَايِ عِنْدَ أَجْرِ الحُلْمِ  
تَصِيرُ قَصَبَاتِي المَوَائِدِ نَائِيًا  
تَصِيرُ زَهْرَاتِي عَرَفًا مُتَفَرِّدًا  
تَصِيرُ شَهَقَاتِي صَدَى لِعَرَفِي  
بـ الرِّوَايِ عِنْدَ أَجْرِ الحُلْمِ  
أَفْتَقُ أَنْسِيَجِي  
فَمَا حَاجَتِي لِذُوبٍ مُتَسَوِّمِي







# يسري نصرالله يفوز بجائزة الجمهور في مهرجان القارات الثلاث في فرنسا



يسري نصرالله

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب: منح جمهور مدينة نانت الذي يواظب على حضور عروض مهرجان القارات الثلاث للافلام من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، جائزة الجمهور للفيلم المصري «حك يا شهريزاد» للمخرج يسري نصرالله الذي شارك عمله في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي اختتمت فعالياته امس الثلاثاء باعادة عرض جميع الافلام الفائزة.

وكان المخرج حضر جانباً من فعاليات المهرجان قبل ان يغادر الاحد الى باريس. وقد عبر في حديث لوكالة فرانس برس عن رضاه باستقبال جمهور المدينة للعمل والنقاش الذي اعقبه.

ويروي الفيلم عددا من الحكايات التي تخص المجتمع المصري اليوم والمرأة تحديداً من خلال حكاية هبى المديعة التلفزيونية وزوجها الصحافي الطامح لمنصب اكبر في صحافة الحكومة.

والفيلم من تأليف وحيد حامد وبطولة منى زكي وحسن الرداد وحسين الإمام ومحمود حميدة وسوسن بدر ومحمد رمضان ورحاب الجمل وسناء عكرود وناهد السباعي.

وكان «حك يا شهريزاد» حصل قبل ايام على ارفع جائزة في مهرجان «فيرون» الإيطالي المخصص في السينما الإفريقية ومنح لقب «افضل فيلم افريقي».

وعلق المخرج على هذا الامر بأنه لم يكن على علم بذلك حتى اخبره الموزع الفرنسي الذي كان ارسل النسخة دون اعلامه مشيراً الى ان فرحته كبيرة.

واكد يسري نصرالله ان فيلمه وزع في إيطاليا بعد ان كان عرض اول مرة في مهرجان البندقية السينمائي في ايلول/سبتمبر الماضي اما جائزة الجمهور فهي عبارة عن تكاليف ترجمة نسخة من الفيلم الى الفرنسية مع شركة «بيتر فيلم» وتمنح للمخرج والموزع.

واذا كانت الافلام الافريقية تمثلت على نحو هام في مهرجان القارات الثلاث الذي شهد قراءة سيناريو من الصومال وحضور افلام من اريتريا واثيوبيا وجنوب افريقيا فان جوائز المهرجان الاولى ظلت اسبوعية.

ومنحت لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الافغاني برك اكرم جائزة المنادى الذهبي لفيلم «باندوبي» من كوريا الجنوبية للمخرج شين

دونغ ايل وهو رابع فيلم للمخرج الذي كان ظريفاً جداً وهو يتلقى الجائزة واضمح الجميع حين اعتقد لجهله الفرنسية انه تلقى فقط جائزة الجمهور.

وجائزة المنادى الذهبي هي الجائزة الكبرى لمدينة نانت وتمنحها قناة «سييني سينما» وهي عبارة عن هدية دعائية ترويجية تمنح لمخرج وموزع الفيلم عند صدوره في فرنسا وذلك للمساعدة على توزيعه.

وكانت سينما كوريا الجنوبية تالقت في اكثر من مهرجان في السنوات الاخيرة حيث سجلت حضوراً مشرفاً في مهرجان كان السينمائي.

وشارك في المسابقة الرسمية مهرجان القارات الثلاث فيلم آخر من كوريا الجنوبية سبقت مشاركته في مهرجان برلين السينمائي وحصد ذهبية مهرجان دمشق السينمائي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الماضي والفيلم للمخرجة كيم سو يونغ بعنوان «الجيل الاجرد».

ونال فيلم من اندونيسيا جائزة المنادى الذهبي التي يمنحها المهرجان ومجلس بلدية منطقة اللوار الفرنسية والفيلم بعنوان «بليند بيغ هو وانتر تو فلاي» وهو الفيلم الاول للمخرج ادوين.

ويتناول الفيلم بحساسية فائقة العنصرية السياسية التي تلاحقها الاقلية الصينية في اندونيسيا ويتشكل من عدة حكايات لكنه يظل متمحوراً حول الهوية الصينية والاحساس بعدم الامن والخوف وفقدان الجذور عند هؤلاء المالبزين من اصل صيني.

وشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القارات الثلاث الذي منح جوائز مساء الاثنين 12 فيلماً من فيتنام ومالي واليابان واسرائيل وايران والصين والارجنتين اضافة الى مصر واندونيسيا.

وتضمن المهرجان عددا من التظاهرات والمعارض بينها تظاهرة خاصة بالمخرج الياباني كيوشي كurosawa الذي حضر المهرجان.



# نفي ان تكون التغييرات في البي بي سي العربية «ازاحة له من منصبه» حسام السكري: المحطة لم تفشل... ولا خلاف مع صلاح نجم

■ لندن - «القدس العربي»

ـ من حسام الدين محمد:

يشهد تلفزيون «بي بي سي العربي» تغييرات كبيرة حالياً عنوانها الرئيسي، كما يقول حسام السكري، رئيس الشبكة العربية فيه، تحول القسم العربي الى خدمة مستقلة بعد ان كان واحداً من ضمن ثلاث خدمات عالمية، اضافة الى قسم ادارة الشرق الاوسط وافريقيا الى قسمين بعد ان كانت لمدة سبعين عاماً تحت ادارة واحدة، الشرق الاوسط الذي استلمت ادارته ليليان لاندور، وافريقيا الذي عين جبريمي تيميز مديره له. من جهته سيتخطى السكري عن المهام الادارية اليومية للتعرف لتطوير مشروع تفاعلي جديد يكون نافذته على الجمهور هو «غرينتش 710» وهو برنامج تلفزيوني جديد للفتاة يعتمد على التقنيات الالكترونية للتواصل الاجتماعي Social Networking. حول خلفيات هذه التغييرات وعن مشروع «البي بي سي» الجديد كان هذا الحديث:

■ اعتبر الكثيرون ما حصل من تغييرات ادارية في «بي بي سي» العربية اقصاء لك عن المهام الادارية والتحريرية او كما وصفته وسيلة اعلامية «سقوطاً نحو الاعلى» ما رايتك بذلك؟

■ انا ما زلت في منصبى كرئيس للشبكة العربية في «بي بي سي»، والزميلة ليليان لم تحل محلي، ولو راجعت البيان الصحافي الذي صدر عن «البي بي سي» لعرفت ان «البي بي سي» تعلق اماً لا كسيرة على المشروع الذي استلمت تطويره، وهو استمرار لسباق عملي السابق والذي بدأ بإدخال الانترنت على خدمة «البي بي سي» العربية بحيث كسان اول موقع بلغة غير الانكليزية في خدمة «البي بي سي» العالمية BBC World Service عام 1999، وبعد ذلك عملت على ادخال البرامج التفاعلية، البيان مكتوب بشكل واضح، انا ما زلت في موقعي وما قبل في بعض وسائل الاعلام خطأ تماماً.

■ هناك احاديث ايضا عن ان خروج صلاح نجم، رئيس التحرير السابق للبي بي سي العربي سببه الخلافات التي كانت موجودة بينكما؟

■ هذه اول مرة اسمع هذا الكلام، انا وصلاح دخلنا «البي بي سي» في يوم واحد عام 1994 ولدينا علاقة زمالة وصداقة قوية، انا كنت في الهبة التي تعين فيها صلاح نجم، ولم يكن هناك خلافات بيني وبينه ابداً.

■ ما تعليقك ان على خروجه من «البي بي سي»؟

■ صلاح لم يخرج من «البي بي سي» بل جاءه عرض لوظيفة في مكان آخر ووافق عليه، الناس تنتقل من مكان الى آخر وهذا شيء طبيعي، ومن طبيعة البعض انهم يحبون التحديات الجديدة، ويدهشني ان يعتبر البعض هذا شيئاً غريباً.

■ مصادر صحافية اعتبرت خروج نجم والتعيينات اللاحقة اعلاناً من «بي بي سي» بفشل الادارة التي تكت وتنج على اساسها؟

■ قرار كليفي بالمنشوع الجديد جاء بعد 3 اشهر من الحاحي على السيد بيتر هوروكس،



بيتر هوروكس مدير خدمات بي بي سي العالمية



ليليان لاندور مديرة قطاع الشرق الاوسط



حسام السكري رئيس الشبكة العربية بالمحطة

رئيس خدمات «بي بي سي» العالمية، على اعفاني من بعض مهامى التحريرية واليومية للتعرف لهذا المشروع الذي اعتبر ادارتي له شرفاً كبيراً، وسعدت لمواقفة الزميلة ليليان على اخذ هذه المهام، وانا تكت دائماً امل على هذا النوع من العمل الرائد، فنذ 1993 كتبت اكتب في وسائل اعلام مثل «الجملة» و«الشرق الاوسط» عن المهقى الالكتروني وقبل ان يكون هناك مجلة انترنت واحدة، مروراً بعمل على البرامج التفاعلية التي تكت اول من ادخلها على الخدمة العربية في «بي بي سي»، ويسعدني ان تحق بي المؤسسة وتقنع معي بأهمية خدمات التواصل الاجتماعي، هذا المشروع سيكون الاول في كامل «البي بي سي»، وسيكون نموذجاً يتم الاحتذاء به في باقي اقسامها.

■ حدثني اكثر عن مشروعك الاول الذي اشرفت فيه على تكامل الوسائط الاعلامية الموجودة من راديو وتلفزيون وانترنت، اين وصل هذا المشروع؟

■ كما ذكرت فخلال فترة وجودي في «البي بي سي» شاركت اولاً في ادخال الانترنت الى خدمة «بي بي سي» العربية بحيث قمنا بتأسيس مفهوم التفاعلية والتكامل بين الوسائط، واستطعنا جمع الانترنت والراديو من خلال برامج تجريبية مع بعض التلفزيونات المحلية العربية المستمع والمشاهد، والتصفح يتلقى نفس الرسالة هذه الوسائط المختلفة، من خلال خدمة المني

ميديا التي بدأنا وما زلنا نقدمها في البي بي سي بأسقاهم الثلاثة راديو وتلفزيون وانترنت، كل من المستمع والمشاهد، والتصفح يتلقى نفس الرسالة وفي نفس الوقت سواء كان في الشارع من خلال الموبايل، او في البيت من خلال التلفزيون، او في السيارة من خلال الراديو، وبالتالي فان عملية الانتاج يكون فيها تداخل وتناغم بحيث لا تتعارض الرسائل التي ترسلها كل هذه الوسائط، ولا يحصل تكرار بيننا بل اتفاق على الرسالة الخارجية بحيث تأتبع بنفس الطعم والنوع

والاسلوب كي لا يحصل ارتباك لدى المتلقي. ■ هل يمكن ان تعطى مثلاً على ذلك؟

■ مثلاً عندما ترسل الى المتلقي على هاتفه النقال خبراً عاجلاً فليس من المعقول ان لا يجد هذا الخبر العاجل على التلفزيون او في الراديو. ■ ما هو تقييمك لهذا المشروع؟

■ اعتقد اننا قمنا بنقلة فريدة احد فلاح لديه وسيلة اعلامية تكاملية بين الراديو والتلفزيون والانترنت.

■ كيف سيتفاعل ما قتم به مع اعادة التشكيل التي تشهدها القناة؟

■ منذ يومين، ومع البث الجديد للقناة شاهد المنقرجون اشارات اكثر في نشرات الاخبار عما يمكن ان يطلعوه على الانترنت، وسيكون هناك فريق تحرير واحد لكل الوسائط المختلفة.

■ البيان الصحافي الصادر عن «البي بي سي» قال انك ستستمر رئيساً للشبكة العربية في «بي بي سي»، وفي تمثيل الشبكة دولياً، غير انك ستستلخي عن المهام اليومية والتحريرية للتعرف لشروع آخر وبرنامج تلفزيوني عنه؟

■ صحيح، المشروع الجديد سيركز على مسائل التواصل الاجتماعي وهي قضية ستغير المشهد السياسي والاجتماعي في المنطقة العربية وتعكس تأثير هذه الشبكات الاجتماعية من «يو تيوب»، و«تويتر»، وصولاً للمنتديات الالكترونية العربية، المتلقي العربي سيكون متفاعلاً وفاعلاً في هذا المشهد وله دور كبير فيه، مع انتهاء احتكار وسائل الاعلام

ستدخل الناس بقوة في كل المجالات، وسيكون كل ذلك موضوعاً لبرنامجي التلفزيوني الجديد الذي تركز عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي هذه فكرة ان تتعمق بواقع مثل ان 1 من كل 8 اشخاص يتزوجون حالياً في امريكا تصرف الواحد منهم على شريكه من خلال هذه الوسائط. لقد اخذ

الراديو 38 سنة حتى وصل الى 50 مليون شخص، واستغرق التلفزيون 13 سنة، والانترنت 4 سنين، ولكن ظواهر مثل Facebook استغرقت 9 شهور لتصل الى 100 مليون شخص، مع ظاهرة جديدة كهذه يجب ان نحاول ان نفهمها وان نمزجها بوسائل اعلامنا، وهذا ما احاول ان افعله في برنامجي «غرينتش 710» الذي سيوافق موعد بثه مطلع العام القادم. ■ اي انك لن تعتمد فقط على العمل التقني بل ستنتج الى الجمهور الواسع لعرض هذه الابتكار؟

■ نعم، هذا ما فعلته ايضا في برنامج «نقطة حوار» الذي ظهر عام 2003 فلاناسا كانوا يظنون انه موضوع تقني فقط ولكنه توضح انه برنامج يعتمد على كل وسائل الاتصال من SMS وكاميرات الانترنت والهاتف والموبايل. هم البرنامج سياسي وليس اجتماعياً فقط فهو سيرعرض كلام الناس، من ريات البيوت الى سائقي التاكسي والمدرسين والموظفين الخ... هي محاولة لجعل الموضوعات الرئيسية التي تهتم الناس تقاد وتساق من كلام الناس ومفاهيمهم، في محاولة لفهم ما يلمس عصب الحياة. ■ وما هي التغييرات الحالية في «البي بي سي» التي هي موضوع الساعة اعلامياً حالياً؟

■ اهم التغييرات ان القسم العربي تحول لخدمة مستقلة بعد ان كان جزءاً من خدمات عالية عديدة، وهذا موضوع كنا ناقش به ونطرحه كثيراً فليس من المعقول ان تكون الخدمة العربية التي تضم اكثر من 350 شخصاً يمثلون اكثر من 20 دولة جزءاً من مناطق ولغات ذات تمثيل نسبي ضعيف، وهذا الاجراء يمكن اعتباره تقديراً اكبر للعرب، كما يجب الاشارة الى ان قسم ادارة الشرق الاوسط وافريقيا الذي كان تحت ادارة واحدة منذ 70 عاماً تم تقسيمه لخدمتي الشرق الاوسط بادارة ليليان لاندور، وافريقيا بادارة جيري تيميزي، بما يعكس التحولات الجارية على الارض.

# تمزج بين الحكايات الايروتيكية وقصص الواقع: الفنانة الايرانية ميترا فرحاني تواصل مقاربة مواضيع حساسة في انتظار محاكمتها



ميترا فرحاني

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب: خصص مهرجان القارات الثلاث السينمائي على هامش دورته الـ 31 التي اختتمت فعالياتها الثلاثاء في نانت بشمال فرنسا معرضاً خاصاً بميترا فرحاني الفنانة الايرانية الشابة التي حظت بمكانة فنية رفيعة في فرنسا والغرب نظراً لجراحتها وتطرفها لواقعية تعتبر من المحرمات في المجتمع الايراني.

وهذه الفنانة الولودة عام 1975 كانت محور معرض خاص في «لبو بوبند» (المكان الفريد) في نانت تحت عنوان «صور متعددة»، وكان اطلق سراحها بكفالة بعد ان قضت اسبوعين في سجن «بوين» في طهران الذي اقتيدت اليه عند عودتها في 27 حزيران/يونيو بعد صدور مذكرة توقيف بحقها بسبب اعمالها الفنية التي تعتبرها السلطات الايرانية سيئة للثقافة والاعراف في ايران.

وقالت ميترا فرحاني لوكالة فرانس برس داخل المعرض انها ستعود قريباً جداً الى ايران لتشهد محاكمتها بعد ان دفعت كفالة للخروج من السجن واستجوبت لفترة على نحو يومي.

واوضحت «الامر في غاية السورالية، حين عدت الى ايران ايجزت في المطار لينة نمت خلالها على الارض وفي الثالثة صباحاً جاءتني الشرطة، قدمت لي كوبا من الشاي، سالتني عن الرجال في فرنسا وهم افضل منهم في ايران»، وعبرت عن استعجابها لتطرق الشرطة الى مواضيع جنسية

«فيما انا اعتقلت بسبب تناول موضوع الجنس في افلامي ورسوماتي»، كما قالت.

لكن استعجابها سرعان ما يتحول الى لامبالاة: «حين جاء ثمانية رجال واقتادوني الى سجن ابوين في طهران بداني الامر كله وكأنه فصل من مسرحية كتبت مستعدة لها لانني كتبت على علم مسبق بامر ايقافي» تضيف المخرجة.

اما بخصوص عملها الذي يتطرق دائماً للممنوع ويلامس المحرمات ويمزج بين حكايات ايروتيكية وقصص الواقع فتقول: «عرض الواقعي ممنوع في ايران فالجميع متزمتم ظاهراً اما في المساحة الحميمة فهو مجتمع منفتح».

وتسعى ميترا فرحاني حالياً لاجاد تمويل مادي للسيناريو الاول الذي انجزته بعنوان «الديك» والذي يتطرق لموضوعات اجتماعية لا يتبع عن

كثيراً، ابتعدت بالتبوهات وجدت ان الموضوع يزعم وتقول ضاحكة بسخرية: «كنت اعتقد انه موضوع عاقل وبديهي نسبة لما نفضته في السابق لكني اكتشفت سريعاً انه من الصعب جدا العمل على هذا الموضوع ولا زلت ابحت عن شهادت، كثير من العائلات لا يرغب بفتح الموضوع».

وتكشف الفنانة ان السلطات الايرانية صادرت لها اشرطة صورت فيها ممثلاً شعبياً مشهوراً في ايران انجز قبل الثورة الكثير من الافلام الشعبية ويحس الى مرحلته الايرانيون في حين ان ناصر مطيع «ممنوع من الصورة» وكانت تود انجاز شريط تسجيلي عنه.

وتعرض ميترا فرحاني في نانت صوراً ورسوما لرجال عراة او هم في حالة استمشاء او غارقين تحت مياه الحمام في اعمال اكتسبت قوتها من تعبيرها عن حالة الختلاق والنمغ.

كما يعرض لـ 3 افلام وثائقية هي: «مجرد امرأة» (2001) اول اعمالها الوثائقية الذي كان عرض في مهرجان برلين ويعد في عدد من المهرجانات الدولية لجلب لخرجته شهرة عالمية وهو يتناول موضوع وحية سنبلي التي اجرت عملية تحويل جنسي ويصورها في فترة التحول كما يرصد طبيعة حياتها الجنسية في طهران حيث تعدد الى بيع جسدها.

عام 2002 صورت فرحاني التي تقيم في باريس منذ العام 1998 فيلمها الثاني «تابوهات» في طهران وتناولت فيه الحياة الجنسية لاليرات الشابات وايضا الشباب كما تطرقت لموضوع عزرية المرأة وزواج المتعة، وعملت على هذا الفيلم نحو سنتين حيث اجرت مقابلات مع معينين بينهم رجال دين.

وانجزت المخرجة عام 2006 فيلماً وثائقياً عن الرسامة الايرانية الشهيرة بهجت صدر التي رحلت الصيف الماضي.

وفي تعليق لها على المستجدات الايرانية ترى فرحاني ان ما يحدث حالياً في ايران هو بمثابة «عبور من مرحلة الى مرحلة فنحن دخلنا في مرحلة جديدة لم نشهدها منذ الثورة، عشنا شيئاً مشتركاً كبيراً وكانت ثورة الشعب نابعة منه ومن احيائه، الامر كان تعبيراً هاما عما يحس به الشعب بعد 30 سنة على الثورة بعدا في النظريات او التئولوجيا».

غير ان عددا كبيرا من هؤلاء عاد بعد غياب سنوات طويلة الى بلده ليجد ان زوجته بانت زوجة لايه، هذه الدراما العائلية هي ما تسعى المخرجة لتصويره في شريط وثائقي تقول عنه «ابحت عن شهادت لاشخاص عاشوا هذه التجربة، لكن حتى حين اردت

## سودوكو

4	8						
9		5	2		8		
		3		8	7	4	
8		5	1	3			
			9	6			
			8	2	1	7	
9	4	5		2			
		7	2	3			5
							1
							4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	3	1	2	4	5	7	9	8
7	8	4	6	9	1	5	2	3
5	9	2	3	7	8	4	6	1
1	7	6	5	8	2	9	3	4
4	5	8	9	6	3	1	7	2
3	2	9	7	1	4	6	8	5
9	4	5	8	2	7	3	1	6
8	6	3	1	5	9	2	4	7
2	1	7	4	3	6	8	5	9

## الحل السابق



**البرق**

ارتباك في علاقتك مع أحد زملاء، حدد نقاط الخلاف وعالجها مرة واحدة وأخيرة، نشاط في مجال العمل يحقق لك نجاحاً باهراً.

**النور**

لا تكن لجوياً فالأمور مرونة بأوقاتها، حظ يفتح لك مجالات عمل واقتراحات سفر وعروض، حاول أن تكون دقيقاً في اختيار المناسب.

**الجوزاء**

تعاون مع أشخاص تثق بهم، حب صاحب يأخذ بالفتور خطوات ثابتة تقوم بها لرأب الصدع بين اقارب وتنتج في اتمام ومعالجة بعض الأمور.

**السرطان**

حب ينمو بهدوء وعمق لا مفاجآت مهينة باستثناء خطأ صغير تصححه بدون جهد خلال مدة قصيرة ستجد أن أكثر أمانيك أصبحت حقيقة.

**الأسد**

لا تنتظر حظك من النجاح بل حاول أنت أن تحققه.

يوم مليء بالمفاجآت السارة التي تحلم بها، الحبيب ينتظر المبادرة منك.

**الدلو**

اندفاع يثمر نجاحاً باهراً كمرناً مع الذين تتعامل معهم وابتعد عن الأنانية، وقت مناسب لحل الأمور المستعصية.

**الحوت**

تصاب بصدمة نتيجة تعدد العلاقات وتحصد اليوم ما زرعته في شهر، انتهر الفرصة لتريح نفسك وتعيد ثقة الناس بك.

**الميزان**

ابتعد عن ذكريات الماضي لكي لا





## كورال البوغاز غنت لجاك بريل وفيروز وسيناترا وعبدالحليم هند أبو الخير: الجمهور المغربي لا يشجع موسيقى الكورال لأنه يعتقد انها كنسية!

محمد الأزرق

في إطار الدورة الثانية للمؤتمر الانساني 18 تشرين الثاني/ نوفمبر، المنعقد تحت شعار من أجل قوة للسلام، التي تنظمه السفارة الانسانية بطنجة، أحييت فرقة كورال البوغاز «مجموعة صوتية» أمسية فنية، حيث انشد أعضاء الفرقة طلاب المدارس باللغات الأربع «الفرنسية الاسبانية العربية الانكليزية»، اغاني الحب والسلام، عبر استعادة ريبورتور، جاك بريل، فيروز، سيناترا، عبد الحليم.. وفيما يلي حوار مع رئيسة الكورال السيدة هند أبو الخير، استاذة الموسيقى بجانوية أين بطولة في مدينة البوغاز.

■ أود أن توردني تعريفا بسيطاً لفن الكورال؟  
■ هناك بعض الناس لحد الحين لا يعرفون ماذا يعني فن الكورال.  
الكورال: مجموعة من المنشدين يؤدون النشيد بأداء واحد في نفس الوقت، حيث تنقسم الفرقة الكورالية إلى طبقتين صوتيتين أو ثلاث أو أربع، كل طبقة تنشد لحنًا مختلفًا عن الآخر لكن الطبقات الأربع تكون نشيدًا أو أغنية واحدة.

■ كيف أتت فكرة تأسيس فرقة كورال البوغاز؟  
■ تم تأسيس كورال البوغاز من طرف الأستاذة هند بوخثير، أستاذة التربية الموسيقية باعدادية إين بطوطة والحاصلة على الشهادة العليا لتدريس آلة البيانو حيث تدرس المادة الآن بالمعهد الوطني للموسيقى بطنجة، فيبعد دراستها بالرباط لفن الكورال، قررت نشره بمدينة طنجة، فقامت بمجموعة من التدريبات بالمغرب وفرنسا حتى تمكنت من إنجاح الفكرة.

■ تأسيس كورال البوغاز منذ سنة 2005 وكانت انطلاقته بمهرجان طنجة بلا حدود، حيث لقي نجاحا كبيرا وتشجيعا كبيرا من طرف الجمهور.  
بعد هذه الانطلاقة الموفقة شارك في عدة مهرجانات وحللات للعديد من المدن المغربية.

■ ما هي المشاكل التي تعرقل مسيرة كورال البوغاز؟  
■ من المشاكل الأساسية لكورال البوغاز هو الدعم المادي حيث أن المجموعة ترغب بالمشاركة في مجموعة من الاحتفالات مجاناً خارج مدينة طنجة لكنها غير قادرة على أداء الأتعاب مثل (توفير وسائل النقل، التغذية، المبيت خلال السفر.....).

■ إضافة على أنها لا تحتوي على قاعة خاصة للتدريبات الأساسية والتي تقام كل يوم أحد.

كانت بالبداية تتمرن بإحدى قاعات المعهد الموسيقي بعدها انتقلت لإحدى قاعات مندوبية الثقافة والأن بمنزلي لأن كل مؤسسة تعتبر يوم الأحد هو يوم عطلة وبما أن المجموعة مكونة من طلاب وطالبات يدرسون

طيلة أيام الأسبوع ما عدا يوم الأحد فلا يمكن تغيير يوم التدريب.

■ كما أن هناك مشكلة أخرى وهي أننا نحتاج فرقة موسيقية لتصاحب غناءنا لكن كل الموسيقين يطلبون أجراً، ونحن غير قادرين على تلبية هذا الطلب، خصوصاً أن المجموعة غالباً ما تغني تطوعاً منها فقط، وهنا أوجه نداء للشباب الموسيقين (الموسيقى ليس لها ثمن، فهي غذاء للروح وليس للجوذب).

■ هل تتلقون دعماً من المسؤولين؟  
■ بالنسبة للدعم السنوي لم تتلقه المجموعة بعد، كونها جمعية حديثة التأسيس لكن هناك عوداً من المسؤولين بالجماعة الحضرية نأمل أن نتحقق.

■ ما هي معايير اختيار المقاطع الموسيقية التي تؤيدها (كورال البوغاز)؟  
■ يتم اختيار المقاطع الموسيقية من طرفي والتي تعتمد على مواضيع شتى، هناك أغان دينية، وطنية وغربية منها الكلاسيكية ومنها الحديثة وشعار كورال البوغاز هو أن يعم الحب والسلام بين كل الأفراد.

كما يتم اختيار المقاطع الموسيقية خلال الحفل حسب



كورال البوغاز (القدس العربي)

من الأولى، أما حياتي الشخصية، فإنا أحاول قدر الإمكان أن أوفق بينها وبين حياتي العملية كما أن الله رزقني بزواج يشجعني دائماً ويقدر الفن، خصوصاً أنه يعرف مدى حب الفرقة لي وللعناء.

■ لماذا لا يتم استعادة الفرقة لمهرجان الموسيقى الروحية بغاس؟

■ إن فن الكورال لا يلقي تشجيعاً كبيراً من طرف الجمهور المغربي ليس كالموسيقى الأندلسية، خصوصاً أن الأغلبية لا فكرة خاطئة عن هذا الفن حيث يعتبرون الكورال هو غناء خاص بالكينيسة، لكنني أوضح للجميع بأن معنى الكورال هو إنشاء جماعي لأغان مختلفة يمكن أن تكون دينية، وطنية، تروبية، ورومانسية وتراثية.

■ من جهة أخرى فالمهرجانات تشجع الفرق العالمية المشهورة.  
أود شكر كل من ساعدنا مادياً أو معنوياً ولو بالقليل، ولا ننسى أن أشكر أولياء أمور أعضاء المجموعة لتشجيعهم لهم واستيعاب أن الغناء ينتج لأبنائهم الفرصة لتجريب طاقاتهم واكتساب طاقة جديدة.

■ المناسبة وإذا اقترح أحد من أعضاء المجموعة قطعة مناسبة أرحب بها طبعاً.

■ كيف يتم اختيار أعضاء الفرقة؟  
■ يتم اختيار الأعضاء حسب قدراتهم الصوتية وحسب السن، حيث يحدد من (14 سنة إلى ما فوق)، كما يتم اختبار الصوت الطبقات الصوتية.

■ ما هي أهم منجزات الفرقة؟  
■ تنوي الفرقة إنتاج اليوم غنائي مزوج بين عربي وغربي، كما أنها تستعمل المغرب في فرنسا (مارسيل) بأخر شهر آذار (مارس) 2010.

■ هل تفكر الفرقة في الاحتراق؟  
■ طبعاً، بما أن الفرقة تغني حسب قوانين موسيقية بدراسة موسيقية مضبوطة فلا بد لها من الاحتراف إذا لقيت مساعدات وتشجيعات.

■ كيف تتوفيق بين حياتك الخاصة وأعباء الفرقة؟  
■ في الحقيقة قمت بتأسيس جمعية للكورال حتى أتتمكن من تقسيم الأعمال والأعباء على أعضاء الجمعية، لكنني اكتشفت أن أعباء الجمعيات بصفة عامة تكون على الرئيس فقط، وبذلك أصبح عندي أعباء أخرى أكثر



محمد هندي في «أمير البحار»

رواية ذاكرة الجسد للكاتبه أحلام مستغانمي سيناريو وحوار الكاتبة ريم حنا والعمل من إنتاج تلفزيون أبو ظبي.

وكان من المفترض أن يقوم أنزور بإخراج الجزء الثاني من مسلسل (رجال الحسم) ليعرض في رمضان القادم ولكن يبدو أن النص لم يكتمل ولم يتبلور بصورته النهائية.

## تكريم للسينما الجزائرية في مارسيليا الشهر المقبل

■ مارسيليا (فرنسا) - أ ف ب: تعرض جمعية «أفلام» أربعين فيلماً جزائرياً في مارسيليا (جنوب شرق فرنسا) بين الأول والسابع من كانون الأول/ديسمبر، بهدف التعريف بسيماها هذا البلد وتاريخه.

وقالت صولانج بوليه وأضعة البرنامج أن جمعية «أفلام» قررت تسليم الضوء على السينما الجزائرية بعدما قدمت النتائج السينمائية التونسية والمغربي فضلاً عن السوري والفلسطيني في السنوات الأخيرة. وسيكون ذلك بدءاً من الحقبة السينمائية التي تغطي مراحل «جبهة التحرير الوطنية الجزائرية» في العام 1958 وصولاً إلى الأفلام السينمائية الأخيرة التي تتناول مواضيع اجتماعية، مروراً بالفورقة الإبداعية التي طبعت السبعينيات وانهايار الصناعة خلال سنوات الأرهاب.

ويتضمن برنامج الافتتاح الثلاثة العرض الأول لفيلم «هاراغاس» الأخير للمخرج مزراق علوش الذي يروي هجرة الشباب الجزائري غير الشرعية إلى «الدرود» الأوروپية. ويلى هذا الفيلم عرض فيلمه الأول «عمر» (1976) الذي يظهر الصعوبات التي يواجهها الشباب الجزائري من وجهة شاب جزائري يكفني بالحلم وهو يستمع إلى أغان شعبية ويتابع أفلاماً هندوسية.

وقال محمد شويق وحسن تيريو (1968) للمخرج محمد الأخضر حمينة فضلاً عن فيلم «سنوات التوشت المجنونة» (1983) لعمود زيموري. من الأفلام الجديدة سيعرض فيلم «اتلاند» لطارق تيفياي وفيلم «ما برحت الصين بعيداً» (2008) لملك بن سماعيل الذي لم يعرض في صالات السينما الفرنسية بعد، والفيلم الكوميدي «ماسكارا» (2007) لاللياس سالم.

وستعقب هذه المظاهرة التي تقام في سينما «لي فاريتي أمارسي» جمهوراً من منطقة مارسيليا فضلاً عن عرض أفلام عديدة في مدن منطقة بروفانس والألب.

ويطلق برنامج «ليال عربية» بالمهرجان بفيلم «دار الحي»، وهو أول عمل روائي متعدد اللغات من نوعه موجه للجماهير المحلية والعالية على حد سواء وتم تصويره في الإمارات، ويقدم الكاتب والمخرج والمنتج الإماراتي الشاب علي مصطفى ثلاث قصص عن شباب إماراتي، وسائق تاكسي هندي، وامرأة غربية، يعيشون ثلاث مغامرات منفصلة، وتتقاطع حياتهم في تراجعات عشوائية.

وتفتتح عروض السينما الهندية بفيلم «ساروخ سينغ: باغ السنة»، بطولة لانبير كابور النجم الصاعد في سماء السينما الهندية، وإخراج شيميت أمين، ويتقد هذا الفيلم بسخرية لاذعة نمط الحياة المكتبية في عالم التكنولوجيا المزدهر في مومباي.

ويطلق برنامج «سينما الأطفال» مع فيلم «الفين والسناجب: الجزء الثاني»، الذي أخرجه بيتي توماس، ويلعب بطولة عدد من ألم نجوم السينما بما في ذلك جيسون لي وديفيد كروس وأصوات كل من جوستين لويج، وماثيو غراي فولبر، وجيسي مكارتني.

أما برنامج «سينما العالم» ينطلق مع فيلم «أم وطفل»، تأليف وإخراج رودريغو غارسيا و بطولة نعمومي واتس وصامويل إل جاكسون وأنيث بينينغ وكيري واشنطن وشريكا إيس. وتدور قصة الفيلم حول الأمومة من خلال ثلاث حكايات متوازنة.

ويعرض المهرجان فيلم قرطاجنة بطولة صوفي مارسو وكريستوفر لامبرت، في افتتاح برنامج «في دائرة الضوء». ويحكي الفيلم، الذي أخرجه ألين مون، قصة بطل ملامكة سابق وامرأة مشلولة يقوم برعايتها.

يشار إلى أن مهرجان دبي السينمائي يقام للعام السادس في الفترة من 9-16 كانون أول /ديسمبر المقبل.

## مخرج سوري يبدأ تصوير مسلسل يسلط الضوء على قضايا الفساد والإرهاب

■ دمشق - د ب أ: بدأ المخرج السوري المعروف نجدة أنزور تصوير مسلسل اجتماعي جريء يسلط الضوء على قضايا الفساد والإرهاب تدور أحداثه في دمشق في الوقت المعاصر.

وذكر موقع «دي برس» الإخباري السوري أمس الثلاثاء أن المسلسل بعنوان «ما ملكت أيمانكم»، وهو يتحدث عن الطبقة الوسطى التي تتلاشى بشكل تدريجي وعن أشكال التطرف والعنصرية ومنها التطرف الديني.

كما يستعد أنزور للتصوير للمسلسل الضخم (ذاكرة الجسد) من

## فضائيات

## الإعلام السوري ومشاريع التطوير

أنور بدر \*

■ يبدو أننا لن نستطيع النظر إلى الإعلام السوري بمعزل عن الحالة السورية ككل، فهو ليس مجرد تعبير عنها كما يُفترض بوظيفة الإعلام، بقدر ما هو نتيجة أيضاً وفق قانون التآثر والتأثير المتبادل بين عناصر هذه الحالة.

ومن هنا يبدو أن شعار تطوير الإعلام السوري لن يتصل عن شعارات التطوير والتحديث التي تسيطر على مجمل قطاعات الحياة ومجالات العمل في سورية، بل يبدو أن الإعلام بحكم طبيعته كحامل لهذه الشعارات يظل قابلاً للرصد والقراءة أكثر من سواه، حيث يمكن في قطاعات أخرى نمويه المعطيات أو اللعب على مفرداتها أكثر، إلا أننا نكتشف وفي كل الحالات أن مسألة التطوير هذه لا تعتمد على رفع الشعار من عمه، كما أنها لا تتوقف على وجود النوايا الحسنة عند هذا الفريق أو ذلك، لأن الواقع أكثر صلابه من أي شعار ومن كل النوايا التي تبلت الطريق إلى جهنم في يوم ما.

حتى أننا لاحظنا صدور قانون المطبوعات الأخير منذ سنوات متزامناً مع أصداء الدعوات الرسمية والإعلامية إلى تغييره، حتى أن وزارة الإعلام التي سمحت بموجب ذلك القانون بإصدار صحف خاصة وإقامة أو تأسيس محطات بث إذاعي وتلفزيوني خاصة ما زالت تنظر إلى الأمر بعين الريبة، وكما أشارت إحدى المواقع الإلكترونية فإن الوزارة ترفض حتى تاريخه الإفصاح عن قوائم المؤسسات الإعلامية التي فازت بقصب السبق للحصول على الترخيص المطلوب، وما تأسس منها أو فشل دون ذلك، وما هو مستمر في العمل أو توقف نتيجة العجز في استيفاء تلك الشروط أو نتيجة الحجب أو سحب الترخيص في بعض الحالات، مع أن تلك الصحف المرخصة ليست سرية، وهي تطبع وتوزع في سورية، أو أنها إذاعات وفضائيات تبث وتما أثيرنا المحلي والعربي، ولها جمهورها، فهل تعتبرها الجهات الرسمية ولادة مشوهة أو خطأ ترجو عدم الإفصاح عنها أو تكرار نتائجها؟! ولا ما هي الحكمة من التكتف حولها؟!.

## قفزة في الجهول

■ يظهر هذا الإعلام الخاص وكأنه قفزة في الجهول، لا يمتلك حتى تاريخه قانوناً يحميه من عسف الرقابة التي تمكنت من مضادة أعداد متزايدة من الصحف والمطبوعات لأسباب وأهية، وصولاً إلى سحب ترخيص كانت قد منحت في غفلة أمية، فيما بقيا فضائية «الشام» التي انتقلت للثب من أرض الكنانة، مع أن القضاء السوري ما زال يلاحق صاحب الترخيص السيد أكرم الجندي بمبلغ 750 مليون ليرة سورية، تجاوزت مع فوائدها المليار ليرة سورية، كانت قد سحبت كقرض من المصرف التجاري السوري بضمائن وهمية.

من جهة ثانية نلاحظ أن الإعلام الخاص المنضبط في سياق ما هو مسموح به ما زال يعمل تحت سقف الإعلام الرسمي، أو دونه جرة في مفردة أخذ دوره كسلطة رابعة ترافق عمل السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، وتتميز إلى مواطن الخلل وضرورات الإصاح.

بينما ننظر نحن إلى وجود هذا الإعلام في بلدنا كإنتاج ضخم في سياق عملية التطوير المفترضة، داعين إلى تطويرها وتطوير القوانين الناظمة لعملها، بل وأملين من وزارة الإعلام أن تنتشر ذلك القانون وأسماء الصحف والإذاعات والفضائيات التي حصلت بموجبه على الترخيص، في الموقع الإلكتروني للوزارة، مع التأكيد على الوعد الرسمية التي أنهأت علينا بخصوص تطويره، وتطوير ما يشابه من تفاصيل. وبشكل خاص المعاناة المستمرة لدى الإعلاميين من وطأة قانون العقوبات الذي ينال من حرية الصحافة وحرية التعبير التي حاول الدستور أن ينص على صونها وحمايتها، ناهيك عن تعقيدات واشتراطات وزارة الإعلام لنح الترخيص المباشر إليها، بينما كان الإستهاد الصحفي يقتضي شرط «إعطاء علم وخبر» بهذا الخصوص للسلطات الرسمية، مشروط وحيد لإصدار أي جريدة أو «قطيعة»، كما كانت تدعي في ذلك العصر. فهل يعقل أن تكون في السنوات الأولى للقرن الواحد والعشرين ما زال دون السقف الحميدي الموصوف بالاستبداد؟!.

## القلعة الأخيرة

■ مع أن الإشاعات التي تدعو إلى الخصخصة في كل مناحي الحياة وقطاعات الإنتاج في سورية يعاها فيما بقيا قطاع الإعلام تلفت الانتباه بكتفه وجرائها مؤخرًا، حتى أن أحد المسؤولين لم يخف نقاله بزال الأغلبية لا فكرة خاطئة عن هذا الفن حيث يعتبرون الكورال هو غناء خاص بالكينيسة، لكنني أوضح للجميع بأن معنى الكورال هو إنشاء جماعي لأغان مختلفة يمكن أن تكون دينية، وطنية، تروبية، ورومانسية وتراثية.

■ من جهة أخرى فالمهرجانات تشجع الفرق العالمية المشهورة.  
أود شكر كل من ساعدنا مادياً أو معنوياً ولو بالقليل، ولا ننسى أن أشكر أولياء أمور أعضاء المجموعة لتشجيعهم لهم واستيعاب أن الغناء ينتج لأبنائهم الفرصة لتجريب طاقاتهم واكتساب طاقة جديدة.

■ كيف تتوفيق بين حياتك الخاصة وأعباء الفرقة؟  
■ في الحقيقة قمت بتأسيس جمعية للكورال حتى أتتمكن من تقسيم الأعمال والأعباء على أعضاء الجمعية، لكنني اكتشفت أن أعباء الجمعيات بصفة عامة تكون على الرئيس فقط، وبذلك أصبح عندي أعباء أخرى أكثر

■ المناسبة وإذا اقترح أحد من أعضاء المجموعة قطعة مناسبة أرحب بها طبعاً.

■ كيف يتم اختيار أعضاء الفرقة؟  
■ يتم اختيار الأعضاء حسب قدراتهم الصوتية وحسب السن، حيث يحدد من (14 سنة إلى ما فوق)، كما يتم اختبار الصوت الطبقات الصوتية.

■ ما هي أهم منجزات الفرقة؟  
■ تنوي الفرقة إنتاج اليوم غنائي مزوج بين عربي وغربي، كما أنها تستعمل المغرب في فرنسا (مارسيل) بأخر شهر آذار (مارس) 2010.

■ هل تفكر الفرقة في الاحتراق؟  
■ طبعاً، بما أن الفرقة تغني حسب قوانين موسيقية بدراسة موسيقية مضبوطة فلا بد لها من الاحتراف إذا لقيت مساعدات وتشجيعات.

■ كيف تتوفيق بين حياتك الخاصة وأعباء الفرقة؟  
■ في الحقيقة قمت بتأسيس جمعية للكورال حتى أتتمكن من تقسيم الأعمال والأعباء على أعضاء الجمعية، لكنني اكتشفت أن أعباء الجمعيات بصفة عامة تكون على الرئيس فقط، وبذلك أصبح عندي أعباء أخرى أكثر

■ المناسبة وإذا اقترح أحد من أعضاء المجموعة قطعة مناسبة أرحب بها طبعاً.

■ كيف يتم اختيار أعضاء الفرقة؟  
■ يتم اختيار الأعضاء حسب قدراتهم الصوتية وحسب السن، حيث يحدد من (14 سنة إلى ما فوق)، كما يتم اختبار الصوت الطبقات الصوتية.

■ ما هي أهم منجزات الفرقة؟  
■ تنوي الفرقة إنتاج اليوم غنائي مزوج بين عربي وغربي، كما أنها تستعمل المغرب في فرنسا (مارسيل) بأخر شهر آذار (مارس) 2010.

■ هل تفكر الفرقة في الاحتراق؟  
■ طبعاً، بما أن الفرقة تغني حسب قوانين موسيقية بدراسة موسيقية مضبوطة فلا بد لها من الاحتراف إذا لقيت مساعدات وتشجيعات.

■ كيف تتوفيق بين حياتك الخاصة وأعباء الفرقة؟  
■ في الحقيقة قمت بتأسيس جمعية للكورال حتى أتتمكن من تقسيم الأعمال والأعباء على أعضاء الجمعية، لكنني اكتشفت أن أعباء الجمعيات بصفة عامة تكون على الرئيس فقط، وبذلك أصبح عندي أعباء أخرى أكثر

■ كاتب من سورية

## وارضيات



## هبوط الفائدة بين بنوك الامارات مع تراجع المخاوف من تفاقم الازمة

■ دبي- رويترز: انخفضت أسعار الفائدة المعروضة بين بنوك الامارات (ايبور) أمس الثلاثاء في أعقاب بيان من دبي العالمية هذا المخاوف من امتداد تأثير الازمة وتصريحات جديدة من مسؤولين حكوميين.

وقال مسؤول خزانة كبير لدي بنك تجاري محلي «يبديو أن الأمور عادت تقريبا إلى طبيعتها... يبدو أن التصريحات والاجراءات الحكومية نجحت».

وقال مصرف الامارات المركزي في موقعه على الانترنت إن الفائدة على اموال ثلاثة شهور انخفضت إلى 1.90500- بالمئة في قطع الثلاثاء من 1.94125 بالمئة في القطع السابق يوم الاثنين.

وتقل الفائدة على اموال ثلاثة شهور حاليا عما كانت عليه قبل اعلان دبي العالمية عن خطتها لتأجيل سداد التزامات ديونها وهي 1.91875 في المئة.

وقال جون سفاكيانكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الفرنسي - كريدبي أغريكول جروب «نعم الثقة في تزايد»، وأضاف أن التدابير التي اتخذها المصرف المركزي ربما لعبت دورا أيضا. وأضاف «ربما استخدمت بعض البنوك التسهيل (الديدمن من المصرف المركزي) لتزويد السيولة لديها وهو ما ضغط أكثر على أسعار الفائدة مع انخفاض تكلفة الاقراض».

## البنك المركزي: تعرض البنوك المصرية لديون دبي العالمية لا يتجاوز 20 مليون دولار

■ القاهرة- رويترز: قالت صحيفة (العالم اليوم) نقلا عن البنك المركزي المصري أمس الثلاثاء إن تعرض البنوك العاملة في مصر لديون دبي العالمية لا يزيد على 20 مليون دولار.

وهزت دبي أسواق المال العالمية يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر عندما طلبت من دائتي شركة دبي العالمية وقف المطالبة بسداد ديون بمليارات الدولارات كخطوة أولى نحو إعادة الهيكلة.

ونقلت الصحيفة عن البنك المركزي قوله «إن حجم الديونيات المستحقة لبنوك عامة في مصر لدى شركة دبي العالمية (القابضة) لا يتجاوز 20 مليون دولار».

وأضاف البنك المركزي أن البنوك العاملة في مصر غطت قروضها لديبي العالمية بالكامل «من طريق مخصصات واحتياطيات ترصدها لبنوك لمواجهة هذه الأزمات الطارئة».

ولم تذكر الصحيفة ما إذا كان هذا الرقم يشمل ديونا مستحقة على شركات تابعة لديبي العالمية مثل موائتي دبي العالمية التي تملك حصة سيطرة في مينا السفنحة المصري.

## البنك العربي: لا تأثير لأزمة دبي المالية على وضعنا المالي

■ عمان - يو بي اي: أعلنت مجموعة البنك العربي أمس الثلاثاء أن مديونيتها تجاه شركة دبي العالمية لا تؤثر على الوضع المالي للبنك.

وأشار البنك العربي في بيان نشره على الموقع الإلكتروني ليورصة عمان إلى أن مديونيته تجاه شركة دبي العالمية تقتصر فقط على مشاركة في قرض جمع بنكي تم منحه لشركة دبي العالمية بالدرهم الإماراتي بمشاركة عدد كبير من البنوك العربية والعالمية، حيث تبلغ قيمة مشاركة البنك العربي في هذا القرض ما يعادل 100 مليون دولار تستحق في شهر حزيران/يونيو للعام 2013.

وأكد البنك أن القرض يعتبر قرضا عاملا بالمعايير المصرفية والائتمانية والحاسبة السليمة في ضوء انتظام الشركة حتى تاريخه بدفع الفوائد المترتبة عليه.

وأشار إلى أن الإعلان الصادر عن شركة دبي العالمية يتعلق بطلب تأجيل سداد سداد الديون المستحقة على الشركة خلال العام الحالي، الأمر الذي لا ينطبق على مشاركة البنك العربي في قرض التجمع البنكي.

## محافظ المركزي اللبناني: لا أزمة لدينا نتيجة ما يجري في دبي

■ بيروت - يو بي اي: أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة أمس الثلاثاء أن بلاده لم يتأثر في الازمة المالية التي وقعت في اامارة دبي الخليجية.

وابع سلامة محطة تلفزيونية ان «لا أزمة لدينا ولن يكون عندنا أزمة، نتيجة ما يحدث في دبي».

ولفت سلامة إلى ان فاض ميزان المدفوعات اللبناني وصل إلى 6 مليارات دولار أمريكي في نهاية شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي، كما ان موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية وصل إلى 27 مليار دولار.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

## الذهب قرب 1200 دولار للأوقية

■ لندن- رويترز: سجل سعر الذهب مستوى قياسيا قرب 1200 دولار للأوقية أمس الثلاثاء إذ أثار ضعف الدولار تأثيرا على عمليات شراء للمعدن النفيس كاصل بديل في حين تشجع المستثمرون الذين يراهنون على المزيد من المكاسب بانتعاش السعر عن مستوياته المنخفضة يوم الجمعة، وفي السوق الفورية بلغ سعر الذهب بثروته عند مستوى 1198.70 دولار للأوقية وبلغ سعر الطلب 1194.90 دولار للأوقية في الساعة 1021 بتوقيت غرينتش بالمقارنة مع 1179.10 دولار عند اقفاله السابق في نيويورك.

ومن بين المعادن الأخرى بلغ سعر الفضة في السوق الفورية 18.70 دولار للأوقية بالمقارنة مع 18.45 دولار أمس في نيويورك.

وارتفع سعر البلاتين إلى 1468 دولارا للأوقية بالمقارنة مع 1452 دولارا أمس.

وسجل سعر البلاديوم 378 دولارا بالمقارنة مع 363.50 دولار أمس.

## سعر النفط يقترب من 78 دولارا مع تراجع المخاوف بشأن دبي

■ طوكيو - رويترز: ارتفع سعر النفط مقربيا من 78 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء مواصلا مكاسب الجلسة السابقة مع انخسار المخاوف من أن تؤدي مشكلات ديون دبي إلى تعطيل انتعاش الاقتصاد العالمي.

وارتفعت أسعار الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة أمس الثلاثاء مع تزايد اقبال المستثمرين على المخاطر في أعقاب مكاسب الأسهم في اسيا. ونزل سعر الدولار أمام سلة عملات.

وقال كارستن فريتش المحلل في كومرستيبك يبديو إن المخاوف المتعلقة بدبي تراجعت... وأضاف عن ارتفاع أسعار النفط «مرة أخرى تقودها تطورات أسواق المال... الدولار الضعيف وارتفاع أسعار الأسهم وزيادة اقبال على المخاطر».

وفي معاملات قبل ظهر أمس بلغ سعر عقود النفط الخام في عقود كانون الثاني/يناير 77.90 دولار للبرميل بارتفاع 62 سنتا، وارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي 62 سنتا إلى 79.09 دولار.

## قادة الإمارات يؤكدون قوة اقتصادها بمواجهة الأزمة

■ دبي- ب أ: توالفت تصريحات المسؤولين الإماراتيين أمس الثلاثاء للتأكيد على قوة الوضع الاقتصادي للبلاد في أعقاب ثغمة المخاوف من تداعيات الازمة المالية التي تواجهها مجموعة دبي العالمية التي أعلنت طلبها تأجيل سداد أقساط ديون اقرب موعد سدادها لمدة 6 أشهر.

فقد قال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات أن اقتصادها بخير وأن الازمة المالية العالمية لن تكون سببا لتراجع أو التراجعي، مجددا ثقته بقوة شعب دولة الإمارات ومصادر قوة الإمارات. وقال الشيخ خليفة في كلمته بمناسبة اليوم الوطني الثامن والثلاثين للبلاد «سنستمر بثبات وإصرار في تنفيذ ما تبنيناه من استراتيجيات ورسنما من خطط وما بدأناه من مشاريع».

وأضاف «لقد تمكنا بحمد الله وفضله ومثانة اقتصادنا الوطني وسلامة سياستنا وهي إجراءة لإعادة من تجاوز المرحلة الأصعب من الازمة (المالية العالمية) حيث أخذت مؤشرات الحركة الاقتصادية للقطاعات

في النمو صعودا تدريجيا بداية من الربع الأخير للعام الحالي».

وتابع، إن التحولات التي يعيشها اقتصاد دولة الإمارات تنطلق وفق ضوابط ومعايير تؤسس لنموذج اقتصادي جديد يستند في فلسفته على موكام وقع مجتمع قادر على الانتقال من مرحلة العمالة الكثيفة إلى مرحلة جديدة قوامها الصناعات وأعمال عالية التقنية كثيفة رأس المال

تستند على المعرفة والتكنولوجيا المتقدمة واللوعى البيئي حفاظا على الوطن وحماية البيئة وزيادة لفرص عمل أمام أبناء الوطن».

أما الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي قد قال في وقت سابق أمس الثلاثاء ان «هناك خلطا خاطئا بين مجموعة دبي العالمية وحكومة الإمارة»، وأكد حاكم دبي، في تصريحات للصحافيين، أن «دبي قوية ومثابرة».

وقال الشيخ محمد ان رد الفعل الفعالي على خطط الإمارة لإعادة هيكلة مجموعة دبي العالمية المملوكة لها يظهر سوء فهم، وقال الشيخ محمد ردا على سؤال عن رد الفعل العالمي

على طلب دبي العالمية تجميد المطالبة ديونها وخطط إعادة هيكلتها أنهم «لا يفهمون شيئا».

وأضاف فيما بدا انه إشارة لانتقادات للإمارة بشأن الأمر بضمان الودائع لمدة ثلاثة أعوام، بالإضافة إلى ضخ السيولة (120 مليار درهم) في الجهاز المصرفي، وتشكيل لجنة مختصة تتكون من وزارة المالية

والصرف المركزي ووزارة الاقتصاد لمناقشة تنفيذ قرارات وإجراءات مجلس الوزراء في هذا الشأن..

ولفت إلى ان هذه السياسة الطموحة أدت أيضا إلى التوزيع على المنتج المحلي الإجمالي الذي كان يشكل 17% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2007، في حين ان مساهمة النفط فقط 38 % من الناتج المحلي و 62 % مساهمة القطاعات غير النفطية.

وأعلن ان «الإمارات تترجع على عرش السياحة في المنطقة حيث تستقطب اليوم أكثر من 7 ملايين سائح، مضيفا أن «قطاع الصناعة في الدولة كان يساهم بنسبة 1 % من الناتج المحلي عام 1971 وارتفع إلى 27 % في عام 2007».

وأشار إلى ان الدولة كانت ولا تزال حريصة على توحيد الجهود

وإشار إلى ان إعادة الهيكلة «لن تشمل شركة انفيينتي العالمية القابضة وشركة استثمار العالمية وشركة عالم الموائى والمناطق الحرة (وكل من شركتها التابعة شركة موائتي دبي العالمية وشركة عالم المناطق الاقتصادية وشركة عبارات بي أند أو ومنطقة جبل علي الحرة) والتي تتمتع جميعها بوضع مالي مستقر».

ونكر ان «عملية إعادة الهيكلة في مصلحة جميع الأطراف ذات العلاقة وسوف تنقسم إلى عدة مراحل تشمل، مرحلة تخطيط الأعمال، ومرحلة تحديد المستوى التي يمكن المحافظة من خلاله على تحقيق الربح وتوليد النقد، ومرحلة تقييم خيارات تخفيض المديونية بما في ذلك بيع الأصول، ومرحلة تقييم احتياجات التمويل، بالإضافة إلى مرحلة صياغة مقترحات إعادة الهيكلة ورفعها للدائنين وتقييمها».

وتابع البيان، في ضوء التحديات التشغيلية

## قادة الإمارات يؤكدون قوة اقتصادها بمواجهة الأزمة

■ دبي- رويترز: قدرت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء ديون حكومة دبي والكيانات التابعة لها بواقع 100 مليار دولار وهو أعلى من تقديرات السوق بأن الديون تبلغ نحو 80 مليار دولار. كما قالت موديز إن ديون شركة موائتي دبي العالمية ومنطقة جبل علي الحرة تبلغ نحو عشرة مليارات دولار. وقال فيليب لوتر نائب رئيس مجموعة تمويل الشركات في الشرق الاوسط وأوروبا بوكالة موديز إن «قطاع الشركات في دبي يعتبر الآن سوفا مرتفعة العائد».

وقال مارديج هالاغيان المدير العام لمجموعة بنوك الشرق الأوسط وأوروبا في موديز إنه اذا حدثت حالات تخلف متعددة عن السداد مرتبطة بإعادة هيكلة دبي العالمية فقد يضر ذلك بالتصنيف الائتماني للبنوك الاماراتية.. واستبعد أن يسبب تعرض البنوك الأجنبية لديبي العالمية أي تغيير في التصنيفات.

وخفت خطة أعلنتها دبي مساء الاثني إعادة هيكلة شركتي نخيل وليمبتلس على ما يبدو المخاوف العالمية من انتقال العموى إلى مناطق أخرى كما طمأنات الرئيس المستثمر في المنطقة في البريش التنفيذي لصف مينا للاستثمارات البديلة «هذه بالتأكيد أشياء جيدة.. تظهر أنهم لا يزالون ملتزمين تجاه السداد.. كما تبودد المخاوف من أن يكون ذلك عجزا كاملا عن السداد».

وقال خبير استراتيجي مقيم في دبي إن الخطة خطوة إيجابية لأنها كشفت حجم المشكلة «لكن مبعث القلق الرئيسي لم يتغير، ما هي نتيجة تلك المفاوضات فيما يخص مشكلة نخيل؟».

## وتحذر من ان التخلف المحتمل عن سداد ديون دبي سيؤثر على تصنيفات بنوك الإمارات

■ لندن - رويترز: قالت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء إن حالات تخلف محتملة عن السداد متصلة بإعادة هيكلة ديون دبي العالمية قد تؤدي إلى خفض التصنيفات الائتمانية لبنوك دولة الامارات العربية المتحدة ولكن البنوك الدولية المتعرضة للمجموعة لن تتأثر.

وقدرت موديز ديون حكومة دبي العالمية بواقع 100 مليار دولار وهو ما يزيد عن تقديرات السوق بديون حجمها 80 مليار دولار.

وكشفت دبي العالمية في وقت متأخر يوم الاثنين عن تفاصيل خطة لإعادة هيكلة 26 مليار دولار من الديون الدولية لتغطية التزامات وحديثها العقاريتين نخيل وليمبتلس العالمية.

وقال مارديج هالاغيان المدير العام لمجموعة بنوك الشرق الأوسط وأوروبا في موديز إن «حجم تعرض بنوك دولة الإمارات التي تصنفها بنوك دولتي دبي العالمية يصل ما بين 15 إلى 20 بالمئة من الديون البالغة 60 مليار دولار».

## دبي العالمية تكشف تفاصيل خطة اعادة هيكلة شركات تابعة تبلغ ديونها 26 مليار دولار

■ دبي- رويترز: أعلنت مجموعة دبي العالمية بيان أصدرته مساء يوم الاثنين أن «القيمة الإجمالية لديونها والشركات التي تخضع لعملية إعادة الهيكلة تبلغ نحو 26 مليار دولار أمريكي».

وذكرت في البيان الذي تلقت وكالة الأنباء الأمانية (د.ب.أ) نسخة منه أن «شركة (نخيل) التابعة لها تطلب من حملة صكوكها تعيين ممثل رسمي لبدء المفاوضات معهم» مشيرة إلى أنها «عينت ثلاث شركات عالمية لتقدير الاستثمارات بشأن إعادة الهيكلة».

وأوضح أن «المفاوضات الأولية بدأت بين دبي العالمية والبنوك الممولة وهي تسير على نهج بناء».

وقال البيان الذي يعد الأول الذي تصدره المجموعة منذ تأجيل ديونها أن «مقترح إعادة الهيكلة التي تتكون من خمس مراحل يتعلق فقط بالمجموعة وبعض الشركات التابعة لها بما فيها شركة نخيل العالمية وشركة ليمبتلس العالمية».

## دبي العالمية قد تواجه صعوبة في الاحتفاظ بأصول ثمينة

■ دبي- رويترز: تتطلع مجموعة دبي العالمية للاحتفاظ بأصولها الرئيسية المدرة للعوائد والتي تشمل موائتي دبي العالمية وحصتها في ستاندرد تشارترد ولكن الدائنين قد يجبرونها على بيع كيانات ثمينة.

ولفت المجموعة المتعثره المملوكة للدولة يوم الاثنين بعض الضوء - في بيانها الاول منذ طلبت تأجيل سداد ديون - على أصولها العالمية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

## دبي العالمية قد تواجه صعوبة في الاحتفاظ بأصول ثمينة

■ دبي- رويترز: تتطلع مجموعة دبي العالمية للاحتفاظ بأصولها الرئيسية المدرة للعوائد والتي تشمل موائتي دبي العالمية وحصتها في ستاندرد تشارترد ولكن الدائنين قد يجبرونها على بيع كيانات ثمينة.

ولفت المجموعة المتعثره المملوكة للدولة يوم الاثنين بعض الضوء - في بيانها الاول منذ طلبت تأجيل سداد ديون - على أصولها العالمية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

## تجار السلع الفاخرة بلندن يرون أزمة دبي انكاسة مؤقتة

■ لندن- رويترز: تعقل أزمة ديون دبي انكاسة مؤقتة لبعض تجار السلع الفاخرة وسلع الرفاهية في لندن لكنها يمكن أن تكون مفيدة للاستثمار في القطاع العقاري بالمناطق الرئيسية، أو يتوقع أن يكون للاستثمارات المالية في دبي تأثير كبير على الطلب على خواتم الزفاف عالية الثمن في حين أن العزوف الجماعي عن شراء عقارات في دبي يمكن أن يكون فرصة للاستثمار في العقارات في لندن.

وقالت سيسا البارزف الماندة لشركته نصيف إحدى الشركات البارزة في لندن بالنسبة إلى «الشرق الأوسط دائما مكان جيد جدا للطلب للقيام بأعمال فيه».

وأضافت في متجراها في فندق ميلتون لندن «لم تهتز الثقة بنك الانتكاسة المؤقتة، أصفها بأنها انتكاسة مؤقتة زعم أنها انتكاسة مؤقتة خطيرة للغاية في الأسواق المالية».

وقال «هناك حاليا شريحة من العملاء تستشري ذات كسر وسعلة وليس كحلي... لكنيون لا يتقون بدرجة كافية في السوق، لكنيون يتوقعون معدل تضخم مرتعا للغاية خلال العامين إلى الخمسة أعوام القادمة»، وتابع أيضا أن بعض المستثمرين المحثين ينسرون للمسات المهمة ويحتفظون بها كتره ويمنع التقل بها».

## موديز تقدر ديون دبي بمئة مليار دولار

■ دبي- رويترز: قدرت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء ديون حكومة دبي والكيانات التابعة لها بواقع 100 مليار دولار وهو أعلى من تقديرات السوق بأن الديون تبلغ نحو 80 مليار دولار. كما قالت موديز إن ديون شركة موائتي دبي العالمية ومنطقة جبل علي الحرة تبلغ نحو عشرة مليارات دولار. وقال فيليب لوتر نائب رئيس مجموعة تمويل الشركات في الشرق الاوسط وأوروبا بوكالة موديز إن «قطاع الشركات في دبي يعتبر الآن سوفا مرتفعة العائد».

وقال مارديج هالاغيان المدير العام لمجموعة بنوك الشرق الأوسط وأوروبا في موديز إنه اذا حدثت حالات تخلف متعددة عن السداد مرتبطة بإعادة هيكلة دبي العالمية فقد يضر ذلك بالتصنيف الائتماني للبنوك الاماراتية.. واستبعد أن يسبب تعرض البنوك الأجنبية لديبي العالمية أي تغيير في التصنيفات.

وخفت خطة أعلنتها دبي مساء الاثني إعادة هيكلة شركتي نخيل وليمبتلس على ما يبدو المخاوف العالمية من انتقال العموى إلى مناطق أخرى كما طمأنات الرئيس المستثمر في المنطقة في البريش التنفيذي لصف مينا للاستثمارات البديلة «هذه بالتأكيد أشياء جيدة.. تظهر أنهم لا يزالون ملتزمين تجاه السداد.. كما تبودد المخاوف من أن يكون ذلك عجزا كاملا عن السداد».

وقال خبير استراتيجي مقيم في دبي إن الخطة خطوة إيجابية لأنها كشفت حجم المشكلة «لكن مبعث القلق الرئيسي لم يتغير، ما هي نتيجة تلك المفاوضات فيما يخص مشكلة نخيل؟».

## وتحذر من ان التخلف المحتمل عن سداد ديون دبي سيؤثر على تصنيفات بنوك الإمارات

■ لندن - رويترز: قالت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء إن حالات تخلف محتملة عن السداد متصلة بإعادة هيكلة ديون دبي العالمية قد تؤدي إلى خفض التصنيفات الائتمانية لبنوك دولة الامارات العربية المتحدة ولكن البنوك الدولية المتعرضة للمجموعة لن تتأثر.

وقدرت موديز ديون حكومة دبي العالمية بواقع 100 مليار دولار وهو ما يزيد عن تقديرات السوق بديون حجمها 80 مليار دولار.

وكشفت دبي العالمية في وقت متأخر يوم الاثنين عن تفاصيل خطة لإعادة هيكلة 26 مليار دولار من الديون الدولية لتغطية التزامات وحديثها العقاريتين نخيل وليمبتلس العالمية.

وقال مارديج هالاغيان المدير العام لمجموعة بنوك الشرق الأوسط وأوروبا في موديز إن «حجم تعرض بنوك دولة الإمارات التي تصنفها بنوك دولتي دبي العالمية يصل ما بين 15 إلى 20 بالمئة من الديون البالغة 60 مليار دولار».

## مؤيدز تقدر ديون دبي بمئة مليار دولار

■ دبي- رويترز: قدرت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء ديون حكومة دبي والكيانات التابعة لها بواقع 100 مليار دولار وهو ما يزيد عن تقديرات السوق بديون حجمها 80 مليار دولار.

وكشفت دبي العالمية في وقت متأخر يوم الاثنين عن تفاصيل خطة لإعادة هيكلة 26 مليار دولار من الديون الدولية لتغطية التزامات وحديثها العقاريتين نخيل وليمبتلس العالمية.

وقال مارديج هالاغيان المدير العام لمجموعة بنوك الشرق الأوسط وأوروبا في موديز إن «حجم تعرض بنوك دولة الإمارات التي تصنفها بنوك دولتي دبي العالمية يصل ما بين 15 إلى 20 بالمئة من الديون البالغة 60 مليار دولار».

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

وقال «الوضع في لبنان ايجابي قبل الازمة (في دبي) وسيظل كذلك، ولفت ان ما يحدث في دبي حصل سابقا مع مجموعات اقتصادية.

## منطقة جبل علي تسد كوبونا على صكوك اسلامية

■ دبي- رويترز: قالت منطقة جبل علي الحرة في دبي في بيان أمس الثلاثاء إنها سددت كوبونا مستحقا على سنداتها الإسلامية التي تبلغ قيمتها 7.5 مليار درهم (2.04 مليار دولار).

وذكرت الشركة في بيان على موقع بورصة ناسداك دبي الالكتروني إن شركة عالم المناطق الاقتصادية وحداتها الرئيسية ومن بينها منطقة جبل علي الحرة لن تخضع لإعادة هيكلة دبي العالمية وأنها سددت الكوبون الذي استحق يوم الاثنين الموافق 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

وجبل علي الحرة وحدة تابعة لديبي العالمية. وكشفت دبي العالمية في وقت متأخر يوم الاثنين عن تفاصيل خطة لإعادة هيكلة 26 مليار دولار من الديون لتغطي التزامات وحديثها العقاريتين نخيل وليمبتلس العالمية.

## بنك دبي الاسلامي: لم نشهد عمليات سحب من المودعين

■ دبي- رويترز: قال المدير المالي لبنك دبي الاسلامي أمس الثلاثاء إن البنك لم يشهد أي عمليات سحب كبيرة من جانب المودعين بعد أن هزت ابناء اعادة هيكلة دبي العالمية الأسواق في العالم.

وقال محمد الشريف لتلفزيون (العربية) إن العمل يجري كالمعتاد في بنك دبي الاسلامي وليس هناك تطورات سلبية أو عمليات سحب ملحوظة من جانب العملاء.

وأردف أن المودعين أصبحوا يتمتعون بالنضج بشكل أكبر ويتعاملون مع الوضع بإيجابية.

## انكشاف البنوك السعودية لا يتجاوز 2.5 % من سندات دبي المتعثرة

■ الرياض - يو بي اي: قال مصرفيون واقتصاديون أن استثمارات البنوك السعودية في صكوك وسندات دبي التي أصدرتها قبل خمسة أعوام متدنية جدا وربما لا تتجاوز 2.5 في المئة من إجمالي الإصدار البالغ خمسة مليارات دولار لصالح شركتين مملوكتين لحكومة الإمارة.

وحسب الصحف السعودية فإن المصرفيين يعزون توقعاتهم حول استثمارات البنوك المحلية في سندات دبي إلى جملة من العوامل، أهمها أن البنوك السعودية محتفظة دائما في استثماراتها الخارجية وتجه في الغالب إلى السندات السيادية (الحكومية) مثل سندات الخزانة الأمريكية وسندات التنمية التي تصدرها الحكومة السعودية ولا تفضل سندات الشركات في الأسواق الخارجية، ويتمثل ثاني هذه العوامل في أن البنوك المحلية متحسنة دائما من سوقي العقارات المحلي والإقليمي ولم تجد انكشافا عليها خلال الفترة الماضية، ومعظم سندات دبي كانت موجهة للعقارات.

أما ثالث هذه العوامل فهو أن سندات دبي طرحت في وقت كانت البنوك السعودية الأجانب كانوا يتهافون على الفرص في دبي في حينها، ووفق ذلك فإن حصة البنوك السعودية كما يقول السيد للسيا لا تتجاوز 2.5 % حيث توجهت باقي الحصة للبنوك في المنطقة.

وأضاف عليه فإن بنوكنا لديها استثمارات في سوق الإمارات على قدر لا تتجاوز 100 مليون ريال، وهذا يعد مبلغا صغيرا جدا مقارنة إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي عبد الوهاب ابو داهش إن بنوكنا الشخيرة لن تتأثر مباشرة بقرار دبي، لكنه لا يستبعد أن تكون هناك بنوك محلية اشترت صكوكا إسلامية إلى حجم أصول البنوك السعودية التي تتجاوز 1.3 تريليون ريال.



## إيران تستهدف جذب 35 مليار دولار سنويا استثمارات خارجية وداخلية لتطوير النفط والغاز

■ طهران - رويترز: قال مسعود مير كاظمي وزير النفط الإيراني أمس الثلاثاء إن بلاده تستهدف جذب 35 مليار دولار على الأقل إلى قطاعات النبت والنفط والغاز من استثمارات خارجية وداخلية خلال السنوات الخمس القادمة، ويقول محللون إن إيران - خامس أكبر الدول المصدرة للنفط الخام في العالم - تحتاج إلى جذب رأس مال أجنبي وتكنولوجيا فنية لمساعدتها في تطوير مواردها الهائلة من النفط.

وتأتي إيران في المركز الثاني بعد روسيا على قائمة الدول صاحبة أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم غير أن العقوبات المفروضة على إيران من جانب الولايات المتحدة والأمم المتحدة - بسبب برنامج طهران النووي المتنازع عليه - عطلت على إعطاء تطورهما كواحدة من أكبر الدول المصدرة للنفط.

وقال مير كاظمي إن إيران تسعى لجذب استثمارات

محلية وأجنبية في السنوات الخمس القادمة بدءاً من مطلع العام القادم ولكنه لم يوضح حجم الاستثمارات المحلية التي ستؤولها الدولة.

وأردف قائلاً «بالنسبة للخطة الخمسية التالية من برنامج التنمية فإن المستهدف هو جذب 35 مليار دولار سنويا من الاستثمارات الأجنبية والمحلية في قطاعات المنبع لصناعة النفط والغاز».

وأضاف أن القطاع جذب في السنوات الأربع الماضية استثمارات أجنبية بقيمة 10 مليار دولار سنويا وأصفا الرقم بأنه «مرتفع للغاية»، وأوضح أنه يرجح إلى حد ما لارتفاع سعر النفط.

وتشعر المؤسسات الدولية بقلق متزايد من الاستثمار في إيران بسبب الموجهة المتعلقة ببرنامجهما النووي الذي يشكك الغرب في أنه يهدف إلى تصنيع قنابل نووية في حين ترفض إيران هذا الاتهام.

## الجزائر يمكنها الوفاء بأهداف تصدير الغاز

■ الجزائر - رويترز: قال وزير الطاقة والتعدين الجزائري شكيب خليل أمس الثلاثاء إن بلاده لديها طاقة إنتاجية متوفرة بالفعل في الحقول.

وأضاف أن ما ينقص الجزائر حقا هو طاقة خطوط الأنابيب التي ستكون جاهزة في مطلع 2010 وبهذا ستكون الجزائر قريبة جدا من الوفاء بالهدف في 2010.

وتصدر الجزائر حاليا نحو 60 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

جديدة حاليا فستستجذب المزيد من الاهتمام، ولكنه قال إن العقود الممنوحة الآن لن تؤثر على مستويات التصدير في الأجل المتوسط.

وقال محمد مزيان رئيس شركة سوناطراك الحكومية للطاقة لروبيرتز في نفس المؤتمر إن خط أنابيب ميداج سيعمل «بنهاية الربع الأول من 2010».

■ الجزائر - رويترز: قال وزير الطاقة والتعدين الجزائري شكيب خليل أمس الثلاثاء إن بلاده لديها طاقة إنتاجية تكفي للوفاء بهدف تصدير 85 مليار متر مكعب من الغاز سنويا بحلول 2012.

ويقول بعض محللي الطاقة إن تأجيل إطلاق المشروعات الجديدة قد يجعل من الصعب على الجزائر التي تعد أوروبا بعشرين في المئة من احتياجاتها من الغاز الوفاء بهذا الهدف.

وتكثرت المخاوف من أن لا توجد مشكلة في مستويات الإنتاج وإن العنصر الوحيد الغائب هو توفر المزيد من طاقات التصدير التي قال إنها ستنتقل قريبا في صورة خطوط أنابيب جديدة ومصانع للغاز الطبيعي المسال.

وقال خليل للصحافيين على

## الدول النامية رأس حربة في جهود تحرير التجارة العالمية

■ جنيف - دب: تلعب الدول النامية دورا أساسيا في الجهود الرامية إلى إتمام جولة محادثات الدوحة لتحرير التجارة العالمية في الوقت الذي بدأت فيه اليوم الثلاثاء الاجتماعات الوزارية للمنظمة في جنيف بسويسرا.

ويتمثل الخطر الذي تواجهه الدول النامية حاليا في إمكانية تأخير التوصل إلى اتفاق لتحرير التجارة العالمية أو حتى الخلق عنه تماما بعد نحو 8 سنوات من المفاوضات الضمنية الرامية إلى التوصل لاتفاق متعدد الأطراف في هذا المجال.

وفي هذه الحالة ستصبح الدول النامية مضطرة للتعامل مع نظام التجارة العالمية الحالي الذي حاول تغييره خلال محادثات الدوحة عام 2001.

وقال فاروق خان وزير تجارة بنجلاديش أمام مؤتمر منظمة التجارة العالمية أمس الثلاثاء «نحتاج إلى دعم وتعاون مخلص من شركائنا المتقدمين».

وفي إشارة إلى قلق الدول النامية من احتمالات انسحاب الشركات التجارية الرئيسية في العالم مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جولة محادثات الدوحة طرحت تلك الدول رسائلها الواضحة حول الرغبة في إتمام جولة الدوحة.

يأتي ذلك في الوقت الذي بدأ فيه وزراء ومسؤولون من 153 دولة الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في جنيف اليوم الثاني من محادثات تهدف إلى مراجعة أداء المنظمة وإعلاء نغمة جديدة لجولة التجارة العالمية المتعثرة وسط تحذيرات من أن الوقت ينفذ أمام التوصل إلى اتفاق.

وقدرت الدراسة التي أجراها المعهد أن المبادرات المطروحة على مائدة المفاوضات في جنيف لن يكون لها تأثير يذكر على حالة الاقتصاد العالمي إذ لن تسهم في زيادة الدخل الحقيقي في العالم سوى بنسبة 0.09 بالمئة سنويا أي 70 مليار دولار.

وقالت الدراسة «يشكل عام ستيزيد الصادرات العالمية بنسبة اثنين بالمئة» محذرة البلدان الفقيرة التي كانت الأكثر معاناة جراء الأزمة المالية وتباطؤ الاقتصاد العالمي من أنها لن تريح كثيرا من الاتفاق العالمي الذي يريد باسكال لامي المدير العام لمنظمة التجارة العالمية أن يتم التوصل إليه عام 2010.

وأضافت الدراسة «اتفاق الدوحة... له تأثير غير محدد على البلدان النامية ولا يقدم ما يكفي إلى الدول الأشد فقرا... عليه أن يقدم المزيد فيما يتعلق بحرية دخول الأسواق وخفض تكاليف التجارة».

وتتباين إلى حد كبير آراء خبراء الاقتصاد فيما يتعلق بتقدير الفوائد التي ستجني من جولة الدوحة فبعض يراها لا تذكر وبعضهم يقدرها بمئات المليارات من الدولارات. ومن المستحيل إجراء حساب دقيق لهذه المكاسب قبل إبرام الاتفاقية ومعرفة نوعية السلع التي ستظل محمية من المنافسة الخارجية.

## دراسة: تعقيدات الاقتصاد العالمي تفوق قدرة جولة الدوحة على حلها

■ جنيف - رويترز: تعرضت جولة الدوحة التي لا تزال غارقة في المفاوضات التي بدأت قبل ثمان سنوات لانتقادات أمس الثلاثاء إذ وصفت بالعجز عن مواجهة التحديات العالمية الهائلة التي تتراوح بين إخفاقات السوق وظاهرة الاحتباس الحراري.

وورد في تقرير صدر في اليوم الثاني للاجتماع الوزاري للدول الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية الذي يعقد جنيف إن البلدان الفقيرة لن تجني سوى مكاسب ضئيلة من الاتفاق العالمي للتجارة الحرة الذي يعد مساعدتها على إيجاد أسواق جديدة لصادراتها.

وقال المعهد الدولي لأبحاث سياسات الغذاء ومقره واشنطن «شهدت التجارة العالمية والاقتصاد العالمي تغيرا شديدا منذ عام 2001» مشيرا على وجه الخصوص إلى ظهور البرازيل والهند والصين كقوى تجارية.

غير أن التغييرات الحادة في السلع الأولية وأسواق الغذاء المستقرة لم تدرج ضمن جدول الأعمال الأساسي لجولة الدوحة كما لم يجدو التعامل مع تغير المناخ إلا على هامش المباحثات التي تركز بالأساس على خفض كل من التعريفات الجمركية والدعم على سلع مثل السيارات واللحوم.

■ القاهرة - رويترز: التقى قادة قطاع الأعمال المصري والمسؤولون الحكوميون في القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في افتتاح مؤتمر يستمر يومين عن الطاقة المتجددة يرجح أن يصبح حدثا سنويا.

وفي بداية المؤتمر الذي تنظمه جمعية رجال أعمال الاسكندرية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس للمشاركين أن مصر تحرس على مواصلة خططها الحالية في مجال طاقة الرياح وإلى استغلال إمكاناتها الضخمة في مجال الطاقة الشمسية.

وتحضر المؤتمر أيضا هيلين

## مصر تناقش استخدام الطاقة الشمسية وتأمل أن تسهم بتوليد قسم هام من احتياجاتها الكهربائية

■ القاهرة - رويترز: التقى قادة قطاع الأعمال المصري والمسؤولون الحكوميون في القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في افتتاح مؤتمر يستمر يومين عن الطاقة المتجددة يرجح أن يصبح حدثا سنويا.

وفي بداية المؤتمر الذي تنظمه جمعية رجال أعمال الاسكندرية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس للمشاركين أن مصر تحرس على مواصلة خططها الحالية في مجال طاقة الرياح وإلى استغلال إمكاناتها الضخمة في مجال الطاقة الشمسية.

وتحضر المؤتمر أيضا هيلين

■ القاهرة - رويترز: التقى قادة قطاع الأعمال المصري والمسؤولون الحكوميون في القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في افتتاح مؤتمر يستمر يومين عن الطاقة المتجددة يرجح أن يصبح حدثا سنويا.

وفي بداية المؤتمر الذي تنظمه جمعية رجال أعمال الاسكندرية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس للمشاركين أن مصر تحرس على مواصلة خططها الحالية في مجال طاقة الرياح وإلى استغلال إمكاناتها الضخمة في مجال الطاقة الشمسية.

وتحضر المؤتمر أيضا هيلين

■ القاهرة - رويترز: التقى قادة قطاع الأعمال المصري والمسؤولون الحكوميون في القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في افتتاح مؤتمر يستمر يومين عن الطاقة المتجددة يرجح أن يصبح حدثا سنويا.

وفي بداية المؤتمر الذي تنظمه جمعية رجال أعمال الاسكندرية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس للمشاركين أن مصر تحرس على مواصلة خططها الحالية في مجال طاقة الرياح وإلى استغلال إمكاناتها الضخمة في مجال الطاقة الشمسية.

وتحضر المؤتمر أيضا هيلين

■ القاهرة - رويترز: التقى قادة قطاع الأعمال المصري والمسؤولون الحكوميون في القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في افتتاح مؤتمر يستمر يومين عن الطاقة المتجددة يرجح أن يصبح حدثا سنويا.

وفي بداية المؤتمر الذي تنظمه جمعية رجال أعمال الاسكندرية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أكد وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس للمشاركين أن مصر تحرس على مواصلة خططها الحالية في مجال طاقة الرياح وإلى استغلال إمكاناتها الضخمة في مجال الطاقة الشمسية.

وتحضر المؤتمر أيضا هيلين

## شكيب خليل: فرض ضريبة على الكربون قد يكلف الدول المصدرة للنفط 3 آلاف مليار دولار من الخسائر

■ الجزائر - يوب آي: قال وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل يوم الثلاثاء إن احتمال فرض ضريبة على الكربون خلال القمة العالمية حول التغيرات المناخية التي ستعقد في كوبنهاغن بالدنمارك قد تكلف الدول المصدرة للنفط والغاز نحو 3 آلاف مليار دولار في العام 2050.

وأوضح خليل على هامش اجتماع حول التدريب في قطاع الطاقة والمناجم بالعاصمة الجزائرية أن الدول العربية بالإضافة إلى دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

■ الجزائر - يوب آي: قال وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل يوم الثلاثاء إن احتمال فرض ضريبة على الكربون خلال القمة العالمية حول التغيرات المناخية التي ستعقد في كوبنهاغن بالدنمارك قد تكلف الدول المصدرة للنفط والغاز نحو 3 آلاف مليار دولار في العام 2050.

وأوضح خليل على هامش اجتماع حول التدريب في قطاع الطاقة والمناجم بالعاصمة الجزائرية أن الدول العربية بالإضافة إلى دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

## الوصول لاتفاق حول التغير المناخي في كوبنهاغن قد يؤذن بعالم جديد رائع - رؤيا متفائلة

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

## الأردن يوقع اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

■ عمان - رويترز: وقع الأردن يوم الثلاثاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا تهدف لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وتعدت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) الرسمية أن الاتفاقية التي وقعت بحضور المعاهد الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التركي عبد الله جول على هامش زيارة رسمية يقوم بها جولي للمملكة جاءت نتيجة مفاوضات بدأت عام 2005 بهدف تعزيز التعاون

## هل تحقق شمس الصحراء الأفريقية حلم الاتحاد الأوروبي بمستقبل اقل تلوثا

■ برلين - من نهال الشريف: كلنا نثق في أن الشمس ستشرق كل صباح. بل إن بعض الناس يتقنون بان الشمس ستشرق أوروبا التي تخيم عليها السحب بطاقة رخيصة وأمنة. ولدى آخرون رؤية أكثر إشراقا لدول كثيرة.

وقد أطلق مؤخرا مشروع يستهدف توفير الطاقة الكهربائية للأسر الأوروبية من محطات للطاقة الشمسية تقام في صحراء شمال أفريقيا.

ويأمل مشروع (ديزيرتيك) الذي يتكلف 400 مليار يورو (552 مليار دولار) في تطوير «إمدادات يمكن الوثوق بها ومستمرة وصديقة للبيئة، تلبى الاحتياجات الهائلة من الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتغطي 15 في المئة من الطلب على الكهرباء في أوروبا بحلول عام 2050.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا المستخدمة - تركز على الطاقة الشمسية التي تسمح بتوليد الطاقة في الليل ومن ثم توفير إنتاج

■ برلين - من نهال الشريف: كلنا نثق في أن الشمس ستشرق كل صباح. بل إن بعض الناس يتقنون بان الشمس ستشرق أوروبا التي تخيم عليها السحب بطاقة رخيصة وأمنة. ولدى آخرون رؤية أكثر إشراقا لدول كثيرة.

وقد أطلق مؤخرا مشروع يستهدف توفير الطاقة الكهربائية للأسر الأوروبية من محطات للطاقة الشمسية تقام في صحراء شمال أفريقيا.

ويأمل مشروع (ديزيرتيك) الذي يتكلف 400 مليار يورو (552 مليار دولار) في تطوير «إمدادات يمكن الوثوق بها ومستمرة وصديقة للبيئة، تلبى الاحتياجات الهائلة من الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتغطي 15 في المئة من الطلب على الكهرباء في أوروبا بحلول عام 2050.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا المستخدمة - تركز على الطاقة الشمسية التي تسمح بتوليد الطاقة في الليل ومن ثم توفير إنتاج

■ برلين - من نهال الشريف: كلنا نثق في أن الشمس ستشرق كل صباح. بل إن بعض الناس يتقنون بان الشمس ستشرق أوروبا التي تخيم عليها السحب بطاقة رخيصة وأمنة. ولدى آخرون رؤية أكثر إشراقا لدول كثيرة.

وقد أطلق مؤخرا مشروع يستهدف توفير الطاقة الكهربائية للأسر الأوروبية من محطات للطاقة الشمسية تقام في صحراء شمال أفريقيا.

ويأمل مشروع (ديزيرتيك) الذي يتكلف 400 مليار يورو (552 مليار دولار) في تطوير «إمدادات يمكن الوثوق بها ومستمرة وصديقة للبيئة، تلبى الاحتياجات الهائلة من الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتغطي 15 في المئة من الطلب على الكهرباء في أوروبا بحلول عام 2050.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا المستخدمة - تركز على الطاقة الشمسية التي تسمح بتوليد الطاقة في الليل ومن ثم توفير إنتاج

■ برلين - من نهال الشريف: كلنا نثق في أن الشمس ستشرق كل صباح. بل إن بعض الناس يتقنون بان الشمس ستشرق أوروبا التي تخيم عليها السحب بطاقة رخيصة وأمنة. ولدى آخرون رؤية أكثر إشراقا لدول كثيرة.

وقد أطلق مؤخرا مشروع يستهدف توفير الطاقة الكهربائية للأسر الأوروبية من محطات للطاقة الشمسية تقام في صحراء شمال أفريقيا.

ويأمل مشروع (ديزيرتيك) الذي يتكلف 400 مليار يورو (552 مليار دولار) في تطوير «إمدادات يمكن الوثوق بها ومستمرة وصديقة للبيئة، تلبى الاحتياجات الهائلة من الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتغطي 15 في المئة من الطلب على الكهرباء في أوروبا بحلول عام 2050.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا المستخدمة - تركز على الطاقة الشمسية التي تسمح بتوليد الطاقة في الليل ومن ثم توفير إنتاج

توصلكم بالعالم في جميع الاتجاهات

www.yemenia.com

اليمنية الخطوط الجوية اليمنية









## مقارنة بين مباراتي مصر والجزائر وإيرلندا وفرنسا

اندلعت أحداث شغب عقب إعلان الحكم عن نهاية مباراة فرنسا وإيرلندا التي دارت بملعب ستاد دو فرانس بالعاصمة الفرنسية بين مشجعي الفريقين باعتبار أن هدف فرنسا كان مسبقاً بلمسة يد واضحة من طرف تيري هنري (وقد اعترف اللاعب نفسه بذلك) وقد حاصر مئات الإيرلنديين في العاصمة الإيرلندية دبلن السفارة الفرنسية ومقر شركة توتال الفرنسية هناك بعد وصول أخبار عن مقتل مشجعين إيرلنديين في باريس تبين بعد ذلك أن الخبر غير صحيح، وقد قامت فرنسا باستدعاء السفير الإيرلندي للإحتجاج على الأضرار التي لحقت بالجالية الفرنسية بدبلن، هذا وقد قامت الصحف الإيرلندية ومواقع إيرلندية الفرقيين المشجعين، بالإضافة إلى هيئة باريس «وسط تخوفات من أن تؤدي هذه الحرب الإعلامية إلى تطورات أخرى يصعب التحكم فيها في اللقاء الفاصل بين الفريقين والذي سيديور في بلجيكا.

وقد اتهم أخصائيو ومحللون إيرلنديون الوجه الإعلامي الفرنسي المعروف «أمور أديبي» بتأجيج مشاعر الحقد والكراهية لدى الفرنسيين تجاه الإيرلنديين وتذكيره بأن فرنسا كانت وراء استقلال إيرلندا عن بريطانيا، فيم قال إعلاميون فرنسيون أن صحيفة «الغروب» الإيرلندية فيرکت سوروا وهمة لضحايا في باريس عقب المشادات التي أعقبت المباراة، في حين تحدثت مواقع الكترونية حول ترحيل صحافي عربي ساهم في توتر الأجواء بين الفريقين المشجعين، بالإضافة إلى حادثة الاعتداء على المنتخب الإيرلندي بعد وصوله إلى مطار شارل ديغول وإصابة ثلاثة لاعبين إصابات خفيفة.

وقال المحلل الإعلامي التونسي زياد بوسروال أن الإعلام في فرنسا وإيرلندا ساهم في تأجيج المشاعر وسط دعوات الحقد والكراهية، والمخ إلى إمكانية تورط سلطات البلدين في هذه الحملة وذلك لإلهاء المواطنين عن مشاكل الفقر والبطالة وتزدي الخدمات والتخلف في تعاني منها إيرلندا وفرنسا، وقارن بين الأجواء التي دارت فيها المباراة وبين تلك التي جمعت بين الجزائر ومصر، وكيف التقى الفريقان بعد المباراة في عشاء مشترك وتبادل الإعلاميون في البلدين التكتات والمباراة حول المباراة، وقد تضمن قائد الفريق الخاسر كل التوفيق للفايز، في حين انصرف المشجعون المصريون والجزائريون في شوارع الخرطوم للقيام بالتسوق وزيارة معالم المدينة واقتنام الفرصة للتعرف على مشجعين من الفريق الآخر.

زياد بوسروال -الإمارات  
ismail\_bsr2004@yahoo.fr

## الورقة الأخيرة التي في أيدينا

اتحاد الكتاب العرب الذي تقوده دورته مصر الآن، ينبغي أن يكون له دور محسوس في هذه القضية الشائكة بين شعبي مصر والجزائر، ليس هذا وقت الكلام المنمق والشجب، بل وقت الفعل الحقيقي. لقد أخطأ السياسيون حين أتاحوا الفرصة للإعلاميين الذين يظنون بإسهمهم في تعييه الشعبين العربيين بهذه الطاعة من الكراهية والعداء لاسامحهم لهم ولم ننزع فتيل هذه الكراهية الآن فسوف نعاني مستقبلا من أسوأ مما هو حدث. ولن تقدر الجامعة العربية وحدها التي لم يعد لها دور مشهود في أي قضية عربية .. على حل هذه الأزمة غير المتقلبة. ولأدري لماذا يبقى عمرو موسى أمينا لها، والأفضل له أن يستقيل ويتفرغ للعمل السياسي في بلده، والطريق مفتوح أمامه.

ليس هذا وقت الكلام المنمق والشجب والإدانة والقاء التهم على هذا أو ذاك، بل وقت الفعل الحقيقي الذي يعمل على تهدئة الرغبة في العداء والكراهية. والجمال إذن مفتوح للمثقفين وأدباء البلدين الذين يؤمنون بحكمة الحق والعدل والخير والجمال. أرح اتحاد الكتاب العرب الذي تقوده دورته مصر الآن أن يبادر بعقد مهرجانين للشعر على الأقل في القطرين الشقيقين يدعي فيه الشعراء من كليهما للمثقفين بالأمجاد العربية التي فقدنا الإحساس المرهف بها منذ زوال مهرجان المربد الشهير في العراق الذي كان يجمع مثقفي الأمة على كلمة سواء، وما كان أليق مهرجانات الشعر ببغداد. والشعر ديوان العرب كما قال أسلافنا، وسيبقى كذلك.

إن تجربة الشعر العربي في القطرين والتخلف الشعراء وغير الشعراء حول مهرجانين هنا وهناك ستعثرى بالتأكيد وروابط الأخوة والارتقاء بالمشاعر الإنسانية إلى أقصى مدى.

إن الشرح عميق، ولن يعالج حتى لو اجتمع رئيسا القطرين على مائدة افطار أو عشاء واحدة، لأنهما كاتا من أسباب ذلك الانفجار المروع، ولم تكن كرة القدم السبب الوحيد فيما حدث. فليتناذري المثقفون والشعراء والأدباء من كلا القطرين الشقيقين لتأدية دورهم المنوط بهم، ولن نخسر شيئا، فالثقافة العربية هي الحاسم المشترك، بل الورقة الأخيرة التي نملكها لرأب هذا الصدع.

حسن النجار

## أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

أحيانا تبرز عبارة (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) على شاشة الفضائية السورية ما زالت سورية متمسكة برومانسية اللفظ - تأمل عمق معنى هذه العبارة واحرفها المتواصلة مع نغيبها القومي الذي يتوج رسالة التماسك ووحدة القوة، لأن علو الأمة وارتفاع شأنها ينعكس على مرايا الشعوب التي تشعر ان لها قيمة وهدف ووجود تاريخي ينهض ويتألق شامخا.

إننا نشاقن واحاول زج هذه العبارة في قوالب الفلسفة، لكن اتساءل بمرارة وسداجة طفلة، هل نحن أمة عربية واحدة؟ أي وحدة جمعنا؟ وماذا يربطنا ببعضنا، اللغة، الدين، التاريخ، هذه كلمات لم تعد تصرف في بنوك الشعوب التي تتطلع نحو آفاق أوسع، آفاق إنسانية، اقتصادية، نهضوية، تحريرية .. الخ.

إن الأحداث التاريخية التي تمر على الشعوب العربية أصبحت كورق التوت، ما ان تطير او تنزع الورقة، حتى يكون العري فاحشا، وساخرا لدرجة البكاء على حالنا، في حرب الخليج الأولى شاركت دو لا عربية في العدوان على العراق، وفي حرب الخليج الثانية كان العراق رهينة صواريخ وطائرات التحالف المنطلقة من الأراضي العربية عدا عن الدعم المالي والمعنوي والإعلامي الذي قدمته دولاً عربية تدعى بالشفقة للدول الغربية او دول التحالف.

رأينا الصمت العربي خلال حرب لبنان 2006 وما زلنا نرى الحصار المصري الذي يطوق قطاع غزة ويراقب الانفاق يعيون صغرية حريصة، كان غزيرة الأمة العربية موجودة في هذه الانفاق والنظام المصري يقف حارسا على هذه العذرية خوفاً من كيبس طحين او انبوية غاز او برميل زيت يفضها ويتلوث الشرف العربي، ولم نجد دولة عربية تتدخل وتطلب من النظام المصري ان يكف عن المراقبة ومصادرة البضائع التي تريد الوصول الى الجوعى في قطاع غزة حتى بعد ان قتل عشرات الشباب وما زالوا يقفون نتيجة عملهم في اجواء الانفاق الخطرة، البعيدة عن الانسانية، خاصة انسانية هذا القرن الذي لم يعد للحصار وجود وشعاره العالمي توفير الحياة الكريمة للانسنان، لا نريد ان نتكلم عن معبر رفح الذي أصبح اسهل للغسطيني الغزي المرور من بوابة الجنة عن المرور من بوابة رفح .

اوراق التوت مكونة امامنا واخلنا من (أمة عربية واحدة) يلاحقنا الى الملاعب، الذي جرى مؤخرا نتيجة مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر من تدفق الحقد وانتشار ورائع الأظلمية وخروج المشعوب عن طوره ومشاعرها وتجييش الشارع العربي وحصره في مربع اخضر، يثبت اننا كشعوب مستحقة لا رابط بيننا، لم نشعر بالقلق من كل التهديدات التي ازاحت الأمة العربية عن خطها، بل كان قلقها على (طابة) تتسلل سواء لهذا الشعب او لذلك الشعب لانقول فريق لأن الشعب المصري والجزائري اختصرا جميع الهومم العربية في انتصار بلاستيكي يوضع كقناع فرح مزيف، سرعان ما تذوب الوانه ويتكسر مع اطلالة اول شعاع شمس لحقيقة الوضع المساسوي الذي حشرتنا فيه الأنظمة العربية .

خرجنا من قالب (أمة عربية واحدة) ودخلنا في قالب (امم عربية متشابكة ذات ورائع انكسارات خانقة).

شوقية عروق منصور  
best\_of\_star@maktoob.com

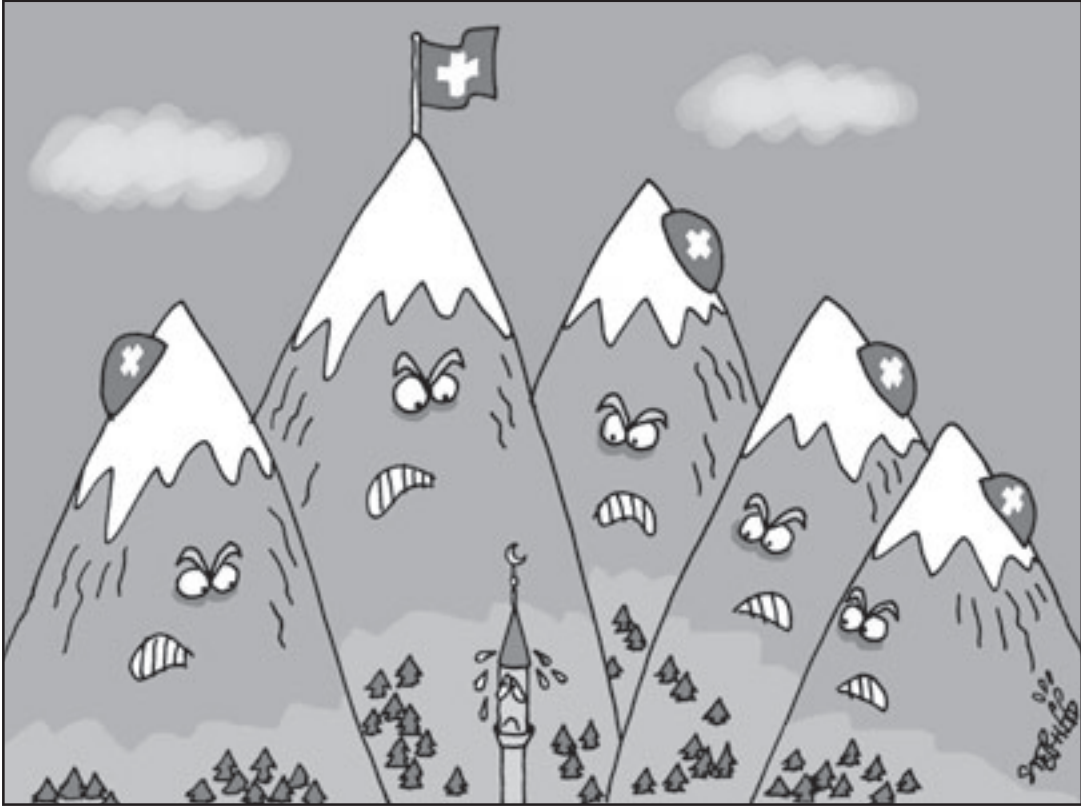
## دور مصر المفقود

استضافت الفضائية «المصرية»، ومن قبلها قناة «درع 2» الفضائية علاء مبارك النجل الأكبر للرئيس مبارك في يومين متتاليين ليحكى ما جرى من أحداث في الخرطوم في أعقاب المباراة المشؤومة بين فريقين مصر والجزائر للتاهل لنهائيات كأس العالم. وأسهب علاء في تصوير المتأسدة التي عاشها المصريون. ولم يأت جديدا عما رواه العاشدون من الخرطوم من ذل وهوان. لكنه اشتكى في الوقت ذاته من بعض صحف المعارضة المصرية التي قالت أن علاء وجمال وأحمد عز فروا هاربين في حراسة أمنية مشددة إلى طائراتهم الخاصة التي أقلعت بهم إلى القاهرة تاركين وراءهم جمهورا مصريا بالآلاف يواجه أحداثا مروعة لم تكن تخطر ببال أحد. وظهر علاء مبارك في هذه الأونة الأخيرة بشكل علامة إستفهام كبيرة؛ لأنه لم يكن يظهر في أي وسائل إعلام من قبل تاركا هذا كله لشقيقه. لكن إستطلاعا للرأي أجري بين كوادر الحزب الوطني الحاكم أظهر أن جمال الذي كان مؤهلا لوراثة الحكم عن أبيه غير مؤهل لذلك، فقد حصل على نسبة 9% فقط من آراء المستطلعين .

إن الحادث مروع ومفجع وشديد الغرابة، ويحتاج الى تفسير من الجانب الجزائري الذي ارتكب جمهوره هذه البشاعة ضد أشقاءه عرب. وأنا أنقل هنا عن أفراد المعارضة المصرية الذين يعادون النظام الحاكم وذهبوا للمشاهدة المباراة في الخرطوم، وتحدثوا بأماساوية وقهر عن تلك الأحداث التي أرتكبت على أرض السودان. إحدى الفئات المعارضة للنظام أيضا حكّت وهي في قمه إنفعالها أن أفرادا جزائريين قدّفوا سياراتهم بالحجارة وخلعوا سراويلهم في وجه هؤلاء الفئات في تبجح ظاهر .

والأغرب من هذا وذاك أن يقول علاء مبارك في أحاديثه الغضاضة للفضائيات المصرية ونقلتها عنها بعض الصحف أنه لم يعد يؤمن بالعروبة إزاء ماجرى. وكان العروبة لباسا نرتديه وقمنا نشاء ونخلعه وقمنا نشاء. وللتاريخ فإن الرئيس مبارك نفسه لم يذكر في أحاديثه وخطبه الكثيرة على مدى تاريخ حكمه كلمة القومية العربية أو العروبة أو المصير العربي المشترك، والذين يكتبون له خطبه يعرفون هذه النزعة مثلا فينظرون إليها. وكانت هذه إشارة من علاء تلقفتها بعض الصحف المصرية الصغراء، وربما بتدبير خاص، وذهب بعضها الى حد الرغبة في تغيير اسم جمهورية مصر العربية

الى جمهورية مصر فقط، وتغيير حتى العلم الخاص بها . وتذكرنا هذه الدعوات المشبوهة بالدعوات المشابهة التي ظهرت في الأيام الأخيرة من حكم السادات لتغيير زيارته للقديس، وأن مصر قد دفعت الفاتورة كاملة للعرب ولم تكن سوى الحصرم . ومنذ أن دفع الرئيس مبارك بقطاعات من جيشه إلى الكويت إرضاء للغرور الأمريكي ولقاء حفنة من الدولارات للملاحقة القوات العراقية المنسحبة الى داخل العراق، وقد نأى بمصر عن أي عمل عربي مشترك. وما حدث في مباراة الخرطوم ليس هزيمة فريقنا الكروي فحسب، بل هزيمة الحزب الوطني الحاكم الذي كان يعلق آمالا كبيرة على أقدام لاعبيها، لأن فوزهم في المباراة كان سيخطيه شهادة براءة لأخطاء مزكّمة حدثت وأخرى ستحدث فلم يعد له دور في



## مناضلون بلا رحمة

الصداقة التي ترقى بحياته وحياة من حوله عندما نعشق شخصا ونخلص لحيه يتوجب علينا الوفاء لكلمة الحب التي تفوهنا بها امامه ذات يوم، ليس الوفاء ان نقدم له نجوم السماء هدية او نيني له قصورا في السماء او على وجه الارض وانما باستقباله بكلمة حب او توديعه بكلمة حب تشفعه بان محبوبه قد ترك قلبه وعهده بين يديه ليشعر الحبيب بالامان والاستقرار حتى لو كانت جميع الظروف تصفح حوله بما لا يرضاه . كذلك من يعشق وطنه وانسانيته سيحعل جاهدا من اجل بعث الامان والاستقرار في نفسه وفي وطنه فيتحدى جميع الظروف ويخلق المزيد من الغرض لاجل الوصول لهذا الهدف ولا يؤمن ابدأ بالاستسجيل فيعمل لاجل ذلك الطفل والشيخ والمرأة اول واهم ضحايا الحقد والكراهية والحروب عندما تغيب الرحمة والحب وتعمى قلوب الساسة .

داخل بيوتنا وفي كل ساحاتنا اصوات تشن لا تطلب سعة في العيش او فاهية انها تطلب من يحسس بعداياتها ويستجيب لنداء حقها في الحياة بامان وسلام فلا تجد الا القلوب الخرساء .

حتى ذلك المناضل الذي تطوع للدفاع عن هذه القلوب الجريحة بل الاجساد الجريحة حسب حسه وشعوره ان لا مكان للغة القلب والحب في قاموسه الضمالي فهو لا يحسها لا يستجيب الالنداء مقله وما عليه عليه من نظريات وافكار قد تكون جامدة كالصخر

## تلك أمة قد خلت من الحكمة

من الأمور التي مازالت تقض مضاجع الباحثين والمفكرين في علنا العربي والإسلامي، قضية الفتنة الكبرى التي جرت بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، بالرغم من مرور أكثر من 14 قرنا على هذه الأحداث الدرامية، التي لا يمكن لنا في حال من الأحوال أن نلم ونحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه ووجوهه... والذي كان له الأثر الأكبر في انقسام الأمة إلى ملل ونحل ومذاهب كان أساسه هي الديار السياسية والاجتماعي أكثر مما كانت أسسياه عقائدية أو إيمانية.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالتحال من له المصلحة في إخراج هذه الأحداث إلى حيز الوجود وتوظيفها في انساق مشبوهة سياسية وطائفية تشتم منها رائحة الدم والخراب لأمة محمد (ص) وسابقتها في الإسلام....

## أعياد وكلمات

قد نجد منهم من يقدم مواعظ.. بعض الحوثرين ليس حوثياً.. ربما جاء من هناك من خلف البحار.. في جزيرة الرعب الملوأة بالنمط ورجال الأمن والقوات الأجنبية من كل الأجناس كل الأشياء تأتي من هناك.. بعض الصعاليك العرب لا يجرو أن ينيس بكلمة واحدة.. لكن الصراع في سعده يخفي أمورا كبيرة.. لعلها ساحة صراع جديدة. عندما نتحدث الموسم عن الشرف سيضحك الجميع لكن الموسم بشر أيضاً.. لعل وراءها قصة ما.. لا نري كيف سيقرا الناس لشعراء العقود القادمة؟ التزوير سمة العصر الحالي.. تزوير الهويات والأسماء والأوراق المالية لكن أخطرها.. تزوير الكلمات.. تزوير التاريخ.. فلسطين تقلصت إلى أقل من الربع، صار الرهان على معالجة طريق مأمون يربط غزة بالضفة، وإيقاف التوطن القسري في أرض الله.. هناك على بعد خطوات من القدس يجتمع الأخبار لكتابة سفر جديد.. أطفال الأميين حلال عليكم.. الرب يحتاج إلى قربان.. لن يعود المسيح دون دماء زكية تسيل.. قال قائل منهم لابد أن يغير الدم صحراء النقب كاملة ليلود البحر الميت من جديد.. أصحاب النكاكين السياسية هنا وهناك يناقشون البيان الحكومي وحل البرلمان وآخرون منهمكون في بحث أم المعارك من أجل الترشح لكأس العالم.

في العيد الماضي كتبت عن قديس الحكام العرب.. لكن بعض الأوغاد كانوا يتبادلون الأناخب مع الشيطان الأكبر في أحد القصور الملكية.. حاولوا مسح آثار قديفة الزيدي

العربي، وإحداث فرقة بين مختلف الطوائف التي تستظل تحت عباءة الإسلام والعروبة مما يشكل غفرة مناسبة لخلفة مفاصل التنسج الاجتماعي للشعوب العربية والإسلامية، وللمعب على أوتار ونغمات تاريخية وطائفية حساسة.

ولذلك فإن القوى الاستعمارية عرفت كيف تصل إلى متبغها بأقل تكلفة وخسارة عبر تاليب طائفة على طائفة بما يخدم مصالح هذه القوى. (تموخ العراق الجريح).

علما انه يجب علينا كمسلمين وعرب أن ننظر الى هذه الأحداث التاريخية الحاسمة والمضلية بعين الاتعاط والحكمة أكثر منها محاسبية وانتقاد أي طرف من أطراف النزاع الذي جرى بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

ولا نقول إلا كما قال السلف الصالح «لكم أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولاتستلون عما كانوا يعملون» .

عبد الحي كريط  
abdhelhay\_2004@hotmail.com

التاريخية.. في العيد القادم.. أتمنى أن أكتب أغنية عن مجد ما تحقق.. أنا أتقن أن الأمة قادرة على فعل أشياء لا يتخيلها العقل.. كان ابن باديس يخط منهاجاً ثورياً فريداً.. صرخ في وجه الجنرال المستعمر الذي حاول إغواءه بالفتنة العرقية.. والله لو طلبت مني أن أقول لاله إلا الله لرفضت أن أفعل.. عمر المختار نظر في عيني جرسياتي الحاقدين.. لا تكتب عني أنني طلبت حياتي ثمناً لعفوك.. لكن صدام مرصعهم عند العجز نظر فيهم في مراجلهم صرخ عاش العراق العظيم.. كان السجانون يرتعدون من الخوف.. من ماذا ترأهم يخافون؟ في هذا العيد كان مبنى الأمم المتحدة يكتظ.. ظهر بعباءته.. قال قولاً ما سمعوه من قبل.. كتب نحن هنا.. قد جئنا.. لن نترك مقاعدنا فارغة تملؤها بأسمائنا.. نحن هنا.. سنرسم خطأً جديداً للناس.. رفع بعباءته.. وسحب ورقة التوت.. باتت عوراتهم.. رفع كل الشهداء إشارة النصر.. وكتبوا ملع قصيدة جديدة.. الحرية وحدها تصنع من الناس بشراً.. طاف الجوعى حول مواثد الدول الكبرى.. كانت وهمية.. صحون بلا طعام.. لم يجدوا سوى حروف مبعثرة في وثيقة البنك الدولي.. الديمقراطية، التعددية، الحزبية.. إلى آخر ما في الجعبة من كلمات.. صدع بالأمم.. وجه أصعب في أعين اللصوص.. اشرفت الشمس في منتصف الليل بانت الأشياء على حقيقتها.. هذا ليس حديثاً بلا معنى.. وليست كلمات مبعثرة... العذر الشرسق للأمة قادم لا محالة.

أ.د. مصطفى الزائدي - ليبيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk









## باكستان: الرئيس ليس فوق القانون

محمد كريشان

■ باكستان ليست فقط تفجيرات بيشاور وملاحقة القاعدة ومعارك وزيرستان. في هذا البلد بعض النقاط المضيئة الجديرة بالمتابعة خاصة عندما تتعلق برئيس الدولة ومدى القدرة على محاسبتها. أمر لنا معه في البلاد العربية قصة ملتصقة تجعل الرؤساء عندنا أمثين منذ أول يوم دخولهم القصر الرئاسي إلى خروجهم منه، في الغالب للاتحاق بالرفيق الأعلى.

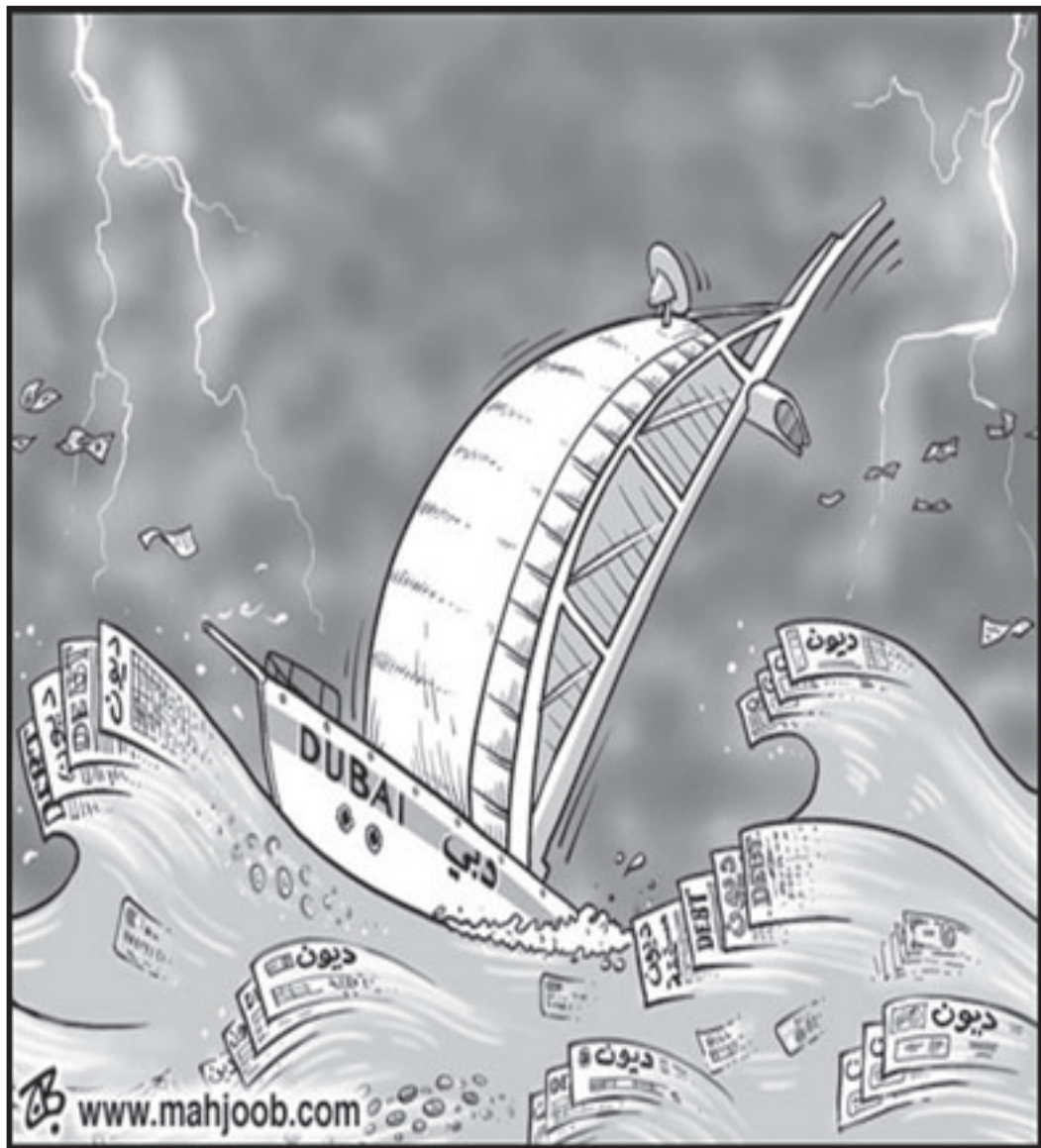
عندما تسلم على آصف زرداری مفايد البلاد العام الماضي ظن أن سنوات السجن والملاحقات قد ولت وبأن الرئاسة كغفلة يجب ما قبلها وبأن العفو الصادر بحقه في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2007 كتيل بان يحيمه إلى الأبد. حسابات اتضح زفيها على الأقل قصر نظرها إلى حد الآن. وقد كان الرئيس السابق فريرز مشرف أصدر وقتها هذا العفو على زرداری وزوجته الراحلة بنازير بوتو وآخرين تحت اسم «قانون المصالحة الوطنية» لإتاحة المجال أمام إشراك المعارضة في مبادرة للمصالحة الوطنية.

ولأن في باكستان تقاليد دستورية وقانونية لا يستهان بها رغم سنوات العسكر الطويلة والديكتاتورية فقد منحت المحكمة العليا الباكستانية في تموز/يوليو الماضي، بعد معاودة ممارسة صلاحياتها، مهلة للبرلمان انتت في 28 تشرين الثاني/نوفمبر للمصادقة على هذا العفو وهو ما لم يفعله، رغم محاولات الرئيس المريرة، فقبلت بالتالي مفاعيله.

بعد أمام زرداری أمام هذا الوضع سوى التقرس وراء منصبه الرئاسي باقول إن يتمتع بخصانة ولا يمكن استنثاء ملاحقته في قضايا الفساد مالي عديدة هو وجماعته. وهنا تبرز نقطة أخرى هامة تجسبت للظلم السياسي الباكستاني حيث يمكن للبرلمان أن يعلنه فاقدا للاهلية مما يجرده من المنصب ويعيده مواطن عادي أمام الشعب والقانون. في هذه الحال لم يجد زرداری، المترجعة شعبيته كثيرا مع انتقادات واسعة من الصحافة الباكستانية، من خيارات سوى محاولة «التخفيف» من آباءه الرئيسة عبر التنازل لرئيس وزرائه الذي يقبله ويبعد عنه سيف العزل ولو لفترة.

بختاصر شديد، زرداری الذي استفاد إلى أقصى حد من أجواء التعاطف الشعبي مع حزب الشعب بعد اغتيال زوجته وتمكن بفضل ذلك من العودة للرئاسة يمكن الآن بسهولة أن يعود ثانية إلى السجن الذي قضى فيه سنوات بينهم فساد. وقد يعود معه أيضا كثيرون من قائمة تضم 8041 شخصا شملهم العفو من بينهم زرداری وعدد من الوزراء. وإذا كانت عرقلة القوانين في فرنسا وهبية العدالة أتاحت العودة لخاصية الرئيس كحاشريك بعد تركه المنصب عن مخالفتها مالية وإدارية عندما كان رئيسا للبلدية باريس قبل أكثر من أربعة عشر عاماً، فإن باكستان قد يحق لها أن تفخر لاحقا بانها اتجهت إلى محاسبة رئيسها وهو في منصبه، مستقلة لعفو لم تخره إلا طامسا لمبدأ المحاسبة والمساواة أمام القانون. صحيح أن باكستان لم تصل بعد إلى هذه المرحلة لكنها واردة للغاية في ضوء تبرم الرأي العام من زرداری وشراسته المعارضة وعلاقتة السيئة مع الجيش القوي في البلاد.

قشة التجارة الوحيدة الآن أمام زرداری هي إمكانية التعويل على الإدارة الأمريكية عساها تهب لحرصته في سياق الحرس على جهة موحدة بمصادرة واشنطن بوست، من انتكاسات لوشنطن وحلفائها. احتمال قد يتحقق جدياً في ضوء ما كشفته صحيفة «لوشنطن بوست» أول أمس الاثنين من أن الرئيس اوباما إستراتيجياً معززة، من ضمنها مساعدة عسكرية واقتصادية متزايدة مع «ضمانات» تتعلق بآن الولايات المتحدة ستواصل زيادة مجهودها العسكري والمدي في أفغانستان وان أي انسحاب متسرع من هذا البلد غير وارد.



بمسجل حقوقى نظيف، وان لا تستعمل تلك الاسلحة لقمع المعارضين السياسيين. وكان نائبه، ديريك فانتشيت، وزير الدولة للشؤون الخارجية، متمسكا بتلك السياسة ايضا في موافقه اراء الدول التي تنتهك حقوق الانسان. وقد توفي فانتشيت، هو الآخر، بعد عامين فقط من تسلمه قضيته الزارية. بعد ان تعرض لضغوط كثيرة لتخفيف تأكيدها على حقوق الانسان في السياسة الخارجية. كما وافضا ان روبين كوك يعاني من ضغوط نفسية كبيرة وهو يرى الدور البريطاني العالمي مرتبطا بشكل وثيق مع السياسة الأمريكية، وما يعنيه ذلك من استمرار «العلاقات الخاصة» مع الولايات المتحدة. وكان بلير قد ازداد غضبا عندما زار كوك تل أبيب وحدث أزمة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، آنذاك، بنيامين نتانياهو. فقد اعترض كوك على استمرار توسيع الاستيطان وبناء المستوطنات الإسرائيلية، الأمر الذي دفع نتانياهو للغاء وجبة غذاء لضييفه. انها واحدة من الحوادث التاريخية الشارة خصوصا في ظل الهيمنة الأمريكية على المنطقة. كان كوك رجلا ذا موقف واضح ونظرة ثابتة. ولذلك اصبح حاضرا في جلسات لجنة تشكيكوت برغم وفاته، حاضرا بسبب وقفة التاريخي الذي وقفه عندما اصبح غير قادر على التأثير على السياسة البريطانية وقف الروى والاهداف التي طرحها حزب العمال في الانتخابات البرلمانية المتعاقبة، وقفة حالة من اللوم المتبادل على الصعيد العام نتيجة التصويت لصالح بلير في الانتخابات التي اعقبت الحرب، فعندما اعادة انتخابه بعد ان أدخل البلاد في دوامة من الصراع والحرب بل نهاية لها، وأضعف موقف بريطانيا برطها بالولايات المتحدة بصورة مثالة لم يفعلها أحد لغيره المسلمون؛ وقفة عندما عين مبعوثا خاصا للشعب الأوسط لكل من الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة، لم يكن هناك نقاؤل بنجاح في اداء مهمة احوال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. وقد قضى أكثر من عامين في ذلك المنصب ولكنه لم يحقق الكثير، وبقيت قضية الشرق الأوسط أكثر تعقيدا مما كانت عليه. ولذلك لم يتحسد احد لعدم ترشيحه لأي منصب اوروبي بعد اقرار الاتفاقية الأوروبية الأخيرة. بعد ان ارتبط تاريخه السياسي بمغامرات عسكرية غير موفقة، وبعد ان اضعف موقع بريطانيا بجعلها ذنبا للولايات المتحدة الأمريكية.

ومكنا تبدو لجنة تشكيكوت محاكمة شعبية وسياسية لشخصه وتفكيره وسياساته، رغم ان هدفها تقصي الحقائق بدون اصدار الاحكام، وعندما يستدعي للتلوم امامها قريبا، فمن المؤكد انه سيقف في قفص الاتهام، وسوف يوجه للجمع السهام اليه، ومرة أخرى سيظل شيخ روبين كوك يطارده من داخل القبر، وذلك اقسى ما يتعرض له بلير وهو على قيد الحياة.

■ كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

وصلنا وصامنا وقيامنا؟ بماذا نجيهم إذا طلوبوا منا ان نعطيم مثلا واحدا فينا عن الإيجابيات التي علمنا إياها ديننا الحنيف؟ بماذا نرد عليهم إذا سألونا لماذا تلبت حكومات عدد من بلادنا إلى محاربة كثير من مظاهر الإسلام كالحجاب والحليّة ومنع المساجد ان يذكر فيها اسم الله؟ هل نقول لهم ان الإسلام هو فقط دين مظاهر، مساجد ومدن منقطة ومزخرفة وبونك إسلامية وقصائد تمدح الرسول عليه الصلاة والسلام وتمجده وخطابات لاهية مليئة ضد اليهود الكافرين كل المعتدين؟

لا شك ان الحملة المضادة لنتيجة الاستفتاء السويسري ستنتقل قريبا في شتى ربوع البلاد الإسلامية، قد تكون محتشمة وقد لا تتخذ طابعا رسميا أو هجوما لانعا كالحملات السابقة، لكن هل أعدنا أجوبة لمواطني السويسريين أو غيرهم من الغربيين إذا سألونا أسئلة من قبيل، لماذا يتحدث الناس عنكم عن حروب تشنها حكومات عربية إسلامية ضد مواطنيهم المسلمين، وعن حروب أخرى تخوضها جماعات متشددة في بلاد الإسلام ضد حكومات بلادهم الإسلامية؛ ولماذا تشن حكومات إسلامية حروبا معلنة وخفية ضد حكومات إسلامية أخرى؛ أو لماذا يكره شعب بلد مسلم شعب بلد مسلم آخر ولا يتورع المسلم في الاستقواء بغير المسلم ضد أخيه المسلم؛ أو لماذا نسجل أكبر نسبة من الفتن الطائفية واقتتال الداهلي في بلاد الإسلام والمسلمين؛ أو لماذا ينهكم دينكم عن الاقتتال والإجرام والفساد ويامرکم بالتعلم وحسن الخلق، بينما تفيد تقاريركم الرسمية وتقارير المنظمات الإقليمية والعالية أن بلاد الإسلام لا تزال من أكثر بلدان العالم فسادا وظلما وتخلفا وجها؟ هل يدل كل هذا تلوم السويسريين على ما قرروه في استفتاءهم أم تلوم أنفسهم، أم نقول لهم ان من تركته في حق أنفسهم وشعوبنا وديننا لا يهم أكثر مما يهمنا بناء مسجد في بلدكم؟

■ كاتب وصحافي جزائري

## أشباح الموتى تطارد الاحياء في لجنة تشكوت

د. سعيد الشهابي\*

اسباع داخل مجلس الوزراء، كنت صريحا حول قلقي من المضي في العمل العسكري في غياب دعم دولي... الالهية التي أوليناها لصدور قرار ثان جعل الاستمرار بدون امر صعبا، وبدون موافقة من أي منبر يولي آخر... وحيث انني لا استطيع دعم عمل عسكري في مثل هذه الظروف، فاني أقدم استقالتي ببالغ الأسف...، الذين يقدمون شهدائهم اليوم ضد تلك الحرب، ولا يفعلون ذلك بعد سنوات من التراجع العسكري والأخلاقي، ولكن اغلبيهم بقي صامتا امام قرار رئيس الوزراء، في ما عدا روبين كوك، الذي تميز عن أقرانه بمدينته واستعداده للتخصية من أجلها. إلا ان كوك لم يعمر طويلا بعد ذلك، إذ توفي في السادس من آب/أغسطس 2005 في منطقة جبلية نائية في مرتفعات اسكوتلاندا، نتيجة اصابته بسلطة قلبية مفاجئة، وقد كتب على الحجر الذي وضع على قبره العبارة التالية المعبرة من رسالة استقالته: «ما لم أنجح في منع الحرب، ولكنني نجحت في ابعادها»

ربما لم أنجح في منع الحرب، ولكنني نجحت في ابعادها»

وقفة التاريخي الذي وقفه عندما اصبح غير قادر على التأثير على السياسة البريطانية وقف الروى والاهداف التي طرحها حزب العمال في الانتخابات البرلمانية المتعاقبة، وقفة حالة من اللوم المتبادل على الصعيد العام نتيجة التصويت لصالح بلير في الانتخابات التي اعقبت الحرب، فعندما اعادة انتخابه بعد ان أدخل البلاد في دوامة من الصراع والحرب بل نهاية لها، وأضعف موقف بريطانيا برطها بالولايات المتحدة بصورة مثالة لم يفعلها أحد لغيره المسلمون؛ وقفة عندما عين مبعوثا خاصا للشعب الأوسط لكل من الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة، لم يكن هناك نقاؤل بنجاح في اداء مهمة احوال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. وقد قضى أكثر من عامين في ذلك المنصب ولكنه لم يحقق الكثير، وبقيت قضية الشرق الأوسط أكثر تعقيدا مما كانت عليه. ولذلك لم يتحسد احد لعدم ترشيحه لأي منصب اوروبي بعد اقرار الاتفاقية الأوروبية الأخيرة. بعد ان ارتبط تاريخه السياسي بمغامرات عسكرية غير موفقة، وبعد ان اضعف موقع بريطانيا بجعلها ذنبا للولايات المتحدة الأمريكية.

## منع المآذن في سويسرا.. كره للإسلام ام خوف من المسلمين؟

خضير بوقايلة\*

عربيا بهجرة المنتجعات والفنادق السويسرية، قلق أو تخوّف لا يبدو ان المواطنين السويسريين يتقاسمونه مع بعض رسميين، قد يكون ذلك وعيا من المواطن الذي غير عن رأيه بحرية بأن العرب والمسلمين أبعد ما يكونون اليوم عن التفكير في قرارات جريئة كهذه، بل حتى لو قرروا أو قرروا ذلك فإنهم لن يجدوا في بلادهم بدلا عن الساعات التي يقضونها في العمل والدراسة السويسرية وعن المبادئ العذبة السويسرية وعن حريز الفنايق السويسرية تاهيك عن جودة الحياة وأمان الخزان الليبيك السويسرية.

السويسريون قالوا كلمتهم الفصل، في انتظار ترسيم ذلك في الدستور، هل قرروا ما قرروا بغضا للإسلام أم كرها للمسلمين ونتيجة فيهم أم خوفا منهم ومن طرفهم أم خوفا على بلادهم وحضارتهم التي توارثوها عبر القرون من الزوال؟ لكن، هل الإجابة عن هذا السؤال ستغير من الأمر شيئا؟ ماذا يغير في الأمر إن قال لنا السويسريون إنهم يرفضون المآذن لأنهم يكرهون الإسلام والمسلمين أم إنهم يفعلون ذلك خوفا من الإسلام والمسلمين؟ بل ماذا يوسعنا نحن المسلمين أن نفعّل السويسريين ولشعوب العالم الغربي الأخرى لنحجب الإسلام أو نفوسهم إذا قالوا لنا إنهم يكرهون ديننا، وماذا نملك من خطط ومبادرات تبديد مخاوفهم إذا أخبرونا إنهم باتوا يخافون منا ومن ديننا؟ ماذا يوسع الحكومات والمنظمات الإسلامية والمسلمين عوما أن يفعلوا ليقنعوا السويسريين والغربيين معهم بأن الإسلام هو دين محبة وتسامح وتعايش وسلام؟ ماذا يوسعنا أن نقول لهم إذا سألونا عن التقدم الذي جلبته لنا مآذنا ومساجدنا

## سويسرا تخسر حياها

د. سعيد الشهابي\*

الجنود القتولين في حربي العراق وأفغانستان، مؤلاء يظنون عليه اوصافا حادة ويعتبرونه يديه ملطخة بالدم، كثيرا ما يسألونه عن الاخلاقية التي تسمح له بالسلم بإنشاء الآخرين إلى ساحات الحروب وحماية ابناءه من شروها، اما الدبلوماسيون فلا يقرّون امتعاضا إزاء ما حدث، خصوصا بعد اتضاح خواء الذرائع التي انصرفت بريطانيا بسببها الى الحرب. فمن الأقال التي طرحها السويسري كريسستو فر ماير، السفير البريطاني لدى واشنطن في السنوات الست التي سبقته الحرب، مقارنة سياسة بلير وموقفه بما استخذه مارغريت ثاتشر لو كانت في منصبه آنذاك، برغم انها تمثّل اتجاهًا يمينيا قويا يبرر التحالف الكامل مع الولايات المتحدة. يقول ماير: «باعتقادي انها كانت سوف تصر على انتاج استراتيجية سياسية - دبلوماسية متسامة، اعتقد انها كانت ستطلب (من الامريكين) أقصى درجات الفوضوح إزاء ما سيحدث بعد اسقاط صدام حسين، بينما لم يفعل توني بلير ذلك، بل دخل الحرب بدون وجود استراتيجية للخروج من المستعق العراقي. وأشار آخرون الى ما يعتبرونه حقيقة لا تقل خطرا، مفادها ان بلير كان قد اتفق مع الرئيس الأمريكي، جورج بوش، قبل قرابة عام من الحرب، على مبدأ «تغيير النظام، في بغداد، هذا يعني ان التقارير اللاحقة التي اصدرها المفتشون الدوليون المكفون بهيئة اللجنة عن اسلحة دمار شامل لدى العراق، لم تكن ذات جدوى في تحديد الاستراتيجية الأمريكية، وكان رئيس المفتشين، هانز بليكس، قد أكد مرارا عدم امتلاك العراق اسلحة دمار شامل. صحيح ان بوش وبلير وافقا على الانتظار حتى صدور القرار 1441 الذي نزع اسلحة العراق، ولكنهما لم يوقفا على انتظار نتائج زيارات مفتشي الامم المتحدة الذين يرأسهم هانز بليكس، بل شنا الحرب قبل ذلك.

توني بلير الذي سيمثل امام لجنة «تشكيكوت» في وقت لاحق، اصبح متعنا من الشهود الذين ادلوا بافادتهم حتى الآن بانه دخل الحرب حليفا لأمريكا خارج القرائات الدولية، الامر الذي كان من أشد اسباب النقد ضدّه. بل انه قد ادلة ثبت لاحقا عدم صدقها، فثمة حقائق أخرى تتصل بدور بلير ازاء تلك الحرب منها ما يلي: اولها ادعاؤه امتلاك العراق اسلحة يستطيع تعيبتها خلال 45 دقيقة، الامر الذي فشتل فرق التفتيش في تكايد بعد سقوط النظام. وكان بلير قد استعمل تقريرا استخباراتيا غير كامل حول القدرات العسكرية للعراق، لاتقاع البرلمان البريطاني بدعم قرار الحرب، بغالبية 412 مقابل 149 صوتا. ثانيا: ان هناك قناعة بان بلير كان أقل

حزبه طرده باسلوب لم يكن يتوقعه، واوروبا رقت ليه رئيسا لها فحسب بل ممثلا لباي مستوى، واليوم يتحاكمه، أخلاقيا وسياسيا من تحت التراب، الوزير الذي كان غصة في حلقه، لعنته تطارد خلفه (غوردون براون) في المنصب، وتهديد حزبه بالسطوق الانتخابي الى ما يلعله الا الله من السنين. التاريخ البريطاني المعاصر تعاد كتابته اليوم عبر جلسات الاستماع بلجنة التحقيق التي يرأسها السويسري تشكيكوت التي سيتم باسمة، مهمة اللجنة تشكيكوت، تسجيل الوقائع من ذوات افادات الشهود حول الحرب المدمرة التي شنها التحالف الائتلاوي أمريكي في 2003 ضد العراق والتي ادت الى سحب اسقاط نظام صدام حسين، ربما انتهى ذلك النظام وأعدم عدد من رموزه، وتلاشت الجموعات المسلحة التي قامت على انقاضه لتواجه الواقع الجديد. بل ربما أعاد بعض رموز ذلك النظام حساباته ويدا يمارس دورا سياسيا بدعم بعض المرشحين للانتخابات البرلمانية التي ما تزال متعقّرة. ولكن الامر، من وجهة النظر البريطانية، مختلف تماما، ربما ليس هناك خلاف كبير في الأوساط الرسمية والاعلامية البريطانية حول طبيعة النظام السابق في بغداد، وموديته، ولكن هناك أزمة ذات ابعاد سياسية وأخلاقية وأسانية تشغل بال الكثير من البريطانيين حول ما جرى في الشهر الثمانية عشرة التي اعقبت حوادث 11 ايلول/سبتمبر/التهديد الراهية، والتي ادلت نحن حربيين ضاريتين ما تزال بريطانيا تدفع أثمانا باهظة لها. فالبريطانيون يعلمون، قبل غيرهم، ان التورط في الحرب لم ينعاق في واسع يمثل بداية النهاية لامبراطوريات، وانها لا يمكن ان تؤدي إلى ازدهار البلدان ونماحتها، فما ان حدثت بريطانيا من الحرب العالمية الثانية، منتصرة، حتى بدأت طريق الانحدار نحو موقع سياسي دولي تابع لأمريكا بدل من موقع العاصدة الذي كانت تتمتع به. فقد انتهكتها الحرب اقتصاديا وبشريا وتفجتها على ذلك الطريف، واليوم يقدر ما لفتته بريطانيا ثمنا لتدخلها في حرب العراق بأكثر من 60 مليار دولار.

يضاف الى ذلك ان بريطانيا لم تحقق انجازا سياسيا واستراتيجيا مناسبا من العراق، فلم يستقبل جنودها «الفاشون» والورود والياحين، ولم يودعوا بالغاوة التي يتوقعوها. بل دفعت بريطانيا إلى خارج مواعيها العسكرية في جنوب العراق بشكل ما يزال مثار غضب للمسلمين في لندن.

لجنة تشكيكوت، بدأت جلساتها التي يتوقع ان تستمر اسابيع، بهدف ابراز الشواهد الانحطاسية التي ستمتد بتلك الحرب من سياسيين ودبلوماسيين وعسكريين، وتوثيق افادتهم، وكنتها، وفق الاجندة المحددة لها «من تصدرك احماء، فصد احم، مع ذلك فان دور رئيس الوزراء، توني بلير، في ادارة ملف تلك الحرب، سيكوي محور الاهتمام طوال فترة انعقاد اللجنة، ولم يعد خافيا محور المتعاض لدى الكثيرين تجاه هذه، خصوصا عناعات

■ ماذا لو سُئل شعب سويسرا إن كان يرفض الولاية الإسلامية على أرضه بدل الانحطاس براهية في بناء المآذن؟ أغلب الجون ان الإجابة لم تختلف كثيرا عن نتيجة استفتاء يوم الأحد الماضي عندما عبر أكثر من 57 بالمائة من الناخبين السويسريين عن تأييدهم للمبادرة الشعبية اليمينية الداعية إلى منع بناء مآذن في الأراضي السويسرية. بعض (فلاسفتا) سارعوا عند الإعلان عن نتائج الاستفتاء التسفيج إلى التخفيف من حدة (الصدمة) بالتكيد على ان السويسريين لا يرفضون الإسلام كديانة وأن المآذن ينبغي منع بناء مآذن في الأراضي السويسرية. بعض (فلاسفتا) وثقا فيها الصلاة من دون ان تكون هناك ضرورة لبناء صومعة إلى جانبه، وكان أغلب السويسريين في عمل الاديان بلغت تلك الدرجة التي يفرقون فيها بين الإسلام والمسجد والمذنة وبيت الوضوء والحراب وصلاة الجمعة.

سويسريون، أكثر الشعوب الأوروبية مسالمة ورحانة كما تعتقد، اجتمعوا على ان بلادهم لا تتحمل مآذن إضافية، وأن المآذن الأربع الموجودة حاليا كافية وزيادة، ولا أحد يعلم ان كانت نتيجة الاستفتاء الشعبي الأخير ستفعل المحافظين الجدد في سويسرا إلى مزيد من الإيداع فيقتلون حد الطابلية لاحقا بتنظيم استفتاء جديد من أجل هدم الصومع الأربع القائمة ثم بوقفة الاستفتاء والاعتناق الولاية الإسلامية ولن نستعرب أيضا ان تكون النتيجة أشد وقعا على نفوسنا نحن المسلمين، المذنة، سواء كانت ضمن العناصر الأساسية للمظهر الخارجي للإسلام أم لا، فهي تمثل رمزا ثابتا من رموز هذا الدين، وموقف السويسريين في استفتاءهم الأخير لا يخرج عن كونه رفضا رمزيا أيضا للإسلام، الدين الأكثر انتشارا في سويسرا واوروبا عموما بعد المسيحية.

علامات الإرتياح للرفض السويسري للمآذن بدأت تظهر في الأوساط السياسية المتطرفة في اوروبا، وقد يتخذ ذلك مفعول كره التلجقتل في ربوع القارة العجوز حملة مناهضة للمآذن والمسجد والإسلام عموما، وقد

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

AL-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هموسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089





## التفاني البائسة بالعيد

رشاد أبو شاور

عيد الأضحى لهذا العام بأش جدًّا، لا فرحة، ولا بهجة، ولا أمل، ولا حميمية.

الناس مُتفوتون، ليس في واحد همّة لرفع سماعة الهاتف، أو طلب صديق أو قريب بالخلوي، ومخاطبته بـ: كل عام وأنت بخير.. ثمّ يضع جمل حميمة، سؤال عن الأبناء والبنات، وصحة الزوجة – المتصل صديق حميم، أو قريب بالدم – .. لا شيء من هذا.

في أحسن الأحوال تتلقّى رسائل sms بكلام بارد لا حرارة ولا روح ولا حميمية، رسائل جاهزة تُرسل لأي كان، تعمم على كل المعارف، والأصدقاء، وزملاء المهنة، .. حتى رفاق النضال! ما هذا؟!

الناس كل واحد في (حاله)، مشغول في لا شيء، منطقتي الروح، لا همّة، لا حيوية، لا رغبة في التواصل.

ماذا جرى للناس؟! هل أفسدتهم التكنولوجيا؟ في الأردن بحسب آخر الإحصائيات خمسة ملايين مشترك في شركات الهاتف الخلوية.. تقريبا كل مواطن خلوي!

طبعا هناك مواطنون يحملون كذا خلوي، ومواطنون يعيشون في خلاء الوطن العربي كله، لا صلة لهم بالتكنولوجيا، فهم يعيشون في الريف المنسي، والصحاري، والغياقي والقفاري.

وصلتني في هذا العيد كمية كبيرة من الرسائل الخلوية sms، والحق أنني لم أرد سوى على عدد قليل منها، ليس تعالينا حاشي لله، ولكن لأنها لا تعني، فهي لا تحمل إسمي، لا تلمس وترا نفسي، لا تدركني بصديق بيني وبينه وذ مشترك، أو قريب جمعني في صلة الدم!

هذه الرسائل (الموحدة) العبارات تدل على عمق الصلة، ولكن على انفصامها وخفوتها، وأنها تلفظ أنفاسها، فمرسلوها لم يكلفوا أنفسهم عناء وضع اسم المرسل إليه، ليعرف أنه يخطر على البال، وأن المرسل يفرح فيه، ويتمنى له عيداً سعيداً، وأن يعود العيد القادم وهو وأسرته بخيراً!

هل صرنا جزءاً معزولة، لا صلة تجمعنا، أم تراها التكنولوجيا قد عودتنا على الاملاية، وزرعت فينا أمراضاً تبعد العاطفة، والشعور بالمشاركة، والرغبة في إدخال السرور إلى قلوب من يعيننا أمرهم؟!

أترانا ملتنا الحياة في بلادنا العربية التي ليس فيها ما يسرّ، والتي تُبْسِ المساعر، وتدفع الناس للانكفاء على الهوم الشخصية التي لا ألق للخرج من تحت ثقلها المنك؟ في هذا العيد وقعت حرب (الكرة) بين سلطات مصر والجزائر، وما زالت نارها تتأجج، والناخبون فيها يسعلونها بالتحريض، وزرع الكراهية.

وفي هذا العيد صدمنا نبأ اقتصادي، ظاهر ليس لنا به صلة، مع أن لنا به صلة مباشرة لو تحرينا الأمر قليلاً: انكشاف الوضع المالي لإمارة دبي، والحديث عن مبلغ يصل 89 مليار دولار! ألبتاً، لماذا كل هذا البلبغ الرهيب، على ماذا أنفق؟ وما جدوى ما أنفق عليه، وكم عدد مواطني دبي؟!

لست ضليعا في علم الاقتصاد، فالوظيفة البنكية التي شغلتها لسنتين كانت متواضعة، وقرآتي الاقتصادية أيضاً متواضعة، ولكنني أعرف بتواضع أن الصين لم تنهك في بناء (ناطحات) سحاب، ولكنها بنت أرضية اقتصادية راسخة في الأرض، وليس على الرمال والملح.

أعرف مثلاً أن الصين أنشأت صناعات بعد أن درست الأسواق العالمية، وهاجسها المنافسة، ولذا كانت خططها مبنية على العلم والمعرفة، فالسوق العالمية ليست ناطحات سحاب، وبورصة عقارات، ومغامرات غير محسوبة هي في جوهرها مقامرات بنزق واندفاع وارتجال.

بلاد العرب الشاسعة فيها مجالات هائلة للاستثمار، والاستثمار الأهم في الإنسان، في ملايين الشباب الذين يمكن أن يكونوا ثروة منتجة متجددة دائمة تورث ما تركه لأجيال تستمر بعدها.

بلاد العرب منها السودان يارضه الشاسعة الصالحة للزراعة، ومياهه الضائعة، وثروته الحيوانية الهائلة.. فلماذا لا يُستثمر في الزراعة، ونحن أمة تستورد القمح لخبزها من أمريكا التي تتحكم برغيفنا، وبقارات دول (القطبول) العظمى؟! بحار العرب غنية بالثروات السمكية، وأنا قرأت عن هذه الثروة التي تنهبها الجرافات البحرية اليابانية لقاء مبالغ زهيدة من مياه موريتانيا، وتصدّر إلى العالم، بينما يحرم الإنسان العربي منها.

بلاد العرب... ولكن من يبني اقتصادياته وهو يفكر في العرب وبلادهم؟! من باغته الثروة، وانفجرت من تحته نبطاً وغازاً، يعتبر أن الثروة له وحده، وليس لأحد غيره من الإخوة الحسّاد والمتلعظين على مشاركتهم!

لا بأس بخسارة 400 مليار دولار من الصادرات الخليجية السيادية – هل السيادة أرقام في بنوك أمريكا؟! في الأزمة المالية العالمية الأمريكية أساساً، وكل الموانع في وجه أي توجه لإنشاء اقتصادات مثمرة مربحة في بلاد العرب، تشغغل الأيدي العربية العاملة، تنقذها من البطالة وتقرب بين أبناء الأمة الواحدة، وتجعل بلادنا قوة اقتصادية وسوق لنا، وليس للأخرين، وتضمن الربح والكرامة لمن يملكون الثروات.

الصين لم تكتف بان عدد مواطنيها أكثر من مليار وأربعمائة مليون، فهي أصرت على استعادة (هونغ كونغ) وغيرها من الجزر، وخطتها الطويلة أن تستعيد فورموزا (الصين الوطنية)، وعندنا نمضي إلى الانقسام، والجزيرة، والسبب ليس تأمر أعداء أمتنا، وهم يتآمرون منذ عشرات السنين، ولكنهم من يواصلون بقصر نظره وأتانية العدا لأمتهم انغلاقاً من مصالحهم الضيقة.

لماذا 19 مليون عامل اجنبي في دول الخليج؟ ماذا لو كانوا عرباً من مصر، وسورية، والأردن، ولبنان، والمغرب العربي الكبير؟! لماذا يموت إخوتنا في البحار، وهم يغامرون بحياتهم من أجل لقمة الخبز، والعيش بكرامة في بلاد الآخرين؟!

نع، الأمر يهمننا، من حرب اليمن الأهلية، إلى حرب القطبول المصرية الجزائرية، إلى الانقسام الفلسطيني بين طرفين يتصارعان على لا شيء.

ليعزني من أرسلوا لي رسائل sms لأنني لم أرد عليها، فهي غير موجبة لي، وهي بلا روح ولا معنى ولا قيمة، مثلها مثل أيام حياتنا، وهي لغة مكتوبة بأحرف عربية ولكنها بلا روح، ولا صدق، وليس فيها من نبض القلب وحرارة.

بعض الإخوة كتبو رسائل لطيفة مثل: أتمنى أن يأتي العيد القادم وحال العرب أقل سوءاً..

فهل سيأتي العام القادم وحالنا أقل سوءاً وخزيا وخسارة وفشلاً.. عيا رب؟!.. للأسف: هذا لا يتحقق بالأمنيات.

## النساء أكثر سعادة من الرجال بحوالي 15 دقيقة يوميا

■ كانبيرا، أستراليا يو بي أي: تشعر النساء بسعادة أكثر من الرجال وإنما بحوالي 15 دقيقة إضافية يوميا فقط. ونقلت صحيفة «هيرالد صن» الأسترالية عن الدكتور روجر باتولني من جامعة نيو ساوث ويلز وهو عضو في مركز أبحاث السياسة الاجتماعية قوله أن الجنسين يستمتعان يوميا بمشاهدة التلفزيون والتسكع حول المنزل، لكن الرجال يعيشون وقتاً أكثر «سلبية» خلال يومهم. وأضاف باتولني «إذا احتسب كل شيء، أي الأوقات السعيدة والتعبية، يتبين أن الرجال يستمتعون 10 دقائق أقل من النساء في اليوم الواحد، ويمضون 6 دقائق في أوضاع يقتونها».

وتبين في هذه الدراسة أن الوقت المخصص للنوم هو أطول الأوقات متعة يوميا. وأشار باتولني إلى أن الرجال والنساء يجنون الترفيه والاهتمام بالأولاد والقيام بعمل تطوعي، لكن النساء يجدن وقتاً أطول للقيام بهذه الأمور. وقال «تعلم النساء للاستمتاع أكثر بالأمور التي يقمن بها أكثر من الرجال».

وأظهرت الدراسة أن السلبية الكبرى عند النساء كانت العمل المنزلي بمعدل 90 دقيقة يوميا. وتبين أن الرجال يقومون بـ50 دقيقة من العمل غير المدفوع وغير المتعمد، كما يتحملون وقتاً أكثر «سوءاً» من النساء في العمل المدفوع والتنقل.

وقال باتولني «تبدو النساء أكثر سعادة ورصاً عن الحياة بشكل عام، وإنما لديهن وقتاً أكثر سعادة». ورجح أن السبب هو أن الرجال أكثر انقطاعاً عن الناحية الاجتماعية، ويمضون وقتاً أقل مع الأهل والأصدقاء، ويجدون أنفسهم بمفردهم لوقت أطول.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

وأشطن ف ب: اعلن عملاق المعلوماتية الأمريكي «مايكروسوفت» ان «توتير» ظهر بين أكثر المصطلحات التي تم البحث عنها على محرك بحثه «بينغ» خلال العام 2009، فيما اختارته هيئة ترافق الميول في مجال اللغة كلمة العام.

ونشرت «مايكروسوفت» في رسالة على موقعها الإلكتروني أن أعلى نسبة بحث أجراها مستخدمو الإنترنت باللغة الانكليزية على «بينغ» في العام 2009 تصورت على ثلاثة مواضيع: موقع الدونات القصيرة «توتير» والمعنى التوقي «مايل جاكسون» إضافة إلى «انفلونزا الخنازير».

أما المواضيع الأخرى التي اهتم بها متصفحوا الإنترنت فتناولت موضوع «البورصة» والمفظة الأمريكية التي توفيت في حزيران/يونيو فرح فاوست فضلا عن الممثل باتريك سوايزي الذي توفي في أيلول/سبتمبر إضافة إلى الشابة جيسي داغارد من كاليفورنيا التي أفرج عنها بعد 18 سنة على اختطافها في سن الحادية عشرة.

## مصرية تتزوج باسم شقيقتها الصغرى خوفاً من العنوسة

■ القاهرة د ب أ: دفع شيخ العنوسة مصرية إلى الاستيلاء على شهادة ميلاد شقيقتها الصغرى منذ 15 عاماً وبموجبها تزوجت من شاب يصغرها بعشر سنوات.

ونشرت صحيفة «الأهرام» الثلاثاء أنه عندما كبرت الصغيرة فوجئت بان شقيقتها تزوجت باسمها، وعندما خشيت على نفسها من العنوسة حرت محضراً ضد شقيقتها وتمكنت من مباحث الأحوال المدنية من القبض عليها. وأوضحت التحقيقات أن الأخت الكبرى خشيت أن ترفضها أسرة الشاب الذي ارتبطت به لكبر سنّها ما دفعها إلى سرقة شهادة ميلاد شقيقتها التي تصغرها بأثني عشر عاماً وتزوجت باسم شقيقتها في غلظة من زوجها. وعندما كبرت الصغيرة اكتشفت جريمة شقيقتها وكلما تقدم شاب لخطبتها رفضته أسرته خشية افتصاح أمرهم مما دفعها إلى تحرير محضر ضد شقيقتها الكبرى لتتمكن من الزواج.

## زوجان ينتظران ولادة نادرة لـ3 توأم متطابقة

■ جوليبوت يو بي أي: ينتظر والدان من ولاية إيلينوي الأمريكية، خلافاً لكل التوقعات، ولادة 3 توأم إناث متطابقة وهي حالة لا تتكرر إلا مرة من بين 200 مليون ولادة.

ونشرت صحيفة «جوليبوت هيرالد نيوز» الأمريكية أنه بعد ولادة توأم الذكور الذي أتم السنة الأولى من العمر، علمت إيلابن وديفيد كاميف بأنه ليس بمقروهما الحمل طبيعياً ما لم يخضعوا لعلاج تخصيب، وأرادا كثيراً إنجاب طفل جديد وفكرا في التئبي أو اللجوء للتلقيح الاصطناعي.

وقالت الزوجة «كان الأمر مهما بالنسبة إلينا ولكننا لم نظن أنه من الممكن أن نلجأ إلى الأمر الطبيعي». وحملت إيلابن طبيعياً بـ3 توأم إناث كلهن في مشيمة واحدة وإنما كل منهن في كيس.

يشار إلى أن احتمالات ولادة 3 توأم متطابقة ضئيلة جداً وهي تتراوح بين 1 من أصل 160 ألف حالة و 1 من أصل 200 مليون.

وقالت «كنت أشعر بأنني أزيد بدانة، واتساع ما هو سبب البدانة»، مؤكدة أنها عندما علمت بامر الحمل «فكرنا أنه طفل واحد وإنما تبين أنهم 3 ولكننا سعداء والجميع يشعر بفرحة كبيرة».

## تزايد عدد الفقراء في ألمانيا

■ أوسنابروك (ألمانيا) د ب أ: حذرت الرابطة الاجتماعية الألمانية من استمرار تزايد عدد الفقراء المعتمدين على المعونات الاجتماعية في ألمانيا. وقالت رئيسة الرابطة أولريكه ماشر في تصريحات لصحيفة «نويه أوسنابروكر» الألمانية الثلاثاء إن عدد الفقراء لا يزال ثابتاً، بل ربما في ازدياد. وعزت ماشر ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي ستنعكس بشكل أكثر وضوحاً في الإحصائيات، وطالبت ماشر بتوفير المزيد من فرص العمل لأجر المنظم وزيادة جهود مكافحة الفقر لدى كبار السن، بالإضافة إلى زيادة معونات البطالة والمعونات الاجتماعية للأطفال.

ووفقاً لبيانات مكتب الإحصاء الاتحادي، يحتاج نحو 10 % من المواطنين في ألمانيا إلى المعونات الاجتماعية التي تقدمها الدولة.

وجاء في التقرير الذي أصدره المكتب في مدينة فيسبادن الألمانية الاثنين أن 8.1 مليون شخص حصلوا على معونات اجتماعية عام 2007، بتراجع قدره 3 % عن العام الذي سبقه.

## التوتير لا يسبب شيب شعر النساء

■ لندن، بريطانيا يو بي أي: ظهر أن التوتير والحمية الغذائية المتبعة وغيرها من العوامل الخارجية لا تساهم في تحول الشعر إلى الشيب عند النساء، بل تلعب جينات المرأة الدور الأهم في هذا الشأن.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن دراسة جديدة نشرت في مجلة «بلوس وان» البريطانية أظهرت أن الجينات الدور الأبرز في شيب الشعر. وشملت الدراسة 200 توأم دنماركي، منهن توأم متطابق ومنهن توأم غير متطابق تتراوح أعمارهن بين 59 و81 سنة.

ووجد العلماء أن الشيب في الشعر لم يختلف عند التوائم المتطابقة اللواتي يتشاركن الجينات ذاتها، غير أن الاختلاف كان كبيراً عند التوائم غير المتطابقة التي لا تتشارك الجينات نفسها.

وعزت الدراسة هذه النتائج إلى أن الشيب في الشعر يرتبط أساساً بعوامل جينية وليس بعوامل بيئية.

من جهته وافق الطبيب ديفيد فشير من معهد «دانا فاير» للسرطان على نتائج الدراسة غير أنه أكد أن التعرض إلى بعض المواد الكيميائية يساهم أيضاً في شيب الشعر.

## المدارس غير المختلطة تؤثر سلبيًا على حياة الذكور

■ لندن د ب أ: أظهرت دراسة بريطانية أن الرجال الذين نشأوا في مدارس للذكور فقط يكونون أكثر عرضة لمشكلات الطلاق والاعتكاب في أوائل الأربعينيات من أعمارهم.

ونشرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية الثلاثاء أن دراسة تنشر نتائجها اليوم الأربعاء أثبتت أن الذكور الناشئين في بيئة بعيدة عن الجنس الآخر يجدون صعوبة في علاقاتهم بعد ذلك مع الإناث. وأوضحت الدراسة أن الرجال الذين تلقوا دراستهم في مدارس للذكور فقط أكثر عرضة لطلاق أو الانفصال عن شركيات حياتهم في أوائل الأربعينيات من أعمارهم من الذين نشأوا في مدارس مختلطة.

ومع ذلك فإن الرجال الذين كانوا يقيمون معاً (في مدارس داخلية) يمكن أن يتمتعوا بعلاقات سعيدة مثل الرجال الذين نشأوا في مدارس مختلطة – وذلك عند تقييمهم جودة حياتهم الزوجية بمقياس من سبع درجات.

نشرت الثلاثاء، هامبورغ د ب أ: احتلت نجمة هوليوود الحسنة ميغان فوكس المركز الأول في قائمة أكثر الشخصيات التي تم البحث عن صور لها في «غوغل الألماني» فكانت معنية الجوب ليدي جاغا يليها روبرت باتينسون ثم مايل جاكسون.

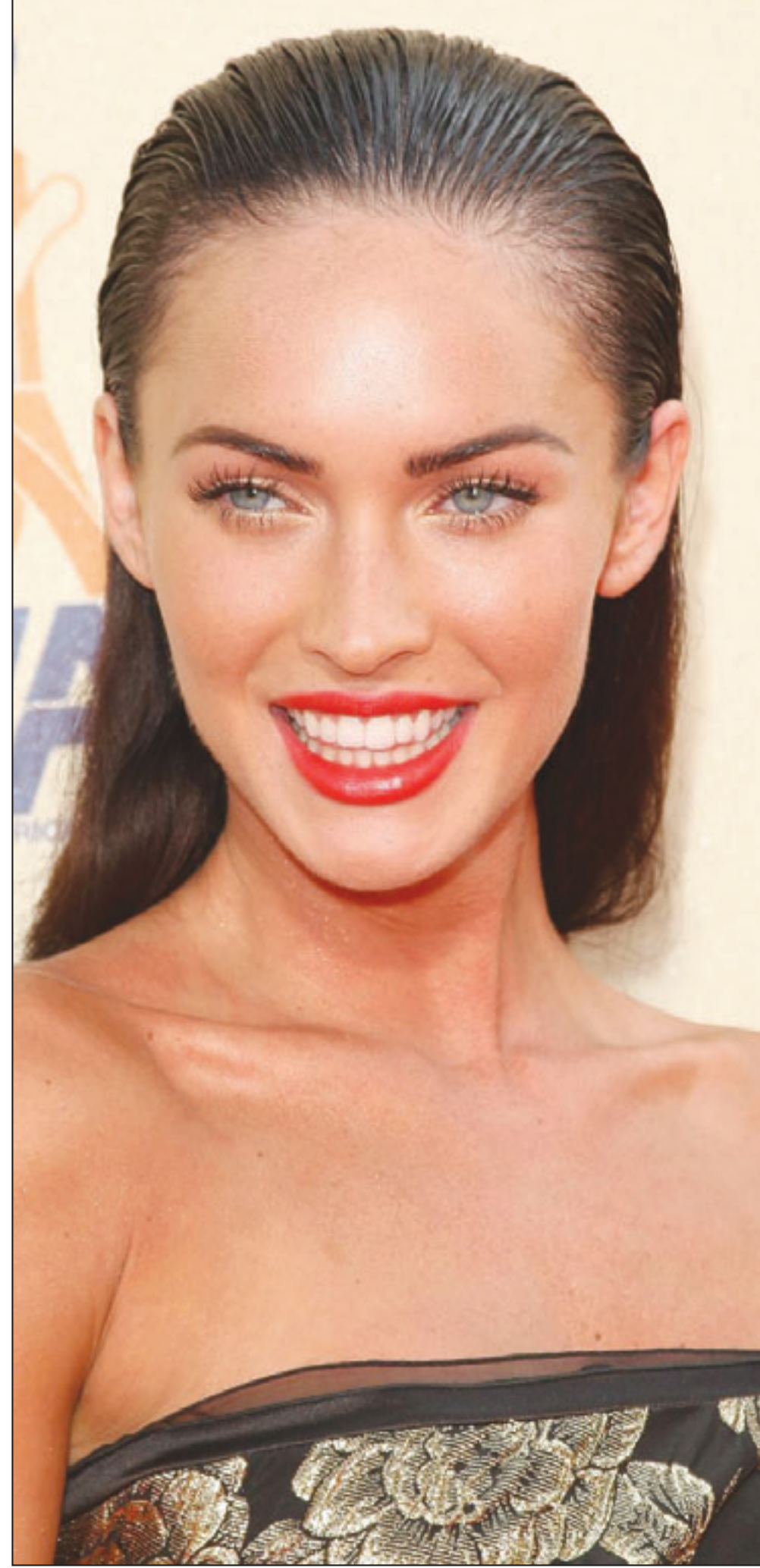
واحتلت فوكس في تلك القائمة المركز السادس.

القصة القصيرة، يشترك محمد أحمد شكر وشكيب عبد الحميد ومحمد آيت حنا وحنان كوتاري والسعدية باحدة وعبد السميع بنصابر وسعيد بوكرامي ومصطفى لغيتيري.

● جمهور مدينة نانت الفرنسية الذي يواظب على حضور عروض مهرجان الفسارات الثلاث للأفلام، منح جائته للفيلم المصري «احك يا شهرزاد» للمخرج يسري نصر الله.

● شريف عبد الصمد مسؤول الإعلام بمعهد غوته الألماني بالقاهرة أعلن أنه سيتم إطلاق بوابة المعلومات الخاصة بالسيسيما العربية المستقلة على شبكة الإنترنت في احتفالية تقام يوم 9 كانون الأول/ديسمبر الجاري ويعرض فيها عدد من الأفلام العربية القصيرة والمستقلة بحضور صناع الأفلام.

● توفي في القاهرة شقيق اللواء حندي عبد الكريم مساعده وزير الداخلية في مصر ورئيس إدارة الإعلام والعلاقات بالوزارة.



## ميغان فوكس أكثر من يجري البحث عنهم عبر «غوغل»

■ هامبورغ د ب أ: احتلت نجمة هوليوود الحسنة ميغان فوكس المركز الأول في قائمة أكثر الشخصيات التي تم البحث عن صور لها في «غوغل الألماني» فكانت معنية الجوب ليدي جاغا يليها روبرت باتينسون ثم مايل جاكسون. واحتلت فوكس في تلك القائمة المركز السادس.



● وزيرة شؤون الأسرة الألمانية الجديدة كريستينا كولر (32 عاماً) استهلت منصبها الجديد بالزواج وتكوين أسرة، وسيتم ذلك في الثالث عشر من شباط/فبراير المقبل من صديقتها وكيل وزارة الداخلية أولية شرودر (38 عاماً). وقد أرسل بالفعل بطاقات الدعوة لحفل الزفاف المقرر إقامته في مدينة فيسبادن.

● المدرسة العليا للأساتذة بتطوان (المغرب) تنظم في إطار سلسلة «تجارب إبداعية» الجمعة لقاء مفتوحاً مع الشاعر إدريس علوش للتعريف بما قام به في إثراء المنجز الشعري الحديث.

● النجمة السينمائية البريطانية كاثرين زيتا جونز تلقى ترحيباً ونجاحاً كبيرين في إطلالتها المسرحية في برودواي (نيويورك).

● وتثير إعجاب المشاهدين بتجسيد شخصية «ديزيري أرمفيلدت»، في مسرحية «آبِه ليبل نايت ميوزيك» الموسيقية.

● بمناسبة اليوم الوطني لمحاربة السرطان في